



رخام وجرانيت
MGI
حتى حلول متكاملة...
شركة لبناء متكامل
800 125 0007 www.rgholding.com

التنفيذ: الأوساط بحلة تصاعديّة جديدة
www.aawsat.com

إيران خطت لإحياء «حزب الله الحجاز» تحت إمرة المغسل

الرياض، تركي الصهيل
بعد نحو 20 عاماً من تفكيك الرياض تنظيم «حزب الله الحجاز» المتورط في تفجير أبراج الخبر عام 1996، سعت إيران إلى إعادة إحياء هذا التنظيم من جديد تحت إمرة قائد جناحه العسكري أحمد المغسل الذي ظلت تؤويه لعقدين من الزمان قبل أن تتمكن منه أجهزة الأمن السعودية عام 2015. وكشفت النيابة العامة في السعودية عن الكيفية التي اتبعتها إيران في مخطط إعادة إحياء «حزب الله الحجاز» من خلال الدعوى التي رفعتها ضد خمسة سعوديين تتهمهم بتلقي تدريبات داخل معسكرات «الحرس الثوري» الإيراني على كثير من الأسلحة، ومنها قاذفات «آر بي جي» التي استخدمها إرهابيو العوامة مؤخراً في مواجهات حي المسورة، إضافة إلى تلقيهم تدريبات أخرى على استخدام المتفجرات مثل «تي إن تي» و«آر دي إكس» و«سي 4» وغيرها.

ويواجه المتهمون الخمسة في هذه القضية تهمة التخابر لصالح إيران، وتشكيل خلية إرهابية تعمل تحت إمرة

اشتباكات محدودة بين شريكي الانقلاب... وهتافات «لا حوثي بعد اليوم» «حشد السبعين» يعيد رسم النفوذ في صنعاء



تلتقط «سيلفي» خلال التجمع في ميدان السبعين في صنعاء أمس (إ. ب. أ)

لندن - تعز، الشرق الأوسط
أعاد تجمع لأنصار حزب «المؤتمر الشعبي العام» في صنعاء، أمس، رسم خريطة النفوذ وأربك ميزان القوى في العاصمة اليمنية التي تقع تحت سلطة الانقلاب منذ سبتمبر (أيلول) 2014. وخرج إلى ميدان السبعين حشد قدرته وكالات الأنباء العالمية بـ«مئات الآلاف» من حزب «المؤتمر» الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح، مقابل تقديرات أخرى بـ«الآلاف» فقط من الحوثيين شاركوا في أربعة تجمعات أخرى كان ظاهرها «حشد مقاتلين» و«باطنها» التفتيح على المؤتمر، وفق ما قال مراقبون. ورد مشاركون في تجمع «السبعين» عبارة «لا حوثي بعد اليوم»، فيما هاجم عارف الزوكا، الأمين العام لحزب «المؤتمر الشعبي»، شركاء الانقلاب، مطالباً الحوثيين بـ«مكافحة الفساد، وتسليم الرواتب»، فضلاً عن إعلانهم «رفض تعديل المناهج التعليمية، وضرورة تحديد الإعلام»، في انتقاد واضح للحوثيين. واكتفى صالح، في إطلالته في ميدان السبعين، بالزعم بوجود «عشرات الآلاف من المقاتلين» الذين قال إنه لا يتقصصهم إلا «المال والعتاد ليشاركوا في القتال» ضد الحكومة اليمنية الشرعية والتحالف. وجرّت اشتباكات محدودة في أعقاب تجمع السبعين وعند بعض نقاط التفتيش، وسط خلو المناسبة من أحداث أمنية كبيرة بين شريكي الانقلاب. ووصف المحلل اليمني السياسي ياسين التميمي لـ«الشرق الأوسط» ظهور صالح بأنه عبارة عن «معارضة داخل انقلاب يفترض أنهم (أنصار صالح) في «المؤتمر الشعبي» شركاء داخله». وقال التميمي: «لم يستغل المخلوع مثل هذه المناسبة لتوجيه رسالة سلام، ولم يستغل الزخم الجماهيري لبناء موقف سياسي واضح من جهود التسوية السياسية، قدر اشتغاله بتهديدة مخاوف ميليشيات الحوثي، عندما زايد في خطابه بالقمص والمرتبك، معانداً استعداده لرد ما سماها الجبهات بعشرات الآلاف المقاتلين» (تفاصيل ص 3)

«الإمام الخفي» في خلية برشلونة: درّب عناصره على «حياة مزدوجة»

ريبول (إسبانيا) اليسا جيه رويين
وياتريك كينغسلي وبالكو كارا
كان إمام «خلية برشلونة» يبدو مثل الشباب العصري، وكانت لحيته قصيرة للغاية. ويبدو أنه درّب الشبان الذين استمالهم إلى خليته الإرهابية لكي يتصرفوا بطريقته الخاصة في العيش حياة مزدوجة ذات وجهين خفي نتائهم الحقيقية. كان عبد القادر الساتي، أو

«الإمام الخفي»، أستاذاً في الخداع والتخفي، وتعتقد السلطات الإسبانية أنه محور الهجمات الإرهابية التي وقعت الأسبوع الماضي في برشلونة وبالقرب منها. ويبدو أن الإداة السابقة التي نالها الساتي بتهمة الاتجار في المخدرات كانت من بين أهم الأسباب التي مكنته من المرور أسفل رادار أجهزة الأمن الإسبانية المعنية بمكافحة الإرهاب، فلم توجّه له من قبل أي اتهامات أو

أفقره تحذّر من «حرب» وطهران تعتبره مؤامرة أميركية تصعيد تركي - إيراني ضد استفتاء كردستان

رام الله، كفاح زيون
قال جاريد كوشنر، مستشار الرئيس دونالد ترامب، إن الرئيس الأميركي ملتزم بتحقيق حل في المنطقة يؤدي إلى سلام وأزدهار جميع شعوبها، وهو الأمر الذي عهده الرئيس الفلسطيني محمود عباس معقداً ولكن ليس مستحيلاً، فيما عهده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «في متناول اليد».

ووصل كوشنر إلى إسرائيل بعد جولة قادته، برفقة وفد أميركي رفيع، إلى دول عربية مؤثرة؛ بينها السعودية ومصر والأردن. والتقى أمس نتنياهو الذي أكد له «التحالف الكبير»، بين إسرائيل والولايات المتحدة، ثم توجه إلى رام الله للقاء الرئيس عباس الذي رحّب بـ«الجهود الطيبة» التي تقوم بها إدارة ترامب.

وأقرب اللقاء مع كوشنر، أفيد بان عباس تناول في اتصال مع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، نتائج زيارة الوفد الأميركي للمملكة، كما جرى اتصال هاتفي مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للعرض نفسه. ويريد عباس أن تكون مبادرة السلام العربية أساساً ومرجعية لأي عملية سلمية، كما بصر على بدء مفاوضات وفق حل الدولتين وجدول زمني محدد لإنهاء الصراع. لكن كوشنر تحنّب التطرق في إسرائيل أو رام الله إلى حل الدولتين، وقال المسؤول الفلسطيني وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»: «إنهم طرف منحاز». وأضاف: «فقدنا الثقة بهم». ونقلت «رويترز» عن نبيل أبو ردينة، المتحدث باسم عباس، أن زيارة كوشنر قد تخلق «فرصة جديدة لتحقيق تسوية تقوم على أساس حل الدولتين ومبادرة السلام العربية». (تفاصيل ص 5)

أفقره، سعيد عبد الرزاق أربيل - طهران: الشرق الأوسط

صعدت تركيا وإيران، أمس، من لهجهما بشأن الاستفتاء على الاستقلال الذي تعمل سلطات إقليم كردستان العراق على إجرائه في سبتمبر (أيلول) المقبل. وفي حين نوهت أنقرة بأن الخطوة قد تقود إلى حرب أهلية في العراق فضلاً عن زعزعة استقرار المنطقة، تحدثت طهران عن مؤامرة أميركية معتبرة أن ما يقوم به الأكراد «يندرج في سياق السياسات الأميركية لتقسيم المنطقة». لكن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني جدد تمسكه والقيادة الكردستانية بإجراة الاستفتاء على الاستقلال في موعد، متعهداً باستمرار المباحثات مع بغداد. وقال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية للشؤون الخارجية في تركيا محمد مهدي

RADO TRUE AUTOMATIC DIAMONDS
H 61-TECH CERAMIC LUXURY AND COMPLEX TECHNIQUE
RADO
SWITZERLAND
TIME IS THE ESSENCE WE ARE MADE OF
al hammadi الحمادي

حاملة الطائرات «اليتيمة» في نقاهة ثلاث سنوات في الحرب السورية «مدفع جهنم» و«غنائم» من المعارضة في معرض للجيش الروسي

موسكو، طه عبد الواحد
أشار جناح «غنائم» من المسلحين في سوريا، في المنتدى العسكري قرب موسكو، اهتمام وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي توقف خصوصاً عند «مدفع جهنم» الذي صنع محلياً بوسائل بسيطة واستخدمه معارضون في حلب. وكان شويغو قد اعتبر في تصريحات قبل أيام، أن الوصول إلى اتفاقات «خفض التصعيد» والفصل بين المعارضة وتنظيمي داعش وهئية تحرير الشام التي تضم «فتح الشام» («النصرة» سابقاً)، يشيران إلى بوادر نهاية «الحرب الأهلية» في سوريا. ونشرت الصفحة الرسمية لقاعدة حميميم الروسية في اللاذقية على «فيسبوك» صوراً لشويغو خلال زيارته جناح «غنائم» من المسلحين في المنتدى العسكري. وكان «ميدان القتال والتجارب» السوري حاضراً بقوة في هذا المنتدى. فقد أكد يوري بوريسوف، نائب وزير الدفاع الروسي، أن الجزء الأكبر من الأنواع الحديثة من الأسلحة التي وقّعت وزارة الدفاع الروسية عقوداً للحصول عليها من مجمع الصناعات الحربية الروسي، هي أسلحة «مزت عبر المعمودية القتالية في سوريا»، أي جرى اختبارها في القتال للمرة الأولى في هذا البلد.

إلى ذلك، كشف مسؤولون في معرض «الجيش - 2017» عن «نقاهة» لمدة ثلاث سنوات ستخضع لها حاملة الطائرات الروسية البحرية «اليتيمة» (الأميرال كوزنيتسوف)، التي سبق وأن شاركت في العمليات القتالية في سوريا، وسقطت منها مقاتلان.

وزير الدفاع الروسي يستمع إلى شرح عن «مدفع جهنم» الذي استخدمه معارضون في حلب (وزارة الدفاع الروسية)

حقق جميع ألامك مع التمويل الشخصي من سامبا
www.samba.com

التقى نائب رئيس مجلس الدولة الصيني

خادم الحرمين ينوه بعلاقات بلاده مع بكين وبالذور المهم للجنة المشتركة في البلدين

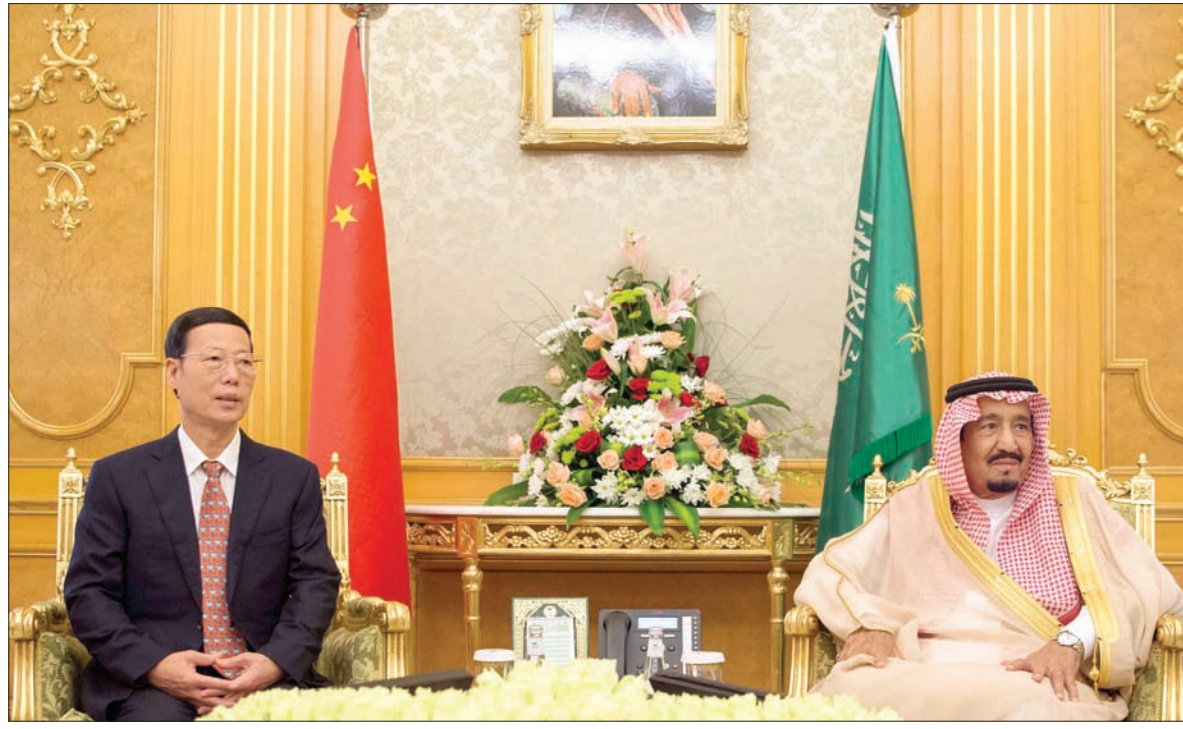
جدة، «الشرق الأوسط»

نوه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بمستوى العلاقات التي تربط بلاده والصين الشعبية، كما نوه أيضاً بالدور الذي وصفه بـ«المهم» للجنة السعودية - الصينية المشتركة رفيعة المستوى، التي يرأس الجانب السعودي فيها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ومن الجانب الصيني نائب رئيس مجلس الدولة بالصين الشعبية تشانغ قاو لي، في تطوير وتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

جاء ذلك لدى لقائه أمس في قصر السلام بجدة نائب رئيس مجلس الدولة بالصين، الذي نقل خلال اللقاء لخادم الحرمين الشريفين، تحيات الرئيس الصيني شي جين بينغ، فيما استعرض اللقاء، آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر اللقاء، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعامل الجبير وزير الخارجية، والمهندس خالد الفالح وزير

الطاقة والصناعة والثروة المعدنية «الوزير المرافق»، وتركي الماضي سفير السعودية في بكين. ومن الجانب الصيني، نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح نينغ جي تشه، ونائب وزير الأمن العام منغ هونغ وي، والممثل الصيني في مفاوضات التجارة الدولية بوزارة التجارة ونائب وزير التجارة فوتسي يينغ، وسفير الصين لدى السعودية لي هو شين، ونائب أمين عام مجلس الدولة دينغ شيانغ يانغ، ونائب وزير الخارجية تشانغ مينغ، ونائب وزير المالية ليو وي، ونائب رئيس دائرة تطوير



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه بالمسؤول الصيني أمس في قصر السلام بجدة (تصوير: بندر الجلود)

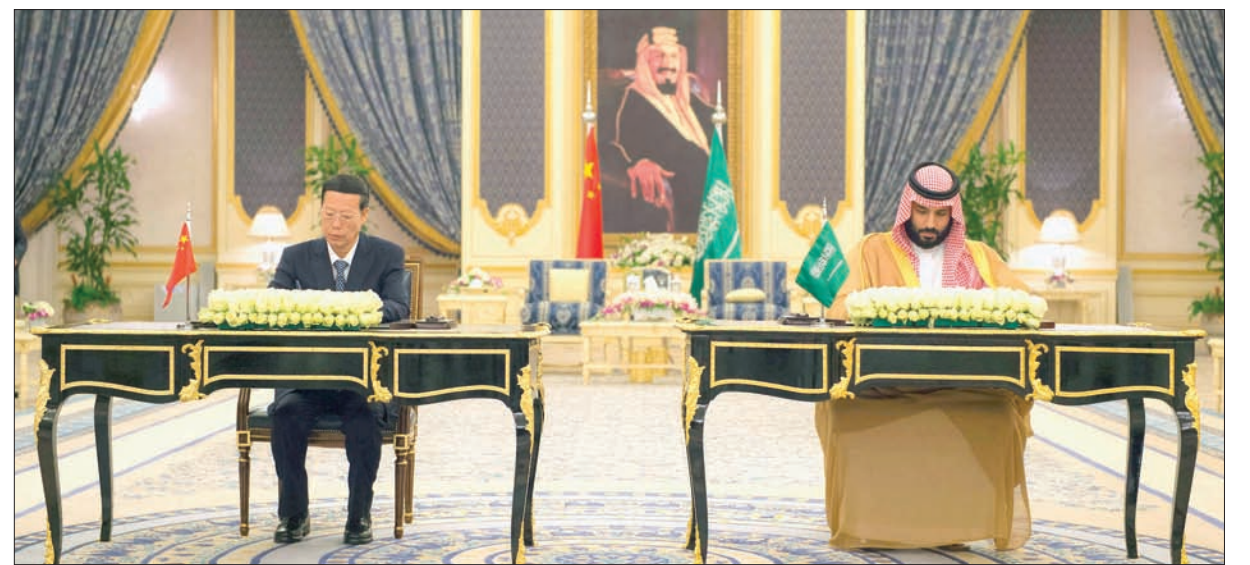
سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطات مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير تركي بن محمد المستشار بالديوان الملكي، والأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر نائب أمير منطقة مكة المكرمة، والوفد الصيني.

التوقيع على اتفاقيات وشركات ثنائية بين الرياض وبكين

ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني ترأسا اجتماع اللجنة المشتركة



جانب من اجتماع اللجنة السعودية - الصينية المشتركة برئاسة الأمير محمد بن سلمان وتشانغ قاو لي



ولي العهد السعودي والمسؤول الصيني خلال التوقيع على الاتفاقيات المشتركة (تصوير: بندر الجلود)

جدة، «الشرق الأوسط»

توج، اجتماع اللجنة المشتركة السعودية - الصينية رفيعة المستوى، الذي عقد في مدينة جدة أمس، بالتوقيع على مذكرات تفاهم ومشروعات تعاون ثنائية بين السعودية والصين.

وترأس الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فيما رئس الجانب الصيني نائب رئيس مجلس الدولة تشانغ قاو لي، وبحث اجتماع اللجنة، أوجه التعاون المشترك بين البلدين، خاصة مجالات التنسيق في

الجوانب السياسية والأمنية والفرص التجارية ومجالات الطاقة والاستثمار والثقافة والتقنية، بالإضافة إلى المستندات في المنطقة وأخر التطورات على المستوى الدولي، وجهود البلدين تجاهها.

وقّع ولي العهد السعودي، والمسؤول الصيني على مذكرات أعمال الدورة الثانية للجنة المشتركة رفيعة المستوى بين حكومتي البلدين، كما وقع على مذكرة تفاهم مشروع شراكة لتطوير مشروعات التحلية باستخدام المفاعلات العالية الحرارة والمبردة بالغاز في السعودية، وقعتها من الجانب السعودي الأمير تركي بن سعود بن محمد رئيس مجلس إدارة الشركة

الصينية السفير لدى السعودية لي هو شين، ومذكرة تفاهم بين المؤسسة الوطنية للصناعة النسيجية للصين (CNNC)، وهيئة المساحة الجيولوجية لتوثيق التعاون القائم بين الجانبين في مجال استكشاف وتقييم مصادر اليورانيوم واليورانيوم، وقعتها من الجانب السعودي الدكتور زهير نواب رئيس هيئة المساحة الجيولوجية، فيما وقعتها من الجانب الصيني مدير عام «CNNC» تشيانغ تشي مين.

وقّع الجانبان على الخطة الخمسية للعمل المشترك لألية تعزيز التعاون والزيارات التجارية المتبادلة بين وزارة التجارة والاستثمار السعودية، ووزارة التجارة في

الصين الشعبية، وقعتها من الجانب السعودي عبد الرحمن الحربي وكيل وزارة التجارة الخارجية المكلف، في وقعتها من الجانب الصيني نائب وزير التجارة فوتسي يينغ. وشمل التوقيع مذكرة تأسيس شركة طريق الحرير السعودية للخدمات الصناعية لتشجيع الاستثمار في مدينة جازان، ووقعتها من الجانب السعودي ياسر مفتي رئيس مجلس إدارة شركة سادكو وشركة تاندا للتعاون الاستراتيجي في تطوير وإدارة المناطق الصناعية، وقعتها من الجانب الصيني الدكتور علاء نصيف البخاري نائب رئيس شركة مصفاة بترو رابع للعلاقات الصناعية، فيما وقعتها من الجانب الصيني مدير عام شركة تايدا لإدارة الحدائق

الدولية المحسودة تشانغ لين تشانغ، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم بين بريد الصين ومؤسسة البريد السعودي الدكتور ماجد القصبي وزير الجبرير وزير الخارجية، ومحمد الجديعان وزير المالية، وأحمد الخليلي المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وياسر الرميان المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، والدكتور أحمد السالم نائب وزير الداخلية، ومحمد العائش مساعد وزير الدفاع، ليو شينغ، ومساعد وزير الثقافة الدراسات بمجلس الدولة هان ون شيو، وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة الصينية.

ولي العهد السعودي يلتقي حاكم ولاية ميسيسيبي الأميركية

جدة، «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في قصر السلام بجدة مساء أمس، مع حاكم ولاية ميسيسيبي فيل براينت، وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية، وفرص تطويرها، خصوصاً في الصناعات العسكرية والتدريب والتعاون الأكاديمي.



الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه مع حاكم ولاية ميسيسيبي فيل براينت (واس)

قرقاش: إدارة قطر للأزمة تميزت بالتخبط وسوء التدبير

دبي، «الشرق الأوسط»

قال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، إن أزمة قطر جاءت كمحنة متوقعة على الخليج، مشيراً إلى أن حتميتها كانت واضحة وإن اختلف تقدير التوقيت، وأن توجهات الدولة سبقتها، وسوء إدارتها وتبديرها يطيلها ويعمقها.

وأضاف قرقاش، أمس، أن في البحث عن أي إيجابية في هذه النكبة المعركة بأزمة قطر، لا يوجد في الركام إلا الوضوح، حيث النوايا أصبحت تصريحات واضحة، وسياسات موجّهة جامحة.

وزاد الوزير الإماراتي، في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن إدارة الأزمة عبر حرق الجسور وهدر

السيادة والهرول إلى الامام، عفتت أزمة قطر، وأنها تقوض ما تبقى للوسيط من فرص، وقال: «الحكمة التي تمنيناها غابت تماماً». وتابع: «إدارة قطر لأزمته تميزت بالتخبط وسوء التدبير، غلب عليها التكتيك والحبث عن المكسب الإعلامي، والغيث على البعد الاستراتيجي ومصصلحة قطر وشعبها».

وأكد قرقاش: «الأعقل أن

مسؤول سعودي: اتصالات كثيرة من القطريين للاستفسار عن آلية الحج

700 حاج قطري عبروا الحدود السعودية

مكة المكرمة، سعيد الأبيض

كشف عبد الله المدالج المشرف على الأمانة العامة لبرنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، أن مركز «تواصل» تلقى سبلاً من الاتصالات لكثير من قطريين للاستفسار عن كثير من النقاط المتعلقة بآلية أداء مناسك الحج، وما يخص المواطن القطري.

وأضاف المدالج في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن عدداً من اللجان العاملة في برنامج خادم الحرمين الشريفين في المواقع الرئيسية لاستقبال الضيوف في مكة المكرمة، تلقوا اتصالات من مواطنين قطريين وصلوا إلى الأراضي السعودية، ولديهم الرغبة في أداء مناسك الحج، وتوجيههم وتعريفهم بآلية التواصل مع برنامج خادم الحرمين الشريفين.

وأشار إلى أن أعداد الحجاق القطريين لم تكتمل بعد لأسباب عديدة، منها أن غالبية حجاق دول مجلس التعاون يصلون في وقت متأخر، إذ يبدأ قدامهم للأراضي السعودية من اليوم الخامس والسادس في شهر ذي الحجة الحالي، لافتاً إلى صعوبة تحديد عدد الحجاق القطريين في الوقت الراهن. وقال إن 600 مواطن قطري وصلوا إلى المملكة لتأدية فريضة الحج وتلبية الدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين.

يذكر أن عدد الحجاق الذين عبروا منفذ سلوى الحدودي مع قطر، حتى يوم أمس، بلغ 700 حاجاً، دخلوا مكة المكرمة، سعيد الأبيض

الأراضي السعودية عبر مركباتهم الخاصة، وفق ما أعلنته السلطات السعودية. وتطرق إلى أن المواقع كافة جهزت بكل ما يلزم لاستقبال الحجاق القطريين، ومنها تجهيز 50 حافلة ومركبة نقل صغيرة، وتحديد الفنادق والخدمات على أكمل وجه.

وأضاف المدالج أنه فور صدور الأمر باستضافة الحجاق القطريين لمن يرغب منهم أداء مناسك الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين، سارعت وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة على البرنامج بإكمال الإجراءات كافة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة في المملكة. وقال إن الوزارة لها مندوب في منفذ سلوى، وأخرون في الدمام، والأحساء، يقومون على تقديم الخدمات لحظة وصولهم إلى المنفذ. وبحسب المدالج، فإن الحجاق القطري يمجدر وصوله إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أو مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي في المدينة المنورة، أو مطار الطائف، يجري استقباله من قبل لجان تابعة للوزارة ونقله إلى مكة المكرمة ثم للمشاعر المقدسة.

وفي سياق آخر، أشار المدالج إلى أن خادم الحرمين الشريفين وجه باستضافة 1000 من أسر الشهداء الحجاقية في نحو 80 دولة، بواقع 1300 حاجاً يمثلون النخب الفكرية والعلمية والإعلامية والفاعلين في دولهم، وذلك وفق خطة سنوية تضعها وزارة الشؤون الإسلامية.

متظاهرون هتفوا «لا حوثي بعد اليوم» وأمين حزب صالح هاجم تعديل المناهج وطالب المتمردين بالرواتب

صنعاء: حشد «السبعين» يربك ميزان قوى الانقلاب



عناصر أمن تتابع تجمع السبعين الذي نظمته حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء أمس (إب.أ)

لندن - صنعاء: «الشرق الأوسط»

أربكت هتافات ميدان السبعين وأعداد المشاركين في تجمع حزب المؤتمر الشعبي العام (الناخب للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح) ميزان القوى بين قطبي الانقلاب في صنعاء أمس.

مئات الآلاف، وفقا لوصف وكالة الصحافة الفرنسية عدد من احتشد لإحياء الذكرى 35 لتأسيس «المؤتمر»، في الوقت الذي وصف فيه المحلل السياسي ياسين التميمي لـ«الشرق الأوسط» ظهور الحزب بأنه «معارض داخل الانقلاب». رغم افتراض الشراكة».

وردد مشاركون: «لا حوثي بعد اليوم»، قبيل إلقاء صالح خطابا زعم خلاله وجود «عشرات الآلاف من المقاتلين» الذين قال إنهم لا ينقصهم إلا «المال والعتاد ليشاركوا في القتال» ضد الحكومة اليمنية الشرعية والتحالف.

مقابل الحشد الواسع، أقام الحوثيون 4 تجمعات مختلفة في أطراف صنعاء، وفقا لما نقلته وسائل إعلام تابعة للحكومة المنحدرة. لكن الصور ولقطات الفيديو التي نشرها الإعلام الحوثي لم تظهر زخما يضاهي ذلك الذي احتشد لدى «المؤتمر».

ولم تحتفل وكالات الأنباء أي أرقام أو إشارات لتفوق العدد في أي من التجمعات الأربعة أو كلها مجتمعة، باستثناء وصفهم بالآلاف.

ولم تنقل الوسائل الإعلامية الحوثية أيًا من فعاليات «المؤتمر» باستثناء خبر يزعم أنه تم تسويق أمثي مع «المؤتمر» كما لم تنقل وكالة أنباء (سبأ) التي استضافتها الانقلابيون عن الوكالة اليمنية الرسمية، أيًا من خطابات صالح أو أي قيادي آخر من «المؤتمر».

وترك صالح خلال كلمته

المقتضبة الهجوم على شريك الانقلاب لأمين حزب المؤتمر الشعبي العام عارف الزوكا، الذي طالب الحوثيين بعدم التعديل على المناهج، ومكافحة الفساد، وصرف الرواتب، وحيادية الإعلام الرسمي.

كما أشار الزوكا في خطابه إلى مسألة الاحتكام للقانون والدستور، وهي رسالة مبطنة تكرر سخريه صالح قبل أيام من «الملازم الحوثية» التي استضافتها فيها الجماعة تجربة النظام الإيراني.

وصمت عبد الملك الحوثي زعيم المتمردين، في الوقت الذي التقى فيه محمد علي الحوثي، رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية الحوثية» التي يتهمها صالح

بأنها «حكومة فوق الحكومة»، كلمة أمام حشد قالت وكالات الأنباء إنه بالآلاف وليس على غرار حشد صالح.

ولم يشر الحوثي إلى جديد فيما يتعلق بموقف الجماعة الانقلابية من الحشد الذي نظمته حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء أمس (إب.أ) من ناحيته، وصف المحلل السياسي، ياسين التميمي، حشد الأنصار بأنه «يمكن أن يسمح له من الناحية السياسية بالبقاء في المزاد»، وقال في حديث مع «الشرق الأوسط» إن

من ناحيته، وصف المحلل السياسي، ياسين التميمي، حشد الأنصار بأنه «يمكن أن يسمح له من الناحية السياسية بالبقاء في المزاد»، وقال في حديث مع «الشرق الأوسط» إن

استمرار التصدع بين شريكي الانقلاب بسبب مطالب حزب صالح بمكافحة الفساد

من الشرعية والتحالف، وفق مراقبين وصفوا الكلمة بأنها «تسجيل حضور» رغبة لإكمال الهدف من التجمعات الحوثية في هذا اليوم، وهو التخصيص وجزبه، إثر التصعيد الخطير من جانب شريكه في الانقلاب».

وأضاف التميمي: «الم يستغل المخلوع مناسبة كهذه لتوجيه رسالة سلام، ولم يستغل الزخم الجماهيري لبناء موقف سياسي واضح من جهود التسوية السياسية؛ قدر اشتغاله بتهمة مخاوف شركائه في الانقلاب ميليشيات الحوثي، عندما زائد في خطابه المقتضب والمربك، بالاستعداد لرفد مساهمات الجبهات بعشرات الآلاف من الجيش الذي أعيدت هيكلته، على حد تعبيره.

وأشار المحلل السياسي إلى ظهور «المؤتمر» عبر كلمة زعيمه وأمينه العام، حزبا معارضا في سلطة انقلاب يفترض أنه يتقاسمها مع الحوثيين، وكرر المطالب

نفسها بالحق في استخدام الإعلام الرسمي، وعدم العبث بالمال العام، وبضرورة صرف المرتبات، إلى جانب المطالبة بعدم تغيير المناهج»، مؤكدا أن «تحالف صالح مع الحوثيين قد سقط على المستويين التكتيكي والاستراتيجي، ومن الواضح أن صالح بات يستجدي الزخم الشعبي في محاولة موازنة الصراع الذي يطغى عليه نفوذ الميليشيا المسيطرة على إمكانات الدولة ومواردها المسلوطة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سعيد العبيدي، المشارك في المظاهرة أمس، قوله: «حضرنا اليوم إلى ميدان السبعين للتعبير عن ثقتنا بالحزب (...)»، وأضاف: «اليوم (المؤتمر الشعبي العام) أثبت أنه حزب دولة، وأن الحوثيين غير قادرين على قيادة الدولة كما يقودها الحزب».

كما نقلت الوكالة أنه «تحسبا لهذا التجمع الذي نظم في ظل التوتر غير المسبوق بين الطرفين منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014، أقام الحوثيون عدة نقاط تفتيش عند مداخل صنعاء، وباستثناء مواجهات محدودة بالأيدي بين عدد من المشاركين في المهرجان وعناصر من الحوثيين وإطلاق نار في الهواء لتفريقهم، لم يشهد التجمع حوادث أمنية كبرى».

كما أشار تقرير لـ«رويترز» إلى أن الشراكة «التكتيكية بين صالح والحوثيين تعد شقة؛ فكل طرف يتشكك في دوافع الآخر، ولا يربط الطرفين أساس فكري مشترك يذكر».

وتبادل الطرفان اتهامات بالمسؤولية عن تحديات مثل البطالة والازدياد الجوع بعد قتال مستمر منذ عامين ونصف العام مع الحكومة المعترف بها دوليا، ويدعمها تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية.

الميليشيات تفتال رجل أعمال يمينياً في شبوة

تعرز، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر محلية، إن قنصاة تابعين لميليشيات الحوثي الانقلابية اغتالت رجل الأعمال اليمني علي مبارك سالمين، بمحافظة شبوة أول من أمس، عندما كان يستقل سيارته باتجاه منطقة عبور من خلال طريق عسيلان - النقوب وباتجاه الحصى. وأكد شهود عيان أن مبارك كان مدينا وليست له أي توجهات سياسية، ولم يكن يحمل أي سلاح، غير أن الحوثيين يعيشتون على ارتكاب الجرائم يوميا.

وأضاف الشهود أن ذلك يأتي بعد تفجير الانقلابيين منازل ومدنيين في منطقة آل دبو، كان آخرها منزل المواطن ناصر دبو، محسن، في مديرية عسيلان، بعد أقل من شهرين من تفجير منزله بحجة أنه موال للشرعية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي لا تزال أجزاء من مديرية عسيلان وسيدحان في شبوة، تشهد مواجهات بين الجيش الوطني، المستنود جوبيا من مقاتلات التحالف، وبين ميليشيات الانقلابيين، في حين يواصل الجيش الوطني تطهير ما تبقى من آخر معاقلها في المديرين.

وحسب مصادر عسكرية، أدت اشتباكات إلى إسقوط قتلى وجرحى من الانقلابيين، أمس في مواجهات عنيفة شهدتها منطقة الصراف شرق سيدحان، على إثر هجوم شنته الميليشيات الانقلابية على مواقع الجيش الوطني.

وفي تعز، أكد شهود محليون لـ«الشرق الأوسط» مقتل القيادي الحوثي خالد الهجري في دمنة خدير، على يد أخيه، وهو أحد عناصر الميليشيات الحوثية في منطقة فرح سعدة في الدمنة، وذلك بعد خلاف بينهما على أموال صرفتها قيادة ميليشيات الحوثي لعناصرها في المنطقة.

وأعترضت منظومة الدفاعات الجوية التابعة للتحالف، مساء الأربعاء، صاروخا باليستيا أطلقه الانقلابيون باتجاه مدينة المخا الساحلية، غرب تعز، وذلك بعد 24 ساعة من قتل ميليشيات الانقلاب، في إطلاق صاروخ باليستي إلى مدينة مارب، أطلقته من مسدس لواء 26 المعطلة (سابقا) من الصفي السوداوية في محافظ البيضاء، حيث سقط بعد إطلاقه بأرض زراعية قريبة من إحدى القرى بمنطقة ذاهبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة اليمنية الشرعية، أمس، الجامعة العربية، بعد اجتماع طارئ لبحث السبل الكفيلة لمواجهة الأوضاع الإنسانية والصحية الصعبة في البلاد، والعمل على مواجهة وباء الكوليرا، وسلم مندوب اليمن لدى

الجامعة العربية السفير رياض العكري، أمس، رسالة خلية من وزير الصحة والسكان اليمني، ناصر باعوم، لنظيره المصري أحمد عماد الدين راضي، رئيس المكتب التحفظي لمجلس وزراء الصحة العرب خلال اجتماعه به، بخصوص الوضع الإنساني والصحي في البلاد.

ويحث الجانبان سبل تعزيز وتوسيع دعم الدول الأعضاء في الجامعة العربية، لمواجهة جائحة وباء الكوليرا، التي باتت تهدد كثيرا من المحافظات اليمنية.

ويعتقد أن الوضع في اليمن، لا سيما في ضوء انتشار خطر الإرهاب والتطرف، الذي أصبح ظاهرة تهدد العالم بأسره، وهو ما يتطلب التحرك بخطى ثابتة على المستويين الوطني والدولي من أجل العمل على مكافحة الإرهاب والتطرف بفاعلية... وإن الرئيس أشار إلى أهمية التوصل إلى رؤية شاملة بشأن أفضل السبل لتفعيل عمل المجلس، وتمكينه من الاضطلاع بمهامه خلال المرحلة المقبلة من خلال حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية اللازمة، للحد من

وتوسيع دعم الدول الأعضاء في الجامعة العربية، لمواجهة جائحة وباء الكوليرا، التي باتت تهدد كثيرا من المحافظات اليمنية.

ويبحث الاجتماع سبل تعزيز وتوسيع دعم الدول الأعضاء في الجامعة العربية، لمواجهة جائحة وباء الكوليرا، التي باتت تهدد كثيرا من المحافظات اليمنية.

ويبحث الاجتماع سبل تعزيز وتوسيع دعم الدول الأعضاء في الجامعة العربية، لمواجهة جائحة وباء الكوليرا، التي باتت تهدد كثيرا من المحافظات اليمنية.

ويبحث الاجتماع سبل تعزيز وتوسيع دعم الدول الأعضاء في الجامعة العربية، لمواجهة جائحة وباء الكوليرا، التي باتت تهدد كثيرا من المحافظات اليمنية.

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، الجواب القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف، بصياغة وإقرار استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف داخليا وخارجيا، بحيث تشمل مختلف المحاور الأمنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، فضلا عن تعزيز التنسيق بين جميع أجهزة الدولة لتنفيذ هذه الاستراتيجية. في حين أعلنت وزارة الداخلية في مصر عن ضبط مصنع لتصنيع المتفجرات لحركة «حسم» الإرهابية وتصفيته اثنين من عناصرها.

وأصدر السيسي في يوليو (تموز) الماضي قرارا بإنشاء مجلس قومي لمواجهة الإرهاب والتطرف، يتمتع بسلطة واسعة لوضع سياسات تهدف إلى

«مواجهة التطرف»، وتقاتل مصر تنظيم «ولاية سيناء» المتشدد الموالي لتنظيم داعش في شبه جزيرة سيناء منذ عام 2013 وانتقلت الهجمات والمواجهات على نحو متزايد إلى مناطق أخرى في البلاد خلال الأشهر الأخيرة؛ أبرزها تفجيران في كنيستين في الإسكندرية وطلطا أعلنت «داعش» مسؤوليتها عنهما وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 44 شخصا. على أثرهما أعلن السيسي حالة الطوارئ وتعهد بإنشاء مجلس قومي لقتال جذور التطرف.

وأكد السيسي خلال ترأسه الاجتماع الأول للمجلس بساهم هيئته أمس، أهمية أن يكامل المجلس في جهود نشر الخطاب الديني المعتدل والمفاهيم الصحيحة، بالإضافة إلى وضع خطط لحماية الشباب من التطرف، ودعم جهود توفير فرص العمل لهم، وموجها

بالاستمرار في تطوير المفاهيم الدراسية لمختلف المراحل التعليمية، بما يرسخ مبادئ المواطنة وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف.

وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرئاسي إن الرئيس تحدث في بداية الاجتماع عن أهمية دور المجلس القومي خلال هذه المرحلة المهمة التي يمر بها الوطن، لا سيما في ضوء انتشار خطر الإرهاب والتطرف، الذي أصبح ظاهرة تهدد العالم بأسره، وهو ما يتطلب التحرك بخطى ثابتة على المستويين الوطني والدولي من أجل العمل على مكافحة الإرهاب والتطرف بفاعلية... وإن الرئيس أشار إلى أهمية التوصل إلى رؤية شاملة بشأن أفضل السبل لتفعيل عمل المجلس، وتمكينه من الاضطلاع بمهامه خلال المرحلة المقبلة من خلال حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية اللازمة، للحد من

مسببات الإرهاب وجذوره ومعالجة آثاره. وشدد السيسي على أهمية مراجعة التشريعات المتعلقة بمواجهة الإرهاب على الصعيدين الوطني والدولي، واقتراح تعديلات لمواجهة أوجه القصور في الإجراءات، وكذا الارتقاء بمنظومة التنسيق والتعاون في مكافحة الإرهاب مع المجتمع الدولي، وخاصة دول الجوار.

وأكد الرئيس أهمية أن يستند عمل المجلس إلى الأفكار الجديدة والمبتكرة مع التوصيف الحقيقي للواقع، إلى جانب البناء على الخطط والاستراتيجيات التي سبق إعدادها والعمل على تطويرها، ووجه بضرورة إيلاء المحور الإعلامي الاهتمام اللازم، بحيث يساهم عمل المجلس أيضا في زيادة الوعي المجتمعي بسبل التعامل مع ظاهرة الإرهاب والتطرف والتصدي لها.

وتذكر السفير يوسف أن أعضاء المجلس طرحوا خلال الاجتماع تصوراتهم لقضية مكافحة الإرهاب والتطرف وما أسبابها وسبل معالجتها، وتم الاتفاق خلال الاجتماع على إعادة الهيكل التنظيمي للمجلس القومي لمواجهة الإرهاب، والتطرف خلال الفترة المقبلة، وأن يعقد المجلس جلساته بشكل دوري على فترات متقاربة.

وأوضحت مصادر مطلعة أن المجلس «سوف يضع الخطط اللازمة لإتاحة فرص عمل بقطاع التطرف وإنشاء مناطق صناعية بها ودراسة منح قروض مسدرة لمن يفتن من خلال المتابعة إقلاعه من الجحرة». ويشير إلى أن إجمالي عدد الإرهابيين الذين تمت تصفيتهم من أفراد «حسم» في محافظة الجيزة القريبة من القاهرة وحدها أكثر من 13 إرهابيا على مدار شهرين. وفي يونيو (حزيران)، تم قتل مسؤول الدعم المالي للحركة وتبنت «حسم» كثيرا من حوادث

الناطق باسمها قال إن التعرض لإحجاب الوزيرة الحقاوي «إساءة بالغة»

الحكومة المغربية تتعهد حماية النساء من الاعتداءات

الرباط: لطيفة العروسي

تعهدت الحكومة المغربية، أمس، باعتماد إجراءات وقائية للحد من ظاهرة الاعتداء على النساء في الأماكن العامة، وذلك على خلفية حاد محاولة الاعتداء على فتاة داخل حافلة نقل عمومي بمدينة الدار البيضاء التي هزت الرأي العام المغربي، وتناقشتها وسائل إعلام دولية.

وتطرق العثماني خلال ترؤسه أول اجتماع للحكومة، بعد انتهاء عطلة عدد من الوزراء التي دامت أسبوعين، إلى حاد الاعتداء على

الفتاة ووجه بهذا الصدد تحية إلى السلطات الأمنية «لأنها تحركت وقامت بواجبها، وسنواصل اتخاذ ما هو مناسب تجاه من قاموا بهذا العمل الشنيع». كما حثا الرأي العام المغربي لأنه «استنكر الحادث».

وكان نشر شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب يظهر حادثة محاولة اعتداء جنسي قام بها ستة شبان على فتاة في حافلة ركاب عمومية، قد أثار صدمة لدى الرأي العام المغربي، لا سيما أن الشريط يظهر أن الحافلة اكلت طريقها دون تدخل من الركاب لوقف المعتدين والدفاع عن الفتاة.

وتتمتد الشرطة في وقت وجيز من اعتقال المعتدين الستة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاما. وكشف العثماني، في هذا الصدد، أن الحكومة بصدد التفكير في اعتماد «البيات وقائية» حتى لا تتكرر مثل هذه الأفعال، وأنه سيعمل عن الاستجابة التي سعتنمها الحكومة في هذا المجال في الوقت المناسب.

وكان عمر الذهبي، مدير التحريز بفضاء «ميدي أ تي في»، قد انتقد صمت الوزيرة الحقاوي تجاه حادث محاولة الاعتداء التي تعرضت لها فتاة الدار البيضاء، وقال في تدوينة «منذ أمس والجميع ينتظر تعليقا للوزيرة على حادثة الاعتداء الجماعي لفتاة، لكن يبدو أنها تعتقد أنها غير معنية بالقضية، أو ربما أنها تستعمل المسؤولية للفتاة»، وأضاف: «لا يقل أن تكون لدينا وزيرة للمرة سدتفع بتحرر المرأة، وهي غير قادرة حتى على التحرك من حجابها».

وأوضح الخلفي خلال مؤتمر صحفي عقد عقب اجتماع الحكومة، أمس، أنه «لا يمكن بأي حال القبول بتلك الإساءة في ظل مقتضيات دولة الحق والقانون، أو تثيرها بمقاييم أو محاولة إيجاح مسوغات لها»، مضيفا أن «التوجه لاستهداف الحرة الشخصية للمرة بغض النظر عن موقعها ومسؤوليتها واستهداف لباسها وحريةتها الشخصية أمر غير مقبول، ولا يدخل في إطار حرية التعبير عن الرأي»، وعده «إساءة بالغة»، وكشف الخلفي أيضا أن رئيس الحكومة تحرك في اليوم نفسه للتنبية عن تلك الإساءة.

وفي موضوع متصل، تطرق العثماني خلال الاجتماع ذاته إلى الأعمال الإرهابية التي شهدتها بعض الدول، وخص بالذكور كورديا فاسو وإسبانيا، منشيرا إلى أن المغرب كان لديه دائما موقف صارم بالرفض والاستنكار مثل هذه الأعمال الإرهابية. وقال العثماني إن المغاربة واعون بأهمية الأمن لاسيما وحريةتها الشخصية أمر غير مقبول، ولا يدخل في إطار حرية التعبير عن الرأي»، وعده «إساءة بالغة»، وكشف الخلفي أيضا أن رئيس الحكومة تحرك في اليوم نفسه للتنبية عن تلك الإساءة.

وفي موضوع متصل، تطرق العثماني خلال الاجتماع ذاته إلى الأعمال الإرهابية التي شهدتها بعض الدول، وخص بالذكور كورديا فاسو وإسبانيا، منشيرا إلى أن المغرب كان لديه دائما موقف صارم بالرفض والاستنكار مثل هذه الأعمال الإرهابية. وقال العثماني إن المغاربة واعون بأهمية الأمن لاسيما وحريةتها الشخصية أمر غير مقبول، ولا يدخل في إطار حرية التعبير عن الرأي»، وعده «إساءة بالغة»، وكشف الخلفي أيضا أن رئيس الحكومة تحرك في اليوم نفسه للتنبية عن تلك الإساءة.

روايات مؤلة للعائدين إلى المدينة التي تحولت إلى أنقاض بسبب الغارات والقصف والعمليات الانتحارية المريعة

الموصل بعد «داعش»... المنازل مقابر لأصحابها

الموصل: كريم فهميم
وأوس أمين شوان

عثرت أية أبوش على شقيقتها في المنزل الذي قضت فيه لحظات عمرها الأخيرة، محاصرة برفقة صغارها أثناء سقوط القاذف من السماء ونفاذها عبر السقف.

كانوا يرددون هناك، وسط بقايا البطانيات والقصف الحديدي الملتوية. وتعرف حمودي، كما قالت، بطريقة ما على ابن شقيقه محمود البالغ من العمر 6 سنوات. وتجمع عمال الإنقاذ حولها محاولين العثور على مفتاح لحقيبة الجسد لجمع النقايا البشرية التي شوهدت الصدمات والشمس والزمن.

كانت ساجدة، شقيقة أية، تبلغ من العمر 28 عاماً وملتزمة دينياً، كما قالت اختها. وكان ابنها الآخر يدعى بكر ويبلغ من العمر 9 سنوات. وفي خضم الحرارة العالية والرائحة المقيئة والغياب الكثيف، نظرت أية بهدوء إلى الجثث قبل أن ينقل عمال الإنقاذ بهم إلى مكان بعيد. كان الوقت لا يزال مبكراً، وكانت هناك المزيد من الجثث لم يُكشف عنها بعد في المدينة القديمة بالموصل العراقية.

كان ذلك هو موقع الانتصار العراقي الكبير المعلن عنه إعلامياً منذ أسابيع قليلة التي أنهى احتلال تنظيم داعش للإهابي مدينة الموصل وأدى إلى انهيار تام لطموحات التنظيم في منطقة الشرق الأوسط.

كما قال حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي من قبل. وكانت هناك احتفالات صاخبة رافقها التلويح بالاعلام العراقية، حتى مع تذكير رئيس الوزراء ببلاده بحجم الدماء والتضحيات التي بُذلت هناك حتى تحقيق الانتصار.

لم تظهر التكاليف الحقيقية للانتصار العراقي إلا الآن، في الأحياء المدمرة من المدينة القديمة التي تحولت مساحتها إلى أنقاض بسبب الغارات الجوية والقصف الشديد والعمليات الانتحارية المريعة. وتمتد وابل القصف والنيران تحطمت الآلاف من المنازل والمسكن التي كانت مليئة بالأسر والسكان، ثم تحولت مئات المنازل إلى قبور للأحياء والأموال على حد سواء.

ووفق التقديرات التقريبية لأعداد القتلى داخل الخي التي تبلغ الآلاف من السكان، تساءل الأقارب عن الطريقة الوحشية التي أديرت بها المعارك من قبل القوات العراقية وشركائهم في التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية التي نفذت الغارات الجوية المساندة للعمليات العسكرية على الأرض. وأصبحت المخاوف بشأن الخسائر البشرية بين صفوف المدنيين أكثر إلحاحاً مع وصول القوات المدعومة من الولايات المتحدة جودها لهزيمة تنظيم داعش في المعامل الأخيرة التي تحصن بها المتطرفون في العراق وسوريا.

ومرة تلو الأخرى في الموصل، يتعرض المدنيون للقصف بطرق ممانعة وباغته على الإزعاج: اختلاف العائلات واستخدامهم دروا بشرية من قبل عناصر «داعش» المتطرفين داخل المنازل التي تحولت أثناء القتال إلى حياض لتعاصر التنظيم. واتخذت تلك التنظيم

جانب من الدمار الذي حلّ بالموصل (واشنطن بوست)

مواقعهم أعلى المنازل وإطلاق النار على القوات العراقية أو على طائرات قوات التحالف. ثم يأتي الرد بقصف تلك المنازل، وفي بعض الأحيان بواسطة وحدات المدفعية أو بالغازات الجوية ومع القليل من الاعتبار للسكان العزل في الداخل، كما قال الناجون وأقارب الضحايا. وكانت أقبية المنازل تستخدم كجماجم في القصف والقنابل.

لم يخبرنا أحد حتى الآن عن أعداد القتلى في العمليات، حتى إن التقديرات لا تزال سرية، وتحفظ بها الحكومة بشكل وثيق بسبب حساسية الاتهامات بأنها هاجمت الأحياء السكنية بقوة غاشمة ومرعبة وبالحد الأدنى من الاعتبار والاهتمام. ولكن هناك أدلة شديدة القناعة على الأوضاع هناك.

ففي المشرفة المحلية، يقول أحد المسؤولين، إن نحو 900 اسم منكوبين في سجل أسماء الجثث التي خرج معظمها من تحت أنقاض المدينة القديمة حتى تاريخ 24 يونيو (حزيران) الماضي. ويمك العالمون في الدفاع المدني قائمة تضم 300

مشاعر الأقارب الناجين كانت غاضبة ومؤلمة بمحاولاتهم الشاقة لاستخراج الجثث من تحت الأنقاض

موقع تنتظر سحب جثث الضحايا منها، ولقد تمكنا من الوصول إلى ما يزيد بقليل على ثلث هذه المواقع حتى الآن.

وفي بعض هذه المنازل، هناك جثة واحدة فقط، وفي البعض الآخر، هناك عشرات الجثث. وقام أقارب الضحايا بدفن جثث ذويهم بأنفسهم أثناء القتال في الحنادق أو المقابر المؤقتة التي حفروها في

هناك من أجل استخراج المستندات للحصول على مستحقات الوفاة، وللحصول على الرعاية الطبية للإصابات التي لحقت بهم، ولزنج وصمة الشكوك بالتعاطف مع عناصر «داعش» التي قالوا إنها متعلقة باهل وسكان المدينة القديمة في الموصل.

وقال الجيش العراقي إنه وضع حماية المدنيين على رأس الأولويات في كل مرحلة من مراحل العملية الشاقة والصعبة التي استمرت قرابة تسعة أشهر لتحرير الموصل التي كانت تضم نحو مليونين من السكان مما تسبب في تأخير شن الهجمات تحت دواعي الحصر الزائد على أرواح المدنيين. كان شعار القوات هو «تحرير الشعب قبل تحرير الأرض». ولكن كانت هناك إشارات تحذيرية بأن تكون القوات العراقية والأميركية أقل تقديراً للعناصر مع وصولهم إلى الجيوب الضيقة من غرب الموصل التي شكلت المعقل الأخير لعناصر تنظيم داعش، حتى بعد أن أصبح من الواضح أن

آية تبيكي بجانب أشلاء أختها التي جمعت في كيس



المدينة كانت عبر القتال منزلاً بمنزل وشارعاً بشارع، وكانت مسؤولة جنود الجيش العراقي إنقاذ المدنيين هناك، الذين كان ملهم الوحيد هو وصول تلك القوات إليهم في أي وقت، واستنظر بائختر من شهر مضى برفقة ثلاث من كافية قبل سقوطهم صرعى بسبب الجوع الشديد أو تعرضهم للقتل على أيدي عناصر (داعش) أثناء محاولتهم الهرب.

وفي أواخر يوليو (تموز) الماضي، وردا على ما قيل وقتها بأنه «الكهنة الخاطئة بشأن ارتفاع أعداد الضحايا»، أصدر الجيش العراقي بياناً جزئياً بأعداد القتلى في غرب الموصل بأنها تبلغ نحو 1429 قتيلاً. ومن غير الواضح ما إذا كان ذلك الرقم يضم ضحايا المدينة القديمة، كما أنه لم يتم تحديث هذا البيان الموجز منذ ذلك الحين.

أما بالنسبة للأقارب الناجين، فقد كانت مشاعر الغضب والألم الشديدة قد أعقبتها محاولات شاقة وموجعة لاستخراج الجثث من تحت الأنقاض. وطالب الأقارب عمال

وصرح العقيد ريسان ديلون المتحدث الرسمي باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا بأن «هدف قوات التحالف إنما هو عدم سقوط الخسائر البشرية. وإننا نطبق المعايير الصارمة على عمليات الاستهداف العسكري لدينا».

وعزا العقيد ديلون المزاعم المتطرفة في تحتمون خلف المدنيين العزل من سكان المدينة. وفي أواخر مارس (آذار) الماضي، شنت قوات التحالف غارة جوية ضد تنظيم داعش على حي الموصل الجديد بغرب المدينة التي أسفرت عن مصرع ما لا يقل عن مائة مواطن. وقال السكان إنهم تجمعوا في أحد المنازل التي تعرضت للهجوم بسبب انه أحد المنازل القليلة في المنطقة التي يوجد به قبو سفلي.

القتلى أضعاف ما تم ذكره والجيش العراقي قال إنه وضع حماية المدنيين على رأس الأولويات

الإنقاذ المنهكين الذين يتفاوضون أجوراً متدنية للمساعدة أو إرشادهم عبر شوارع المدينة. وليست هناك شبكة بحث موحدة في المكان كما لا توجد فرق إنقاذ من الكلاب المدربة كذلك. بدلاً من ذلك، وعندما يتوفر الوقت لعمال الدفاع المدني، فإنهم يتنقلون برفقة الأقارب إلى منازلهم، ويقفون معهم فوق الأنقاض، وبين صناديق الخبيرة وجثث عناصر

المتعلقة بارتفاع أعداد الضحايا في صفوف المدنيين في العراق التي تحولت العمليات من شرق الموصل إلى المناطق المكثفة بالسكان في غرب المدينة، بدلاً من أي تغيير حقيقي في الاستراتيجية. وأردف العقيد الأميركي يقول: «لم يكن هناك هجوم عسكري على مدينة حضرية مثل الموصل منذ الحرب العالمية الثانية، والطريقة الوحيدة لتحرير

مجلس بابل قرر مقاضاة المطالبين بعودتهم

أهالي «جرف الصخر» مبعدون عن مدينتهم منذ 3 سنوات

بغداد: «الشرق الأوسط»
يبدو أن حل مشكلة الآف العوائل المهجرة من ناحية جرف الصخر في محافظة بابل وعودتهم إلى منازلهم ما زالت بعيدة على المدى القريب، بعد سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المحلية في محافظة بابل (100 جنوبي بغداد). فبعد أن اتخذ مجلس قضاء المسبب في المحافظة (يبعد نحو 12 كيلومتراً جنوب جرف الصخر) في فبراير (شباط) الماضي قراراً «تعزيزياً» يلزم أهل الناحية بدتسليم الحنات (المخروطين بأعمال إرهابية من أهالي الناحية) وتعويض المتضررين وضمان أمن المنطقة، عاد مجلس محافظة بابل وصوت على قرار قبل خمسة أيام، بقضي برفع دعوى قضائية على كل من «مطالب عودة أهالي جرف الصخر» النازحين إلى مسكنهم.

مقرب من «التحالف الوطني» الشيوعي (الشرق الأوسط) بالقرار الضمني بعدم السماح «للمهاجرين» بعودة الأهالي، ويضيف «جرف الصخر تمثل مركز النقاء محافظة الأنبار بمحافظة بابل وكربلاء، إلى جانب قريها من بغداد» لذلك لا يسمح بعودة سكانها القادمي للخشية من تكرار تجارب الماضي، وبلغت إلى وجود «شعور بعدم الرضا كبير على سكان المنطقة، نتيجة سكوتهم أو دعم بعضهم للجماجم المسلحة التي شنت هجمات كثيرة على كربلاء وبابل وبغداد». ويشير المصدر إلى أن السلطات المحلية في بابل «عمدت إلى إلغاء عقود تاجر الأراضي للمزارعين في جرف الصخر، خاصة أولئك الذين قاموا بإيجار الأراضي منذ سنوات بعيدة، للحيلولة دون عودتهم للمدينة». وكانت الفصائل المسلحة الشيعية خاضت معارك طاحنة عام 2014 وقبلة، مع الجماعات المسلحة في جرف الصخر وضممنها تنظيم داعش وتمكنت الفصائل بعد تنفيذ عملية «عاشوراء» من إحكام سيطرتها على المدينة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام. وعدت إلى إعادة تسمية المدينة واختارت لها تسمية «المدينة الشعبي والمدنيين».

والسياسية المتعلقة بالمنطقة. فالمدينة (جرف الصخر) تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات في محافظة الحلة وتسكنها أغلبية سنية، ونظراً لحقول النخيل والزراعة الكثيفة فيها، حيث تتكون من تسع مقاطعات زراعية، اتخذتها الجماعات الإرهابية مثل تنظيم «القاعدة»، أولا، و«داعش» الذي سيطر عليها عام 2014، مقراً لشن أغلب هجماتها على محافظات الحلة وبغداد وكربلاء، حيث تبعد جرف الصخر عن مركز محافظة بابل نحو 30 كيلومتراً، والأمنية في بغداد تشير إلى أن النسبة العالية من السيارات المفخخة التي تصل العاصمة بغداد تأتي من جرف الصخر، وكذلك الحال مع بابل وكربلاء، نظراً لارتباط المدينة مع محافظة الأنبار وتماس حدودها مع قضاء الفلوجة شمالاً. ولا تخفي القوى الشيعية عموماً رغبتها بعدم عودة أهالي جرف الصخر إلى منازلهم، خشيتهم من تكرار عودة الجماعات الإرهابية إليها، ولعل قرار مجلس محافظة بابل ذات الأغلبية الشيعية الأخير، القاضي بمقاضاة المطالبين بعودة الأهالي يصب في هذا الاتجاه، وابلج مصدر

بارزاني يجدد تمسكه بالاستحقاق وأربيل تستعد لإرسال وفود إلى دول العالم لجلب التأييد

تصعيد تركي - إيراني حول استفتاء كردستان العراق

وأيدى القوميين الأتراك أيضاً رد فعل حادا على الاستفتاء، وحذر رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي في مؤتمر صحافي أمس من أن الخطوة الكردية «يمكن أن تكون سبباً لإعلان انقرة الحرب إذا لزم الأمر». مشدداً على أن الخطوة تمهد لإعلان دولة كردستان الكبرى. وطالب بالوقوف في وجه الاستعدادات التي أعلن عنها رئيس الأقليم مسعود بارزاني وتشمل حتى المدن التركمانية أيضاً.

وفي طهران، جدد المتحدث باسم الأركان المسلحة الإيرانية مسعود جزائري موقفه ببلاده الراض استفتاء كردستان وقال إنه «يندرج في سياق السياسات الأمريكية الشاملة لتقسيم دول المنطقة». الأسبوع الماضي، قال باقري خلال لقائه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن استفتاء كردستان لا يزيد الصراع والتوتر في العراق فحسب بل يحمل تبعات «مدمرة» لكل المنطقة، وأضاف أن كلا من إيران وتركيا تعتقدان أنه «يجب عدم إجراء الاستفتاء». وحسب ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية فإن «استفتاء كردستان كان أهم قضايا المشاورات التي جرت بين باقري والمسؤولين في تركيا». وفي منتصف يوليو (تموز) الماضي، قال باقري إن استفتاء كردستان «مقدمة لتطوّر مشكلات وتحديات جديدة للمنطقة»، مضيفاً أن أمر جيران العراق

أفقرت: سعيد عبد الرزاق
أربيل - طهران: الشرق الأوسط
صعدت تركيا وإيران أمس، من لهجتيمها، بشأن الاستفتاء على الاستقلال، الذي تعمل سلطات إقليم كردستان العراق، على إجرائه في سبتمبر (أيلول) المقبل. وفي حين نوهت انقرة بأن الخطوة قد تقود إلى حرب أهلية في العراق فضلاً عن زعزعة استقرار المنطقة، أشارت طهران إلى أنه «يندرج في سياق السياسات الأمريكية الشاملة لتقسيم دول المنطقة»، وجدد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس تمسكه والقيادة الكردستانية بإجراء الاستفتاء على الاستقلال في موعد، مؤكداً في الوقت ذاته استمرار المباحثات مع بغداد حول عملية الاستفتاء والاستقلال.

وقال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم للشؤون الخارجية محمد مهدي أكار، في تصريحات أمس، إن «قرار حكومة كردستان العراق إجراء هذا الاستفتاء لن يحل أياً من مشكلات الأقليم بل إنه سيعمقها ويزيد من حجم الأزمات والمشكلات التي يعانيها العراقيون».

وأضاف أكار: «نحن نطلب من سياسة العراق وحكام إقليم كردستان أن يحلوا الخلافات بين بغداد وأربيل عبر الحوار والتفاوض وفي إطار الدستور العراقي لينجبنوا المشكلات والأزمات المحتملة».

لا يمكن القول به بأي شكل من الأشكال». مسعود بارزاني قال: «جربنا خلال السنوات المائة الماضية جميع الطرق لكن الشراكة لم تتحقق في العراق... الحكومة العراقية التي كانت ترفضنا خلال لقائه الرئيس شيعياً لن يقبل بالتبعية وإعادة التجارب الكردستانية». لافتاً إلى أن كردستان ستواصل مباحثاتها مع بغداد حول مسألة الاستفتاء ومستقبل العلاقات بين الجانبين.

ورغم «الاستغراب» الذي أبداه رئيس الوزراء حيدر العبادي، الثلاثاء الماضي من قرار مجلس بابل، قال: «استغرب قرار مجلس بابل الراض لإعادة تاجر جرف الصخر إلى مناطقهم»، تجدد دعوى عودة نحو 100 ألف نازح إلى مدينتهم محل شك كبير، لجهة التعقيدات الطائفية والجغرافية

ولي العهد السعودي هاتف الرئيس الفلسطيني... ورام الله تظاهرت ضد تجاهل واشنطن حل الدولتين كوشنر يؤكد التزام بلاده «سلاماً يحقق الازدهار»

رام الله، كناح زيون

قال جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، بعد جولة طويلة قادته إلى دول عربية مؤثرة، وانتهت ببقاء نتنياهو والرئيس الفلسطيني أمس، أن الرئيس الأمريكي «ملتزم جداً بتحقيق السلام في المنطقة».

وأضاف كوشنر في مستهل لقاء جمعته أمس، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، لاحقاً: «إن الرئيس ملتزم بإيجاد حل يؤدي إلى تحقيق الازدهار والسلام لجميع الشعوب في المنطقة». إلا أنه لم يقدم خطة عمل لأي من الطرفين، من أجل دفع عملية سلام جديدة، في تأكيد على اتهامات فلسطينية للأمريكيين بأنهم «لا يحملون شيئاً» معهم.

ويبدأ كوشنر الذي رأس وفداً ضم كلا من المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات، ونائبة مستشار الأمن القومي دينا باول، والسفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، اجتماعاته أمس بنتنياهو، ثم انتقل إلى رام الله للقاء عباس.

وقال نتنياهو له لدى استقباله كوشنر: «الدنيا أشياء كثيرة يجب أن نبذلها: كيف يمكن دفع السلام والاستقرار والأمن والازدهار في منطقتنا، واعتقد أن جميع هذه الأهداف هي في متناول اليد. يسرني أن أراك واري الجهود التي تبذلها نيابة عن الرئيس، مع جيسون وبقيّة أعضاء الطاقم. اعتقد أن هذا يعكس التحالف المتين القائم بيننا والأهداف المهمة التي نترشدنا».

وفي رام الله، استقبل عباس كوشنر بالترحيب، قائلاً: «نقدر عالياً جهود الرئيس ترمب الذي أعلن، منذ البداية، أنه سيعمل على عقد صفقة سلام تاريخية، وكرر هذا الكلام أكثر من مرة خلال لقائنا التي حصلت سواء في واشنطن أو الرياض أو بيت لحم».

وأضاف: «نحن نؤكد أن هذا الوفد يعمل من أجل السلام، ونحن نعمل معه من أجل الوصول قريباً لما سماه الرئيس ترمب صفقة سلام. نعرف أن الأمور صعبة ومعقدة، ولكن لا

يوجد مستحيل أمام الجهود الطيبة».

ووصل كوشنر ووفده إلى إسرائيل بعد جولة شملت دولاً عدة، بينها المملكة السعودية ومصر والأردن.

واتصل أمس ولي عهد المملكة العربية السعودية، الأمير محمد بن سلمان، بالرئيس عباس، وأطلعته على نتائج زيارة الوفد الأمريكي للملكة، كما اتصل وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، للسبب نفسه.

وقال بيان مقتضب إن الاتصالين جاءا في سياق التنسيق المشترك بين القيادتين الفلسطينية والسعودية.

وشكر الرئيس عباس، الأمير محمد بن سلمان الذي الجبير على الدور المهم الذي تقوم به السعودية في المنطقة، وبخاصة ما يتعلق بدعم الشعب الفلسطيني على المستوى السياسي ومختلف المجالات.

ويجري عباس تنسيقاً عالياً مع المملكة السعودية والمملكة الأردنية ومصر من أجل موقف عربي واحد وواضح بشأن

مرجعية أي عملية سياسية. وكان عباس تشاور كذلك مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

ويريد عباس أن تكون مبادرة السلام العربية أساساً ومرجعية لأي عملية سلمية وليس شيئاً آخر، بما في ذلك سلام إقليمي. كما يصر عباس على بدء مفاوضات وفق حل الدولتين وجدول زمني محدد لإنهاء الصراع.

وتجنب كوشنر التطرق في إسرائيل أو رام الله إلى حل الدولتين، وهو الموقف الذي يفضي الفلسطينيين.

وقال المسؤول الفلسطيني وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»: «إنهم (الأمريكيين) طرف مناحز».

وأضاف: «فقدنا الثقة بإمكانية صنع سلام تحت المظلة الأمريكية».

كما اتهم نائب عباس في قيادة حركة فتح، محمود العالول، الوفد الأمريكي بممارسة الضغوط على عباس في قضايا هامشية بعد

استقباله القنصل السياسي للتفصيل البريطانية لدى دولة فلسطين، جاك فزجيرالد: «الأمير القائم لم يعد يحتمل، دولة الاحتلال كل يوم تنتهك القانون الدولي، وتسارع بالاستيطان، بالإضافة إلى التكريض المستمر من قبل نتنياهو ووزراء حكومته. وبالقابل الإدارة الأمريكية لم تقدم أي شيء ملموس حتى الآن».

وأضاف: «إن القيادة الفلسطينية لديها خيارات كثيرة، وإن على الإدارة الأمريكية التوقف عن تبني المواقف الإسرائيلية، فهي ليست محايدة، بل هي تتخذ من قبل واشنطن، ساعي بريد ينقل وجهات نظر

مرجعية أي عملية سياسية. وكان عباس تشاور كذلك مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

ويريد عباس أن تكون مبادرة السلام العربية أساساً ومرجعية لأي عملية سلمية وليس شيئاً آخر، بما في ذلك سلام إقليمي. كما يصر عباس على بدء مفاوضات وفق حل الدولتين وجدول زمني محدد لإنهاء الصراع.

وتجنب كوشنر التطرق في إسرائيل أو رام الله إلى حل الدولتين، وهو الموقف الذي يفضي الفلسطينيين.

وقال المسؤول الفلسطيني وأصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط»: «إنهم (الأمريكيين) طرف مناحز».

قال إن السلطة تتوجه قريباً إلى الأمم المتحدة ودعا الحركة إلى حل اللجنة الإدارية نائب رئيس «فتح» يتهم حماس بعدم التجاوب مع دعوات الوحدة

رام الله، كناح زيون

قال محمود العالول، نائب القائد العام لحركة فتح وعضو لجنتها المركزية، إن حركته مصرة على تحقيق الوحدة الوطنية، لكن حركة حماس لا تتجاوب وتفضل مناكفة السلطة الفلسطينية. وأضاف العالول خلال لقاء مع الصحافيين وكتاب الرأي في قطاع غزة، عبر «الفيديو كونفرنس»، أمس: «نقول لحركة حماس تعالوا إلى كلمة سواء لنوحد صفوفنا، ولنواجه الاحتلال معاً، لا يمكن إخراج القطاع من الحضيض الفلسطيني».

ودعا العالول حركة حماس إلى حل اللجنة الإدارية أولاً. وقال لمستعبيه: الرئيس وجه نداءً لحركة حماس لأجل الأقصى، ولشعبنا، وهذه كانت فرصة، بيد أن ردة فعلها كانت مخيبة للأمل، ونقل هذه الفرصة موجودة، ومصزون على تحقيق الوحدة الوطنية».

واتهم العالول حماس بتكريس الانقسام، عبر تشكيلها للجنة الإدارية، واصفاً إياها بحكومة ثانية تدبر قطع غزة. وقال العالول: «هنا الأساس كيف نبقي على استمرار العمل في تحقيق الوحدة الوطنية، ولن

ننهي هذا الأمل، ولا بد من بقاء أمل عودة الوحدة قائماً». وأضاف: «إن توحيد بيتنا الداخلي ضرورة ملحة لحل قضيتنا الوطنية لمواجهة التحديات، ونحن ضد إهدار الوقت، وسنواصل العمل في طريق الوحدة، ومجاوبة مع الطريق الصحيح».

واتهم العالول جهات أخرى بالعمل على إيقاع الانقسام، لكنه لم يسمها. وقال إن كل من ليس لديه عمل ياتي ليعمل في شؤوننا الداخلية، في إشارة إلى دول في المنطقة.

وأكد العالول أن إجراءات الرئيس الفلسطيني ضد حماس مستمرة حتى تعود عن لجننتها الإدارية.

وكان العالول يتحدث عن

سلسلة إجراءات قررها عباس، تتعلق بوقف رواتب وتقليص أخرى، وإحالات على التقاعد لموظفي غزة، ووقف دفع بدل أثمان كهراء ووقود، والغاء إعفاءات ضريبية.

وقال عباس نفسه إن هذه الإجراءات ستتصاعد حتى تحل حماس لجننتها الإدارية، وتسلم القطاع لحكومة التوافق، وتقبل بحكومة وحدة وطنية وانتخابات عامة.

لكن العالول قال إن هذه الإجراءات ليست ضد الناس. وأضاف مفسراً: «أنتم تدركون تماماً ماذا هذه الإجراءات، نحن يا إخوان منذ 11 سنة صابرون من أجل إعادة الوحدة، ولا نتوقف أبداً عن محاولات وجهود مباشرة، مرة من خلال السعودية ومرة من

خلال قطر ومصر وإيران وتركيا، ونبدل جهداً كبيراً للغاية ولم ولن نياس».

وتابع: «الإجراءات التي اتخذتها حماس حولت الوطن إلى جزاين، يدار من إدارتين، وهناك جزء كبير من الإجراءات التي نعلن عنها بحق قطاع غزة لم تُطبق».

وأردف: «ليس فقط حماس التي لا تريد إنهاء الانقسام، بل هناك قوى أساسية لا تريد إنهاء الانقسام، وأصحاب المصلحة من احتلال والولايات المتحدة وغيرها». ووجه العالول رسالة لحماس قائلاً: «تعالوا إلى كلمة سواء لنهني الانقسام والوقوف بوجه الاحتلال».

ورفضت حماس مراراً، استجابة لدعوات حل اللجنة الإدارية، وطلبت أولاً وقف عباس

الإجراءات ضد القطاع، وتطرق العالول للخلاف مع حماس، كذلك حول عقد المجلس الوطني.

وقال: «هناك ضرورة لعقد المجلس الوطني لتأكيد الشريعات وتجديد الأطر، لتكون أكثر قوة ومؤهلة أكثر لمواجهة التحديات». وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

خلال قطر ومصر وإيران وتركيا، ونبدل جهداً كبيراً للغاية ولم ولن نياس».

وتابع: «الإجراءات التي اتخذتها حماس حولت الوطن إلى جزاين، يدار من إدارتين، وهناك جزء كبير من الإجراءات التي نعلن عنها بحق قطاع غزة لم تُطبق».

وأردف: «ليس فقط حماس التي لا تريد إنهاء الانقسام، بل هناك قوى أساسية لا تريد إنهاء الانقسام، وأصحاب المصلحة من احتلال والولايات المتحدة وغيرها». ووجه العالول رسالة لحماس قائلاً: «تعالوا إلى كلمة سواء لنهني الانقسام والوقوف بوجه الاحتلال».

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

وتعمل فتح على عقد المجلس الوطني في رام الله، لكن قوى اليسار تضغط من أجل عقده في الخارج. بينما رفضت حركة حماس والجهد المشاركة فيه. وتوسع فتح إلى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من شأنها ترتيب البيت الداخلي وتأمين انتقال سلس للسلطة. وقال العالول إن ذلك مهم من أجل الوضع

الشرطة الإسرائيلية تقرر السماح لنواب الكنيست باقتحام الأقصى

رام الله، الشرق الأوسط

فززت الشرطة الإسرائيلية في القدس، السماح لأعضاء الكنيست اليهود والعرب مجدداً، بدخول المسجد الأقصى، بعد مرور نحو عامين على قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، منع دخولهم، واستحباب نتنياهو

لتوصية من الشرطة الإسرائيلية بإلغاء أمر المنع، الذي صدر في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، بسبب تقييم الأجهزة الأمنية، آنذاك، بأن اقتحام نواب ومسؤولين إسرائيليين للأقصى يزيد التوتر.

وكانت الشرطة قدّمت قبل شهر، توصياتها إلى نتنياهو بإلغاء أمر المنع، شريطة أن يجري

التنسيق مسبقاً قبل بدء هذه الزيارات.

وصادق رئيس الحكومة الإسرائيلية على التوصية، وكان يفترض أن يجري فتح الأقصى للنواب في مطلع يوليو (تموز) الماضي، بعد انتهاء شهر رمضان. لكن العملية التي وقعت في الأقصى، الشهر الماضي، أدت

إلى أزمة كبيرة، حالت دون ذلك. وسجرت تجريرة لفحص تأثير دخول النواب إلى الأقصى، لكن مع كثير من الحذر، خشية أن يتسبب ذلك في خلق توترات جديدة، خصوصاً مع اقتراحه في الأضحي.

وكان نتنياهو، أمر الشرطة الإسرائيلية قبل عامين، بمنع دخول الوزراء ونواب الكنيست اليهود إلى باحة الأقصى، إثر قضية من مجلس الأمن القومي، الذي قال آنذاك إن «العامل المركزي الذي أدى إلى اندلاع أعمال العنف هو شعور المجتمع الفلسطيني بالتهميد، في ظل الزيارات المتكررة التي يقوم بها مسؤولون إسرائيليون كبار للمكان».

حالة الاصطاف الواضحة بين أبو مازن وفريقه مع الاحتلال الإسرائيلي، في استهداف قطاع غزة، وضرب كل مقومات صمود شعبنا الفلسطيني.

وقال بروهوم، إن ذلك يتناقض تماماً مع ما تحدث به العالول

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

عن تحقيق الوحدة والمصالحة؛ «لأن من يصطف مع الاحتلال في الانتقام من أبناء شعبه، من أجل مصالح فئوية ضيقة، لا يملك القدرة، ولا الإرادة لتحقيق المصالحة، وغير مؤتمن على قيادة هذا الشعب».

تكون النتيجة، يجب أن يتمكن كلا الطرفين من ذلك. هذا أفضل رأي كي لا يتم الانحياز إلى طرف فضلاً عن الآخر، ولضمان قدرتهم على تحقيقه».

وتابعت: «إن فرض مواقف الولايات المتحدة على المفاوضات لن يؤدي إلى اتفاق. بل الإسرائيليون والفلسطينيون وحدهم يمكنهم التوصل إلى حل دائم».

وأردفت: «لقد مرت عقود عديدة، كما تعلمون، ولم تتمكن الأطراف من التوصل إلى أي اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون

ويعدّ الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون وعقد اتفاق جيد وحل مستدام؛ لذا ويعقد الموقف الأمريكي من إمكانية استئناف عملية السلام، وقال أبو يوسف إنه من دون



متظاهرون فلسطينيون يرفعون ملصقاً خلال احتجاجات شهدتها رام الله ضد الموقف الأمريكي

إجراءات الأمن الإسرائيلية تقوم على العنصرية ضد العرب

أمور كبهذه. لا تفحص وثائقهم ولا أي شيء آخر». وحسب الحراس، فإن يومي الأحد والخميس يشهدان احتجاج ما بين 15 و20 فلسطينياً من دون تصاريح، وفي بقية الأيام يتم احتجاج نحو 5 فلسطينيين. وقال الحارس إنه لا يُطلب من الحراس كتابة تقارير حول الفلسطينيين الذين يجري احتجازهم. وأضاف: «إذا كان هذا شخصاً تعتقله الشرطة، فإن لديها يومياتها التي تسجل فيها بأنها اعتقلته، أما الآخرون فلا يتم توثيق أي شيء عنهم».

وتظهر هذه الإجراءات مخالفة صريحة لقانون «صلاحيات حماية أمن الجمهور» في إسرائيل، الذي ينص على أنه يحق للحراس احتجاز شخص حتى حضور الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

وفي أعقاب تلقيه شكوى من أحد الحراس، توجه مركز «عدالة» القانوني إلى المستشار القانوني للحكومة، والمحطة المركزية، وشركة الحراسة، وطالب بمنع التفتيش على الشرطة، فقط إذا ساد الاعتقاد المعقول بأنه يحمل سلاحاً غير قانوني، أو ينوي استخدام سلاح بشكل غير قانوني. كما يسمح للحراس باحتجاز شخص إذا قام بعمل عنيف، أو أن ثمة خطراً لإمكانية قيامه بعمل عنيف.

السبهان في بيروت لبحث العلاقات بين المملكة ولبنان

التوازنات الإقليمية لا تعني السماح لإيران بوضع يدها على أي دولة عربية. وأنه لا صحة لأي معلومات عن تشارلات لمصلحة إيران لا في اليمن ولا في العراق ولا في سوريا ولا في لبنان. فالنسوية في سوريا ستكون جزءاً من لحم الانفلاش الإيراني. أما في بيروت، فنضيف المصدر: «يؤكد السبهان أن الوضع لن يكون مختلفاً، فليبنان يجب أن يستعيد سيادته، وهذا يتطلب قراراً لبنانياً بالوقوف في وجه المد الإيراني بدل التعايش معه كما أن السعودية ستقوم بما عليها لدعم اللبنانيين ولضمان التوازن الذي يحول دون وضع إيران يدها عليه. والسعودية تراهن على الانتخابات النيابية المقبلة لبلورة موقف لبناني داعم لاستعادة الدولة سيادتها».

المحادثات على ضرورة الحفاظ على سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، كما اتار موضوع اللبنانيين العاملين في دول الخليج عموماً والمملكة خصوصاً، مؤكداً ضرورة عدم تحميلهم مسؤولية سياسات ومواقف لا يوافقون عليها ولا تحظى بموافقة جميع اللبنانيين. وأفادت مصادر عربية مطلعة على أهداف الزيارة لـ«وكالة الأنباء المركزية» بأن السبهان الذي كان قد زار بيروت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سيضع من يلتقيهم في أجواء التطورات في المنطقة، خصوصاً النسوية في سوريا التي قطعت شوطاً متقدماً، التي لا يمكن أن تصب في مصلحة توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة. وسيؤكد أن

التقى وزير الدولة لشؤون الخليج العربي في وزارة الخارجية السعودية ناصر السبهان، عدداً من المسؤولين اللبنانيين خلال زيارة إلى بيروت، بداها مساء أول من أمس، بقاء رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل، عارضاً المستجدات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين، ومساء أمس، التقى رئيس حزب الكتائب سمير ججعج، وبعد اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف الساعة مع ججعج اتكفى السبهان بالقول: «الطقس جميل دوماً في معراب»، في إشارة إلى مكان إقامة رئيس حزب القوات، من جهته، شدد الجميل في

يهدد لإنهاء المعركة باستخدام أحدث الأسلحة التي وصلت إليه أخيراً الجيش اللبناني يرفض التفاوض مع «داعش» قبل كشف مصير العسكريين



رئيس الحكومة سعد الحريري في جولته على مواقع الجيش اللبناني عند الحدود الشرقية أول من أمس (إ.ب.أ)

بيروت، كارولين عاكوم

واصلت أمس وحدات الجيش اللبناني استعداداتها القتالية واللوجيستية في جرود رأس بعلبك والقاع عند الحدود الشرقية، تمهيداً لتنفيذ المرحلة الرابعة والأخيرة من عملية «فجر الجرود»، في حين كرر الجيش رفضه أي تسوية أو تفاوض قبل الحصول على معلومات حول مصير العسكريين المختطفين لدى «داعش» منذ 3 سنوات، وذلك بعد المعلومات التي أشارت إلى موافقة كل من «حزب الله» والنظام السوري على طلب التنظيم للتفاوض والانسحاب إلى دير الزور في سوريا.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»: «لم نبلغ لغاية الآن بأي طرح حول خروج عناصر التنظيم من الجرود، ويبقى كشف مصير العسكريين هو الأولوية بالنسبة إلينا إذا عرض أي شيء من هذا القبيل». ومن الناحية العسكرية، وصفت المصادر العسكرية هذه المرحلة من المعركة بـ«الأصعب»، عادةً أن المدة المطلوبة لإنهائها ترتبط بمدى وكيفية القتال والمواجهة من قبل عناصر التنظيم. وفي هذا الإطار، قال الخبير العسكري، العميد المتقاعد خليل الحلو إن صعوبة هذه المرحلة تقنية وليست عسكرية، موضحة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «وادي مرطيبا الذي انحسر وجود التنظيم فيه واد عميق استطاع الجيش السيطرة على المرتفعات المحيطة به، وبالتالي فإن الصعوبة تكمن فقط في الوصول إلى هذه المنطقة التي تحتاج إلى فتح طرقات لتسهيل مرور الأليات، ووليت إلى أن مراكز التنظيم الموجودة في هذا الوادي هي بين 3 و4 كانت مشاغل لتصلح الدرجات النارية التي يستخدمها عناصره في نقلاتهم، وأسنى أعلنت مديرية التوجيه أن «مدفعية الجيش وطائراته لجبتا بضعف ما تبقى من مراكز الإرهابيين، واستهدف تجمعاءهم وتحركاتهم في وادي مرطيبا ومحيطه، كذلك تتابع الفرق

وتاريخه وتاريخ الدول التي حاربت هذا التنظيم: «إن لجهة الدقة في العمليات، أو الخسائر المحدودة»، لافتاً إلى أن وحداته استخدمت أسلحة متطورة، من المدفعية والذخائر الذكية لأول مرة، ومعضلها كان قد تسلمها هبات عسكرية من الولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات العشر الأخيرة». وعُد أنه «البيت هناك عجلة في الحسم، أو حتى إمكانية الحديث عن تسوية نظراً إلى شبه انتهاء المعركة وخطر التنظيم، الذي انهار في الجهة اللبنانية»، مؤكداً أنه لم أي تحركات لعناصر «داعش» في وادي مرطيبا، مرجحاً هروبهم إلى سوريا. وهنا، يرى الحلو، أن قرار عناصر التنظيم إلى سوريا يعنى أنه ليست هناك معركة حقيقية على الجبهة السورية من قبل «حزب الله» وبعيد عن الحدود اللبنانية. على الجبهة السورية استمر «حزب الله» والنظام السوري في معركتهما ضد التنظيم في القلمون الغربي. وأما تنظيم «فجر الجرود» باولوية الإهتمامات لدى المسؤولين اللبنانيين، وقد استهل رئيس الجمهورية ميشال عون جلسة مجلس الوزراء يطلب الووف دقيقة صمت على أرواح شهداء الجيش اللبناني الذين ارتقوا في معركة «فجر الجرود»، وتحدث عن العملية العسكرية التي يخوضها الجيش، ووصفها بأنها ناجحة، «والجيش أظهر فاعلية كبيرة، وجرر القسم الأكبر من الأراضي اللبنانية المحتلة، ولم تبق سوى مساحة صغيرة سيعمل الجيش على تحريرها في الوقت المناسب». وأضاف: «الجيش لقي دعماً رسمياً وشعبياً واسعاً، والنظام السوري»، أو أنهم لا يزالون بعيدين عن الحدود اللبنانية. على الجبهة السورية استمر «حزب الله» والنظام السوري في معركتهما ضد التنظيم في القلمون الغربي. وأما تنظيم «فجر الجرود» باولوية الإهتمامات لدى المسؤولين اللبنانيين، وقد استهل رئيس الجمهورية ميشال عون جلسة مجلس الوزراء يطلب الووف دقيقة صمت على أرواح شهداء الجيش اللبناني الذين ارتقوا في معركة «فجر الجرود»، وتحدث عن العملية العسكرية التي يخوضها الجيش، ووصفها بأنها ناجحة، «والجيش أظهر فاعلية كبيرة، وجرر القسم الأكبر من الأراضي اللبنانية المحتلة، ولم تبق سوى مساحة صغيرة سيعمل الجيش على تحريرها في الوقت المناسب». وأضاف: «الجيش لقي دعماً رسمياً وشعبياً واسعاً، والنظام السوري»، أو أنهم لا يزالون بعيدين عن الحدود اللبنانية.

والك قال: إننا فخورون بالجيش، وهو فخور بما يقوم به»، مشدداً على «ضرورة تأمين حاجات الجيش من العتاد والتجهيزات اللازمة». من جهته، اطلع رئيس الحكومة سعد الحريري مجلس الوزراء على نتائج جولته على مواقع الجيش اللبناني عند الحدود الشرقية، أول من أمس، مشيداً «بالعنفوات التي حققتها، وبحيث بات ينتشر الجيش اليوم في أماكن لم يسبق أن تواجد فيها». وأكد الحريري أن «الجيش سيتمركز في كل الأماكن التي حررت من الإرهابيين، وستقام مراكز مراقبة وتحصينات يحدد الجيش حاجته على ضوءها، وعلينا أن نعمل حكومة لتأمين هذه الحاجات».

«عين الحلوة» يلهم آثار المعارك ويستعد لجولات جديدة

أعلن فيه الانسحاب من حي الطيرة، لافتاً إلى أن الحي «متر كخيم جدين بطريفة وحشية، وهجر أهله منه». وأضاف البيان: «من أجل عدم تكرار هذه المأساة في حي الرأس الأحمر أو غيره من أحياء المخيم، حفاظاً على الأرواح ونحذ من الأشهر الحرم التي كان أهل الجاهلية يقدرونها، وعلى أعقاب عبد الأضحى، قررت أن أترك حي الطيرة ليس خوفاً من أحد ولكن لأن الأمر دين وفيه مفسدة».

بألغة، لكنهم بلغوا من قبل قوات الأمن الوطني بوجود توخي الحيلة والحذر نظراً لوجود قنابل ومفجرات من مخلفات المعركة»، لافتة إلى أن «القوة الأمنية المشتركة انتشرت على طول الشارع الفوقاني وصولاً إلى أطراف حي الرأس الأحمر، كما تمركزت إلى جانب قوات الأمن الوطني بمواقفها داخل حي الطيرة بعد السيطرة الكاملة عليه ودحر المتطرفين منه». وفي حين أفيد عن تأجيل القيادة السياسية الفلسطينية اجتماعاً كان من المفترض أن يُعقد طوال أمس لبحث استكمال انتشار القوة الأمنية في معظم مواقع الإشتباك، فإن لاجئي المخيم لا يبدو مطمئنين إلى التسوية التي أنهت الجولة الأخيرة من القتال، وهم يتوقعون تجدد المعارك في أي لحظة ما دام يتم التوصل لحل جذري للجماعات المتطرفة، خصوصاً لظاهرة «البلايين».

وقالت مصادر ميدانية داخل المخيم لـ«الشرق الأوسط»: «إن سكان الأحياء التي شهدت اشتباكات نزلوا (أمس) لتفقد منازلهم ومحتالهم التجارية التي لحقت بها أضرار بالغة، لكنهم بلغوا من قبل قوات الأمن الوطني بوجود توخي الحيلة والحذر نظراً لوجود قنابل ومفجرات من مخلفات المعركة»، لافتة إلى أن «القوة الأمنية المشتركة انتشرت على طول الشارع الفوقاني وصولاً إلى أطراف حي الرأس الأحمر، كما تمركزت إلى جانب قوات الأمن الوطني بمواقفها داخل حي الطيرة بعد السيطرة الكاملة عليه ودحر المتطرفين منه». وفي حين أفيد عن تأجيل القيادة السياسية الفلسطينية اجتماعاً كان من المفترض أن يُعقد طوال أمس لبحث استكمال انتشار القوة الأمنية في معظم مواقع الإشتباك، فإن لاجئي المخيم لا يبدو مطمئنين إلى التسوية التي أنهت الجولة الأخيرة من القتال، وهم يتوقعون تجدد المعارك في أي لحظة ما دام يتم التوصل لحل جذري للجماعات المتطرفة، خصوصاً لظاهرة «البلايين».

ستسلم بعد تنظيفها من الأنغام... والأهالي يأملون في وفاء الدولة بوعودها

عودة الجرود لأصحابها مرتبطة بمسار المعركة... والجيش باق في المواقع الاستراتيجية

زراعية ولا كانت تعد مصدر رزق لأهلها، إنما يقتصر استعمال معظمها على رعاة الماعز، يؤكد رفض القتال عنها. ويقول: «ستعود إلينا شاء من شاء وأبى من أبى». أما جرود شعارات لـ«حزب الله»، حتى إن إحدى القنحات الغربية من الحرب صورت بعض هذه الأليات وقالت إنه تم إحراقها منعاً لاستخدامها من «الناصرية». وأضاف: «مع العلم بأنه وقبل معركة الحرب الأخيرة كنا نذهب بشكل يومي إلى الأراضي التي كانت تحت سيطرة المسلحين حيث كانت الباتنا هناك وبقيت سليمة، إلى أن طلب منا الجيش سحبها قبل أيام من بدء المعركة ولم يبق منها إلا العدد القليل من ذات الأحجام الكبيرة».

مركبة (حزب الله) ومغادرة عناصر (الناصرية) منطقة المقاتل فيما يعرف بالجرود الواطي، ذهباً إلى أرضنا وربنا كل ما بقي ما الباتنا تعرض للتكسير والحرق، وتحتبت عليها شعارات لـ«حزب الله»، حتى إن إحدى القنحات الغربية من الحرب صورت بعض هذه الأليات وقالت إنه تم إحراقها منعاً لاستخدامها من «الناصرية». وأضاف: «مع العلم بأنه وقبل معركة الحرب الأخيرة كنا نذهب بشكل يومي إلى الأراضي التي كانت تحت سيطرة المسلحين حيث كانت الباتنا هناك وبقيت سليمة، إلى أن طلب منا الجيش سحبها قبل أيام من بدء المعركة ولم يبق منها إلا العدد القليل من ذات الأحجام الكبيرة».

بعض العرساليين تفقد أراضيهم (التي ذرفنا عليها دموع الفرح والحزن في الوقت عينه»، حسب تعبير أحدهم. منها عناصر «حزب الله» بإحراق الأليات التي كانت موجودة في المنطقة، وهو ما ينفي نفياً قاطعاً المصدر القريب من الحزب. ويشرح المواطن العرسالي لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد انتهاء



مقاتلو «حزب الله» على شاحنة في جرود عرسال قرب الحدود السورية منتصف هذا الشهر (رويترز)

بيروت، كارولين عاكوم

بعد أهالي البقاع الشمالي عند الحدود اللبنانية الشرقية، الأيام والساعات لتسلم أراضيهم في الجرود وإعادة زرعها وحصاد محصولها كما اعتادوا قبل أن تحتلها «جبهة الناصرة»، والتنظيم «داعش». هم يترقبون مسار معركة الجيش ضد «داعش» التي قاربت على الانتهاء لحظة بلحظة ويعيونهم في أراضيهم التي منعوا من الذهاب إليها منذ نحو 3 سنوات، ويقول العدة للعودة؛ وإن كان موسم الزرع قد فاتهم.

واتت زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري أمس إلى عرسال وتصريح رئيس الجمهورية ميشال عون، الداعمين لأهالي المنطقة الحدودية، لبحث خطة لتسليمها، وفي وقت أكد عون أن «مرحلة» انتهام الجيش بمعركة «داعش»، توقع أن يتم التسليم بعد الانتهاء من جهتها، أكدت مصادر عسكرية أن الجيش سيقوم بتسليم أراضي الجرود إلى أصحابها بعد التحرير، موضحة لـ«الشرق الأوسط» التالي: «بالنسبة إلى الأراضي التي حرزها الحزب في جرود عرسال

في المرحلة المقبلة للعودة إلى أوضاعهم السابقة، وهذا ما يشير إليه المواطن العرسالي، منوهاً بزيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى المنطقة أول من أمس، قائلًا: «هي المرة الأولى التي يزور فيها بلدنا رئيس الحكومة، وهو ما أفرح الصغير قبل الكبير، ونأمل أن تكون بداية جديدة وليست لأهداف انتخابية، وإن كانت التجارب والوعود السابقة لإنهاء المنطقة لجد نم طريقها إلى التطبيق».

في المقابل، يقول المصدر القريب من الحزب: «نتفكي هذه الاتهامات ولا نقبل بها، وسلوكنا أثناء المعركة يؤكد حرصنا على أهالي عرسال وأراضيهم حتى إننا منعنا المقاتلين من قطف الفاكهة»، مضيفاً: «(الناصرية) هي التي قامت بإحراق البيوت والأليات، وهذا مثبت أمام الجيش اللبناني».

بعض العرساليين تفقد أراضيهم (التي ذرفنا عليها دموع الفرح والحزن في الوقت عينه»، حسب تعبير أحدهم. منها عناصر «حزب الله» بإحراق الأليات التي كانت موجودة في المنطقة، وهو ما ينفي نفياً قاطعاً المصدر القريب من الحزب. ويشرح المواطن العرسالي لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد انتهاء

والتي ينتشر في بعض نقاطها، فسيسلمها بالتأكيد إلى مالكها، إنما فقط ينتظر الانتهاء من المعركة الحالية، ولن يختلف الوضع بالنسبة إلى جرود القاع ورأس بعلبك والفاكهة؛ إنما بعد القيام بالأعمال لتأمين سلامة المواطنين». وكان الجيش اللبناني قد أطلق

يوم السبت الماضي عملية عسكرية في منطقة جرود رأس بعلبك وجرود القاع الجبلية، وأعلن أول من أمس استعادة 80 في المائة من المنطقة التي يسيطر عليها التنظيم، وكان قد قدر هذه المساحة الجانب اللبناني بنحو 120 كيلومتراً مربعاً.

وإذ كان أهالي القاع ورأس بعلبك قد بدأوا الاحتفال بانتصار

قوات النظام تتوغل في البادية وتخلق «داعش» غرب السخنة

محاربة (داعش)، ويرى أن إضعاف التنظيم أينما كان في سوريا، يخدم ممرته بالرقعة بشكل غير مباشر»، مؤكداً في القوت نفسه، أن «الاقتراب من منطقة شمال الفرات، خط أحمر بالنسبة للأميركي، لأنها تعد منطقة نفوذ (قسد) حليفه الرئيسي في سوريا». والتعدي على بادية حمص، انسحب على ريف حماة، حيث دار قتال عنيف بين قوات النظام وعناصر «داعش»، على محاور قرب منطقتي السعن والشيخ هلال على طريق أثيريا - سلمية، إثر هجوم واسع، نفذته التنظيم ليل الأربعاء، ترافق مع تفجيره لعربات مفخخة واستهدافه مواقع النظام بعشرات القذائف. وترأست الاشتباكات مع غارات مكثفة نفذتها الطائرات الحربية، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقع القتال، فيما بدأت قوات النظام فجر أمس الخميس،

محاربة (داعش)، ويرى أن إضعاف التنظيم أينما كان في سوريا، يخدم ممرته بالرقعة بشكل غير مباشر»، مؤكداً في القوت نفسه، أن «الاقتراب من منطقة شمال الفرات، خط أحمر بالنسبة للأميركي، لأنها تعد منطقة نفوذ (قسد) حليفه الرئيسي في سوريا». والتعدي على بادية حمص، انسحب على ريف حماة، حيث دار قتال عنيف بين قوات النظام وعناصر «داعش»، على محاور قرب منطقتي السعن والشيخ هلال على طريق أثيريا - سلمية، إثر هجوم واسع، نفذته التنظيم ليل الأربعاء، ترافق مع تفجيره لعربات مفخخة واستهدافه مواقع النظام بعشرات القذائف. وترأست الاشتباكات مع غارات مكثفة نفذتها الطائرات الحربية، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقع القتال، فيما بدأت قوات النظام فجر أمس الخميس،

محاربة (داعش)، ويرى أن إضعاف التنظيم أينما كان في سوريا، يخدم ممرته بالرقعة بشكل غير مباشر»، مؤكداً في القوت نفسه، أن «الاقتراب من منطقة شمال الفرات، خط أحمر بالنسبة للأميركي، لأنها تعد منطقة نفوذ (قسد) حليفه الرئيسي في سوريا». والتعدي على بادية حمص، انسحب على ريف حماة، حيث دار قتال عنيف بين قوات النظام وعناصر «داعش»، على محاور قرب منطقتي السعن والشيخ هلال على طريق أثيريا - سلمية، إثر هجوم واسع، نفذته التنظيم ليل الأربعاء، ترافق مع تفجيره لعربات مفخخة واستهدافه مواقع النظام بعشرات القذائف. وترأست الاشتباكات مع غارات مكثفة نفذتها الطائرات الحربية، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقع القتال، فيما بدأت قوات النظام فجر أمس الخميس،

قوات النظام تتوغل في البادية وتخلق «داعش» غرب السخنة

محاربة (داعش)، ويرى أن إضعاف التنظيم أينما كان في سوريا، يخدم ممرته بالرقعة بشكل غير مباشر»، مؤكداً في القوت نفسه، أن «الاقتراب من منطقة شمال الفرات، خط أحمر بالنسبة للأميركي، لأنها تعد منطقة نفوذ (قسد) حليفه الرئيسي في سوريا». والتعدي على بادية حمص، انسحب على ريف حماة، حيث دار قتال عنيف بين قوات النظام وعناصر «داعش»، على محاور قرب منطقتي السعن والشيخ هلال على طريق أثيريا - سلمية، إثر هجوم واسع، نفذته التنظيم ليل الأربعاء، ترافق مع تفجيره لعربات مفخخة واستهدافه مواقع النظام بعشرات القذائف. وترأست الاشتباكات مع غارات مكثفة نفذتها الطائرات الحربية، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقع القتال، فيما بدأت قوات النظام فجر أمس الخميس،

محاربة (داعش)، ويرى أن إضعاف التنظيم أينما كان في سوريا، يخدم ممرته بالرقعة بشكل غير مباشر»، مؤكداً في القوت نفسه، أن «الاقتراب من منطقة شمال الفرات، خط أحمر بالنسبة للأميركي، لأنها تعد منطقة نفوذ (قسد) حليفه الرئيسي في سوريا». والتعدي على بادية حمص، انسحب على ريف حماة، حيث دار قتال عنيف بين قوات النظام وعناصر «داعش»، على محاور قرب منطقتي السعن والشيخ هلال على طريق أثيريا - سلمية، إثر هجوم واسع، نفذته التنظيم ليل الأربعاء، ترافق مع تفجيره لعربات مفخخة واستهدافه مواقع النظام بعشرات القذائف. وترأست الاشتباكات مع غارات مكثفة نفذتها الطائرات الحربية، على مناطق سيطرة التنظيم ومواقع القتال، فيما بدأت قوات النظام فجر أمس الخميس،

بيروت، يوسف دياب

حقق النظام السوري وفصائل موالية تقدماً واسعاً في البادية السورية على حساب تنظيم داعش، مستفيداً من فاعلية الغطاء الجوي الذي توفره الطائرات الحربية الروسية، وعزز من حصاره للتنظيم في مساحة جغرافية لا تتعدى بضعة كيلومترات. ومع اشتداد وتيرة المعارك في وسط مدينة الرقة بين «قوات سوريا الديمقراطية»، وتنظيم داعش، أكد ناشطون، أن المدنيين في الرقة يتعرضون لإبادة جماعية يشارك فيها كل الأطراف، وحدثوا عن «انتشار الأمراض والأوبئة بسبب تحلل عشرات الجثث الموجودة تحت الأنقاض». وتركز القتال العنيف على محاور بادية مدينة السخنة، آخر معاقل التنظيم في ريف حمص،

قذائف تمطر على الرقة ومطالب بحماية المراكب

لندن - جنيته، «الشرق الأوسط»

في جنيف، دعت الأمم المتحدة إلى هدنة إنسانية للسماح لنحو 20 ألف مدني محاصرين في الرقة بالخروج منها، وحضت التحالف بقيادة الولايات المتحدة على تحجيم ضرباته الجوية التي أسقطت ضحايا بالفعل. وقال يان إيجلاند، مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا، لصحافيين في جنيف: «يتعين عدم مهاجمة المراكب في نهر الفرات. يجب عدم المغامرة بتعرض الفارين لغارات جوية لدى خروجهم». وأضاف: «الوقت الحالي هو وقت التفكير فيما هو ممكن. هذات أو أشياء أخرى يمكن أن تسهل هروب المدنيين، ونحن نعلم أن عناصر (داعش) يبذلون قصارى جهدهم لإبقائهم في المكان». وقال رمزي عز الدين رمزي، نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، إن المنظمة الدولية ما زالت تُقيم نتائج محادثات عُقدت هذا الأسبوع في الرياض، بين ثلاث جماعات معارضة في سوريا أخفقت أن تتحد. وقال ردا على سؤال عما إذا كانت محادثات سلام سوريا ستجري في جنيف في سبتمبر (أيلول): «سنحدد كيفية الخسني قدما في المستقبل، بناءً على تقييمنا لما حدث في الرياض».

وزير الدفاع الأميركي يطمن كييف بأن العقوبات ضد موسكو ستبقى في مكانها واشنطن تتعهد بدعم أوكرانيا لكن من دون أسلحة «في الوقت الراهن»

كييف: «الشرق الأوسط»

تعهد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بأن تستمر واشنطن في الضغط على روسيا بسبب «سلوكها العدواني» تجاه أوكرانيا، ولكنه لما يصل إلى حد التعهد بتزويد كييف بأسلحة فتاكة، وهي السياسة التي بدأها الرئيس السابق باراك أوباما بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم إليها وتولت حكومة موالية للغرب السلطة في كييف بعد احتجاجات 2014 عندما هرب الرئيس، الذي كان يدعمه الكرملين من البلاد. كما دعمت روسيا الجماعات المتمردة في منطقتين بالقصى شرق أوكرانيا خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وقال ماتيس الخميس، خلال زيارة لأوكرانيا في مناسبة عيد استقلالها، إن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة الجيش الأوكراني، مؤكداً أن العقوبات ضد روسيا ستبقى في مكانها إلى حين توقف موسكو عن دعم المتمردين وتعيد شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا.

وقال ماتيس، عقب لقاء الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو: «سنواصل دعمنا لأوكرانيا، ونبقى ملتزمين ببناء قدرات قواتها المسلحة». وأضاف أن العقوبات ضد روسيا «ستبقى في مكانها إلى حين تغيير موسكو إجراءاتها التي أدت إلى تلك العقوبات».

ولم يطبق اتفاق مينسك للسلام الذي تم التوصل إليه عام 2015 في مينسك عاصمة روسيا البيضاء بخصوص النزاع في شرق أوكرانيا. ومن بين المشكلات في هذا الصراع أن روسيا تعتبر نفسها وسيطاً وليس طرفاً في النزاع.

وزيارة رفيعة المستوى من شأنها إظهار الدعم الأميركي لكييف منذ شهور كثيرة بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون البلاد في يوليو (تموز) الماضي.

وذكر ماتيس أن روسيا لم تلتزم باتفاق مينسك لوقف إطلاق النار الذي كان من المفترض أن ينهي العنف الانفصالي في شرق أوكرانيا. وقال ماتيس وهو

بجانب رئيس أوكرانيا بيترو بوروشينكو، إنه رغم نفي روسيا فإن واشنطن تعلم أنهم يسعون لإعادة ترسيم حدود دولية بالقوة مما يقوض دولا حرة ذات سيادة في أوروبا. وتقاتل قوات أوكرانية منذ عام 2014 ضد الانفصاليين الموالين لروسيا ومدعومين منها عسكرياً في منطقة دونباس الخلفية بالحكم. ورغم وجود هدنة بين الطرفين فإن هناك تبادلاً لإطلاق النار بينهما بشكل يومي. وحصد هذا الصراع المسلح نحو 10 آلاف شخص حتى الآن.

وتريد كييف من الولايات المتحدة أن تزودها بأسلحة دفاعية فتاكة، وهو ما أجمعت عنه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. وقال ماتيس: «فيما يخص الأسلحة الدفاعية الأوكرانية. وقال ماتيس وهو



وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس (يسار) مع الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو في كييف أمس بمناسبة عيد استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفييتي (أ.ب.)

الأوكراني شرق أوكرانيا. وقال نائب رئيس بعثة مراقبي المنظمة شرق أوكرانيا، الكسندر هوج، أمس الخميس في العاصمة كييف، «نأمل في إمكانية استغلال الهدنة لتطبيق إجراءات فنية». وقال هوج إنه على الرغم من أن اتفاقية مينسك ساهمت في أن يصبح الوضع تحت السيطرة نسبيًا «إلا أن كلا الجانبين لم يتجسدا حتى الآن في مكافحة الآفة الكبرى إلا وهي سحب الأسلحة الثقيلة من مناطق المواجهة». وكان ممثلون عن الحكومة الأوكرانية وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد اتفقوا أول من أمس الأربعاء في ضوء اقتراب العام الدراسي الجديد على وقف إطلاق النار في مناطق شرق أوكرانيا. ومن المقرر أن يبدأ سريان الهدنة

الموالية لروسيا والجيش الموالية لروسيا والجيش الأوكراني على السواء المسؤولة عن الوضع في أوكرانيا وقال: «الحقيقة هي أن كلا الجانبين يخرب الهدنة، الحقيقة هي أن لدى كلا الجانبين أسلحة في مناطق اتفاقاً على ألا ينشرا فيها هذه الأسلحة». كما أكد نائب رئيس بعثة المراقبة التابعة للمنظمة، أن كل طرف من الطرفين يتقدم باتجاه الطرف الآخر رغم أنه قد تم الاتفاق عام 2014 بالفعل على ألا يتقدم أي طرف للأمام، وهذا هو أحد أسباب استمرار المعارك». ووجه رئيس أوكرانيا الانتقادات إلى روسيا خلال الاحتفال بيوم الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي أمس

اعتباراً من ليلة الخميس - الجمعة. وحمل هوج الانفصاليين الموالين لروسيا والجيش الأوكراني على السواء المسؤولية عن الوضع في أوكرانيا وقال: «الحقيقة هي أن كلا الجانبين يخرب الهدنة، الحقيقة هي أن لدى كلا الجانبين أسلحة في مناطق اتفاقاً على ألا ينشرا فيها هذه الأسلحة». كما أكد نائب رئيس بعثة المراقبة التابعة للمنظمة، أن كل طرف من الطرفين يتقدم باتجاه الطرف الآخر رغم أنه قد تم الاتفاق عام 2014 بالفعل على ألا يتقدم أي طرف للأمام، وهذا هو أحد أسباب استمرار المعارك». ووجه رئيس أوكرانيا الانتقادات إلى روسيا خلال الاحتفال بيوم الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي أمس

نقابات اليسار تتهاوى أمام ماكري القوي

تندن: محمد فهمي

وتدني شعبية اليسار في الأرجنتين.

وتحاول النقابات اليسارية والتي يعرف عنها القرب من الرئيسة السابقة كريستينا فيرنانديز الضغط على إدارة ماكري عبر الإضرابات والتي دعت إلى عدد منها لشل حركة البلاد وإظهار قوتها وهي الاستراتيجية التي تتبعها منذ سنوات حيث استخدمتها في 1983 عندما واجهت الرئيس اليميني الأسبق راؤول الفونسين وكذلك في العام 1999 عندما واجهت الرئيس الأسبق فيرنانديز دي لا روا.

هذا وخسرت النقابات العمالية الأرجنتينية موطنها في حكومة ماكري في الانتخابات التمهيدية والمعروفة باسم «باسو» والتي عقدت في الشهر الجاري حيث فقد منصبه كلا من لويس البيروتو سيربيني المسؤول عن ملف الصحة للنقابات العمالية إضافة إلى أرنيل سابور نائب وزير العمل.

ويحاول الرئيس الأرجنتيني ماكري الانفتاح على الأسواق الخارجية واستعادة الدور الريادي للأرجنتين في القارة اللاتينية بعد سنوات من الأزمة المالية التي ضربت البلاد إلا أن الإضرابات هي السبيل إلى شل حركة البلاد.

وتحاول النقابات العمالية اليسارية في الأرجنتين منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي محاولات للضغط على الرئيس اليميني ماكري على اعتراضه على سياساته الاقتصادية والتي تعتبر أكثر انفتاحاً على العالم وتختلف تمام عن سياسة الانغلاق التي انتهجتها الرئيسة السابقة كريستينا فيرنانديز دي كريتشر.

ويرى عدد من المحللين السياسيين أن الرئيس ماكري بالفعل أحكم قبضته على زمام الأمور في البلاد من حيث عرضة أفكار اقتصادية أكثر تحرراً وسياسات متغيرة لدول الجوار وحتى في حل الأزمات الإقليمية وهو ما عزز من شعبية الرئيس ماكري ودفع إلى تقدم اليمين في استطلاعات الرأي الشعبية

أوصت بمنح الجنسية ومزيد من الحقوق للأقلية المسلمة

لجنة دولية تحذر من تهيمش الروهينغا وخطر «التطرف» في بورما

يانغون: «الشرق الأوسط»



الأمين العام للأسبق للأمم المتحدة كوفي أنان (وسط) في العاصمة يانغون أمس لتقديم تقريره (أ.ب.)

حذرت لجنة دولية من أن استمرار تهيمش الروهينغا، الأقلية المسلمة في بورما، سياسياً واقتصادياً، قد يجعل ولاية راخين أرضاً خصبة للتطرف، قائلة إنه إذا تم تجاهل استياء السكان فسيفوز تجنيد المتطرفين «أسهل». وطلبت اللجنة التي يتأسسها الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي أنان من بورما أمس (الخميس)، إلى إعطاء مزيد من الحقوق للروهينغا. وأصبحت معاملة نحو 1.1 مليون مسلم من الروهينغا أشد قضايا حقوق الإنسان سخونة في بورما التي تقطنها أغلبية بوية في وقت تشهد فيه البلاد تحولات بعد حكم عسكري صارم استمر عقوداً. ورحبت منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان كوفي أنان بهذا التقرير. وقال مدير إدارة آسيا في منظمة «هيومان رايتس ووتش» قبل روبرتسون، إن «اللجنة وضعت فعلاً يدها على القضية الأساسية، وهي القيود المفروضة على حرية التنقل، وتأثير ذلك على إمكانية العمل والحصول على الخدمات الأساسية مثل المدارس والمستشفيات».

في ترميم جروحنا»، مؤكدة أنه لا يمكننا تجاهل المشكلات». ودعت اللجنة بورما إلى مراجعة قانون «1982» المثير للجدل الذي يظن منح الجنسية إلى نحو مليون من الروهينغا. كما دعت إلى الاستعمار بشكل كبير في الولاية والسماح لإعلام بالوصول إلى تلك المنطقة دون عاقبة. واندلعت أعمال عنف أدت إلى سقوط قتلى في السنوات الماضية في ولاية راخين التي تقع في غرب بورما وتضم غالبية مسلمة في بلد يشكل البوذيون معظم سكانه، ويتمتع فيه الكهنة البوذيون الذين يعتبرون المسلمين تهديداً بنفوذ كبير.

وتقول السلطات البورمية، إن مجموعة من «الإرهابيين» الروهينغا شنت هجمات قتل فيها شرطيون في خريف 2016. تلاها تشدد من قبل الجيش في المنطقة، حيث أحرقت قرى وفر أكثر من 87 ألفاً من الروهينغا بشكل جماعي إلى بنغلاديش المجاورة، وتحذروا عن عمليات قتل واغتصاب جماعي وحرق قرى في جرائم قاتلت الأمم المتحدة إنها يمكن أن تشكل جرائم ضد الإنسانية.

وتقول السلطات البورمية، إن مجموعة من «الإرهابيين» الروهينغا شنت هجمات قتل فيها شرطيون في خريف 2016. تلاها تشدد من قبل الجيش في المنطقة، حيث أحرقت قرى وفر أكثر من 87 ألفاً من الروهينغا بشكل جماعي إلى بنغلاديش المجاورة، وتحذروا عن عمليات قتل واغتصاب جماعي وحرق قرى في جرائم قاتلت الأمم المتحدة إنها يمكن أن تشكل جرائم ضد الإنسانية.

يعيشون في مخيمات للنازحين في ولاية راخين، لا يمكنهم مغادرتها من دون تصريح ولا يخرج منها إلا القليل منهم. وقالت اللجنة، إنها تصر على ضرورة «إغلاق كل مخيمات النازحين»، وإقترح حلول بديلة لآلاف السكان الذين فروا من القرى ومن جيرانهم البوذيين، معظمهم بعد أعمال العنف بين المجموعتين في 2012. وسنعت توصيات لجنة أنان الضغوط على حكومة سان سو تشي لتنفيذ توصياتها بإجداث تغييرات واسعة في راخين. وقال أنان في بيان: «من دون إجراء مشترك - بقيادة الحكومة وبمساعدة جميع القطاعات الإنسانية».

تحسن مستويات اندماج المهاجرين المسلمين في أوروبا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

بعض الدول.

أظهرت دراسة أجراها معهد «برتلسمان ستيفنتغ» الألماني، أن اندماج المهاجرين المسلمين يسجل «تقدماً فعلياً» في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والمملكة المتحدة في فرنسا، فيما تدني نسبة رفض الجيران «المثليين» أو «الملوثين».

وقال المعهد إن «الاندماج حصل في الجيل الثاني على الأكثر لدى غالبية المهاجرين المسلمين»، في بيان أعلن فيه نشر دراسة شملت ألف شخص كعينة تمثيلية للسكان، إضافة إلى 500 آخرين يقولون إنهم مسلمون من الدول المذكورة، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

واعتمد العدة مؤشرات على اندماج المسلمين الذين يمثلون نحو 5 في المائة من سكان أوروبا الغربية حسب الدراسة، من بينها مستوى التعليم، والتوظيف، والراتب، والربط الذي عبروا عنه تجاه بلد الاستقبال، بالإضافة إلى وقت الفراغ الذي يمضونه مع غير المسلمين.

ويؤكد المعهد على أن «الاندماج الناجح لافت، لا سيما لعدم تقديم أي من الدول الخمس وسائل بنوية مناسبة للمشاركة (الاجتماعية)، ولأن المسلمين يواجهون رفضاً من قبل نحو خمس السكان». وتوضح الدراسة أنه في الجيل الثاني، 67 في المائة من أبناء المهاجرين المسلمين يكملون دراستهم بعد الشهادة الثانوية (17 عاماً)، وقال أغلبهم إنهم «مرتبطون» بالبلد الذي استقبلهم (96 في المائة في فرنسا وألمانيا) رغم استمرار التعبير بقوة عن رفض المهاجرين في

الحكومية والمجتمعية - نواجه خطر العودة إلى دائرة أخرى من العنف والتطرف، التي سوف تفاقم من عمق الفقر المزمن الذي يورق ولاية راخين».

وتواجه أونغ سان سو تشي معارضة شديدة من القوميين البوذيين الذين يبنون الروهينغا ويريدون طردهم من البلاد. كما أنها لا تتمتع بسلطة كبيرة على الجيش القوي والمعروف بانتهاكاته وقسوته. والروهينغا محرومون من الحصول على جنسية ميانمار وتعتبرهم السلطات مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش، وذلك رغم أنهم يؤكدون أن جذورهم في المنطقة ترجع لمئات السنين. وقالت اللجنة إنها تصر على ضرورة «إغلاق كل مخيمات النازحين» واقتراح حلول بديلة لآلاف السكان الذين فروا من القرى ومن جيرانهم البوذيين، معظمهم بعد أعمال العنف بين المجموعتين في 2012.

وقالت الأمم المتحدة، في تقرير سابق نشر في فبراير (شباط)، إن قوات الأمن شنت حملة «من المرجح جدا» أنها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وتطهير عرقي. وقاد ذلك إلى تشكيل لجنة قضائية المحليين بعد شهر. لكن المحققين المحليين في ميانمار انتقدوا تقرير الأمم المتحدة هذا ورفضوا أي مزاعم عن انتهاكات. ورفضت ميانمار منح تاشيرات دخول لثلاثة خبراء عينتهم الأمم المتحدة، وفي المقابل قالت الحكومة إنها ستلتزم بتوصيات لجنة أنان.

لكن لجنة أنان، التي تتمتع بتفويض واسع النطاق للنظر في قضايا أخرى مثل التنمية الاقتصادية على المدى الطويل والتعليم والرعاية الصحية في الولاية، قالت إنها «غير مفوضة بالتحقيق في قضايا بعينها تتعلق بمزاعم انتهاك حقوق الإنسان».

جرود بعلبك... الدولة انتصرت!

المليشياوي في لبنان اقترن دوماً بضعف الدولة، وتخذي من هذا الضعف. الحكاية واحدة، منذ سلاح الميليشيات الفلسطينية وتوقيع اتفاق القاهرة عام 1969، ومنذ من وجودها؛ بل عرفنا حقوقاً عسكرية سيادية على الأرض اللبنانية، مروراً بانتفاضات سلاح ميليشيات حركة أمل، والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت عام 1984، وصولاً إلى استقواء سلاح «حزب الله» على الدولة اللبنانية.

في التاريخ الأبعد، قبل اتفاق الطائف، كان استهداف الجيش مباشرة هو أداة الميليشيات، لإضعاف المؤسسة العسكرية الرسمية، وإضعاف شرعيتها، وشرعية القرار السياسي الذي يقف خلفها ويحميها. وفي التاريخ الأحدث صار اختراق الجيش من جهة ومحاصرته بالاعيان الانقسام السياسي من جهة ثانية، أداة مثلى لتجديده وإضعاف دوره. كل هذا ما زال قائماً بشكل أو بآخر اليوم. المتغير هو توفر قرار سياسي على مستوى الحكومة ورئاسة الجمهورية، ورؤية عسكرية على مستوى القيادة الجديدة للجيش، ورعاية مباشرة من المجتمع الدولي، تسليحاً وتدريباً ودعمًا لوجستياً؛ كلها عناصر لا بد أن تصب في مصلحة تقوية الجيش وشده عزيمته، باتجاه بئني المبررات التي تقوم عليها سرديّة السلاح غير الشرعي.

معركة جرود بعلبك، من هذا المنظار، معركة مفصلية حول مستقبل الدولة في لبنان... ليس



نديم قطيش

الاستطراء، كتكسب معادلة «جيش وشعب ودولة» قيمة سجالية مهمة في مواجهة ميليشيا «حزب الله» وسرديتها عن الحاجة الأبدية للسلاح غير الشرعي، بداعي ضعف الدولة وجيشها.

لـ«حزب الله» أن يخلق وأن يستغفر أيضاً من الخيرة الاستقلالية التي عبر عنها الجيش علناً؛ نافعاً والتخسيف مع «حزب الله»، وهو ما يضع حداً لمعادلة التشارك بين السلاحين الشرعي وغير الشرعي.

لـ«حزب الله» أن يخلق وأن يستغفر أيضاً من الخيرة الاستقلالية التي عبر عنها الجيش علناً؛ نافعاً والتخسيف مع «حزب الله»، وهو ما يضع حداً لمعادلة التشارك بين السلاحين الشرعي وغير الشرعي. فإن كانت ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» مصدر إخراج للجيش أو حجل لقيادته، بحيث تائف من الاعتراف العلني بها، على افتراض أن ثمة تنسيقاً سرياً وغير معلن، فهذا مصداق على خلل فيها، وفي شرعيتها. فكيف إذا كانت نبرة الجيش الاستقلالية في تعبير عن واقع ميداني حقيقي لم يحصل فيه أي تنسيق بين السلاحين؟ إذ ذلك، «حزب الله» متحق، أن أسئلة سياسية كبيرة مطروح في لبنان عن جدوى سلاح «حزب الله» ودوره ومشروعه.

يعرف الحزب، أن تاريخ السلاح

الذي شبهه ذات مرة أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، بقوى الأمن الداخلي أو الشرطة. ذروة هذه السردية التي لطالما تغذت من تصريحات مسؤولين لبنانيين، عن ضعف المؤسسة العسكرية، أخسها كسلام لرئيس الجمهورية ميشال عون من القاهرة قبل أشهر، كانت معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»؛ فهذه المعادلة التي كانت مسرحها مخيم نهر البارد، فرضها سياسياً لفترة طويلة، باعتبارها الإطار الذي يحكم العلاقة بين شرعية الدولة اللبنانية والسلاح غير الشرعي لميليشيا «حزب الله»، فقدت بعد معركة الجيوش كثيراً من مسوغاتها. فالجيش قاتل وحيداً، مدعوماً من حلفاء الدولة اللبنانية، وتحديداً الولايات المتحدة وبريطانيا، ومن دون حاجته سلاح رديف أو تشكيلات موازية له. وفي مقابل سرديّة «حزب الله» نهضت سرديّة أخرى في أوساط خصومه، تقوم على ثلاثية أخرى هي «الجيش والشعب والدولة».

اعترف أنني شخصياً صاحب حساسية عالية على كل هذه المعادلات التي تضع إلى جانب الدولة وبموازاتها بعضاً من أجزائها؛ أي تساوي بين الجزء الذي هو الشعب أو الجيش، وبين الدولة التي هي الكل، والكيان الذي ينبغي أن تنضوي تحته الأجزاء.

بحق لـ«حزب الله» أن يخلق من نتائج معركة جرود بعلبك والقاع، شرق لبنان، التي يخوضها الجيش في مواجهة جيوب «داعش»، فممنذ اتفاق الطائف وانتهاء الحروب الأهلية اللبنانية وحروب الآخرين على أرض لبنان، هذه أول معركة يخوضها الجيش اللبناني بمثل هذا النجاح والأداء الميداني الباهر. أحسبها المرة الأولى؛ لأن معركة نهر البارد كانت معركة مفاجئة فرضت على الجيش في توقيت لم يختره، ورغم نجاحها في المحصلة العامة فإن كلفاتها كانت كبيرة على المؤسسة العسكرية، كما أنها تختلف في طبيعتها الميدانية، إذ كان مسرحها مخيم نهر البارد، وللجيش الفلسطيني شمال لبنان، وليس جروداً في أطراف الوطن.

للمرة الأولى يرى اللبنانيون جيشهم في مثل هذه المعركة. معركة نجحت في تعديل المزاج الوطني العام بعد معركة «حزب الله» في جرود عرسال التي سبقتها بابام، بالمقارنة مع «حزب الله»، الذي تكبد ما يقرب من ثلاثين قتيلًا وثلاثة أسرى، خلال 48 ساعة من القتال، وأنهى المعركة بتفاوض مهين مع «جبهة النصرة»، استشهد للجيش اللبناني خمسة عسكريين، قضي أربعة منهم بلبغ أرضي. ثم إن المساحة التي حررها الجيش اللبناني، وأقاتل فيها «داعش» تتجاوز الخمس مرات تلك التي خاض فيها «حزب الله» معاركه ضد «الناصر».

الأهم بالنسبة لـ«حزب الله»، أن معركة الجيش الأخيرة أضعفت سرديّة «حزب الله» عن الدولة الضعيفة والجيش الضعيف،

حزب. ذلك أن هذا الفصل من الأحزاب يرقى إلى ما قبل الدولة الديمقراطية التي ظهرت في الغرب في مرحلة الدولة الاستبدادية.

الإشكالية الرابعة أن هناك عزوفاً شعبياً عن العمل الحزبي، فهناك قطاع كبير من المواطنين يرفضون العمل الحزبي، لشعورهم أن الحزب لا يمثل الأمة ومصالحها، بل يمثل المصالح الخاصة بالأعضاء، وبالصورة الحزبية العربية المشوهة لا يريد أهل الكويت تقليدها.

لقد استعرضنا إشكالية العمل الحزبي في الكويت... السؤال: هل من مصلحة الكويت اليوم حل الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية كما يطالب بعض النواب؟ نرى أن الأحزاب السياسية في الكويت، رغم عدم فعاليتها، فإن حلها أو منعها ليس سليماً... لأن هذه الأحزاب إذا مارست العمل الديمقراطي المفتوح والسلمي ويكون مركزها الدستور والقانون ومصلحة الدولة، فوجودها العلن والمكشوف أفضل الف من مرة من دفعها للعمل السري، وغير المعروف أو المكشوف.

وأخيراً نرى أن الأحزاب الديمقراطية في الغرب نجحت لأنها ثمرة تطور تاريخي واجتماعي طويل من الثورة الرأسمالية التي قبلت علاقات الإنتاج ونشوء الفردية الحرة والمسؤولية والاندماج الاجتماعي والوطني على حساب العصبية القومية وقيام سلطة وطنية تستمد شرعيتها من السيادة الشعبية وإقرار حرية التعبير والتخليم ومفهوم تداول السلطة بالطرق السلمية بين جماعات المصالح المختلفة. الكويت لا تملك الأرضية المناسبة لإنشاء الأحزاب، لا سيما أن الديمقراطية في الكويت غير مكتملة.



د. شعلان يوسف العيسى

والقبلي، وحاكت انتماءات تاريخية، واستحضرت ارتباطات عائلية ودينية؛ فالعصبية القديمة المتمثلة بهذه المكونات تشكل العامل الأكثر فعالية في تكوين ألفة الدولة في المجتمع الكويتي الذي تنطبق عليه صفة المجتمع الأهلي أو العروي، وليس المجتمع المدني الذي يميز المجتمعات الديمقراطية في دول العالم المتقدم.

الإشكالية الثانية التي تواجه الأحزاب السياسية في الكويت هي أن هذه الأحزاب والحركات السياسية ضعيفة لعدة اعتبارات، أهمها أن هيمنتها على الشارع وعلى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ضعيفة، واستمرارها في ترسيخ العلاقات التقليدية التراثية والطائفية، وإهمالها تنمية العلاقات السياسية القائمة على المواطنة، وإضعاف علاقات الانتماء على أساس اجتماعي أو على أساس وطني. وكذلك أيضاً لهيمنة الدولة.

الإشكالية الثالثة هي أنه لا يمكن تصنيف التنظيمات السياسية في المجتمع الكويتي ضمن إطار الأحزاب التي تميز المجتمع المدني في الغرب، فالحزب لا يمكن له أن يكون دينياً أو طائفيًا أو عشائريًا أو قبليًا، وإذا كان كذلك فهو ليس

مطالبات بعض النواب اليوم بمنح الحزبية في الكويت تخير تساؤلات حول الأشخاص والأحزاب والحركات السياسية في الكويت... فالعمل الحزبي ممنوع في الكويت حسب القانون، لكن يمكن للتنظيمات السياسية العمل من خلال مؤسسات المجتمع المدني... فجمعية الإصلاح الاجتماعي من المعروف أنها تمثل الإخوان المسلمين أو الحركة الدستورية الإسلامية، والجماعات السلفية تعمل من خلال جمعية التراث الإسلامي، والتنظيمات الشيعية تعمل من خلال الجمعية الثقافية الاجتماعية. رغم تكتلاتها السياسية، أنهم عملياً وفعلياً عملهم قائم على المصالح الشخصية أو الدينية أو الطائفية، ويعود السبب إلى أن الديمقراطية لم ترسخ بعد في أذهان الناس... فالأحزاب الموجودة رسخت المفاهيم الحزبية والطائفية بدلاً من المفاهيم الوطنية، فالوجود أحزاب سنية في موازاة أحزاب شيعية.

إن المستفيد الأول من قانون الأحزاب هي التيارات الدينية التي تسعى إلى إقرار هذا القانون بكل قوة، خصوصاً في ظل الدعم الحكومي المأمود لها، ومن المعروف أن التيارات الدينية لا تؤمن إطلاقاً بالآخر، ولا براهيه، بل إن بعض المتعصبين من الأحزاب الشيعية أو السنة يكفر بعضهم بعضاً... فقط لأنهم يختلفون معهم بالرأي أو بالسياسة... لذلك لا غرابة بمطالبة بعض النواب بوقف عمل الأحزاب المختلفة عنهم بالرأي أو العقيدة.

من أهم إشكاليات العمل الحزبي في الكويت هي أن نسجها محكوم بروابط طائفية وعائلية وقبيلية وعشائرية قبل الروابط الوطنية، لا سيما أن هذه التنظيمات قد مارست نشاطها السياسي تحت سقف التوزيع المهني

بريد القراء @

حذر وترقب

● بعد قراءة خبر «ماتيس يبحث في بغداد وأربيل دور الأميركيين بعد (داعش) واستفتاء كردستان»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إذا كان في بال الأميركيين استراتيجية واضحة في التعامل مع طهران، وكذلك أنقرة، فمن الأفضل تاجيل الاستفتاء الكردي، إلى حين صنع شراكة لها، لفترة سيات شتوي قد لا يستطعون كسر شراقتهم بعدها، وعندما يكون الاستفتاء أكثر سلاسة وأقل تكلفة؛ خاصة أن الولايات المتحدة، وحكومات غربية أخرى، تخشى أن يتسعل الاستفتاء صراعاً جديداً مع بغداد، وربما مع دول مجاورة، بما يحول الأنظار عن الحرب الدائرة ضد «داعش» في العراق وسوريا.

زيد عبد الله - سوريا
zunam2@live.nl

ضرورة الإصلاح

● تعليقا على خبر «أميركا تبحث وجودها في العراق بعد (داعش)»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أقول: إذا كانت أميركا جادة في إصلاح ما خربته في احتلالها العراق، وانتشار الإرهاب جزء من هذا الخراب، فعليه الضغط لإصلاح العملية السياسية، والنظام الخاص، فقد عم الفساد نتجبة الفوضى وغياب القانون، وبمجرد خروج أميركا مرة أخرى سيعدو الإرهاب وتعود «داعش»؛ لأن بذورها ما زالت موجودة بخلاياها النائمة، والمحاصصة ما زالت قائمة هي الأخرى.

أبو رامي - العراق
hikmat@zomet.nl

تنظيم شيطاني

● تعليقا على خبر «مقتل 9 جنود ومدينين اثنين بهجوم في سرت الليبية»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: ما يحدث في ليبيا غريب عجيب. الإدارة الأميركية في ظل قيادة أوباما ابتزت حكومة الوفاق بحملة عسكرية على مدينة سرت، المتمركز فيها تنظيم داعش، وكلفت خزينة الدولة الليبية 20 مليار دولار من أموال ليبيا المحمّدة، مع تدمير مدينة سرت، وانتهت المهمة بإنهاء «داعش»، واليوم نتفاجئ بهجوم «داعش» على إحدى بوابات الجيش الليبي في جنوب سرت. إن هذا التنظيم الشيطاني «داعش» لم تنته بعد، وسوف يأتي دورها من جديد لتهديد مصدر رزق الليبيين، وهو النفط.

سليمان الدرسي - ليبيا
sulimanaldrisy@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

letters@asharqalawsat.com

للأصل، FAX No.: (44) 207 - 8312310

الإخلاص في النية

ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، فلتغير جميع المنظمات الفلسطينية أسلوب عملها، وليعلموا للامان نيا قيام اتحاد واحد لتحرير فلسطين، شعب فلسطين لم يقصر أبداً، صبرا وتضحية ودماء، فلستحق هذا الشعب المجاهد نهاية سعيدة بعد كل هذا العذاب؟

خزرجي برعي ابشر - السعودية
khazrajybrue@yahoo.com

الواقع غير المعقول

● بخصوص ما جاء في مقال مشاري الذابدي «(بيونغ يانغ) تحيي بشار الأسد»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، لن يستسلم الشعب السوري، ولكن هل سنستسلم نحن العرب لهذه الفاجعة والقبول بالاسد؟ غير معقول، إضافة إلى أن بقاءه يمثل استفزازاً لكل مشاعر كثير من عرب والمسلمين، والسوريين قبل غيرهم، وكيف يتم بقاؤه وهو الذي هجر الملايين وغير التركيبة الديموغرافية؟ وبالنسبة لأمم من العرب، من سيخرج إيران من سوريا؟ هل روسيا التي تعتمد على وجودهم أرضاً؟ فهل بقي هناك جيش سوري أصلاً؟ وهل

عبد الله خلف - العراق
Abdullah1@yahoo.com

ماذا تفعل المقارنة؟

● تعليقا على مقال توفيق السيف «العلمانية بين فريقين»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: جاء في المقال هذا المقطع: «الحياة ليست سوى مجال لتبادل المنافع المادية، وإنّ الوين التبادل المفيد هو ما ينتج قيمة مادية»، إذن الفريق الثاني ما نظرت له رأي الفريق الأول في هذا الجانب؟ المقارنة بين فريقين تحتاج إلى الوقوف

محمود القطان - السعودية
Dew_drops_300@hotmail.com

بلهاء مجاذين

● تعليقا على مقال توين هارشو «دلالات حادات إسبانيا الإرهابي» المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: هؤلاء لا يدافعهم معتقد أو دين في الغالب، كلهم تقريباً من مدمني المخدرات وأصحاب السوابق ولصوص الشوارع وأصحاب السير المشوهة، وهذا واضح جداً من مناظرهم وهيئاتهم، لا يعرفون عن الإسلام الذي يتظاهرون «بحمل رسالته شيئاً على الإطلاق، هم مجرد حشالة مجتمعية لا

عبد الله البهني - السعودية
binh6060@outlook.com

لم يتراجع قيد أنملة

● عطفاً على مقال عبد المنعم سعيد «في شأن الذي جرى في شارلوتسفيل»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إنني أختلف هنا وأرى أن بوش الابن كان محافظاً جداً في المجتمع. تجلى ذلك من خلال رفضه للأبحاث العلمية المتعلقة بالخلايا الجذعية، ووقفه له السيدة نانسي ريغان مستشهدة بزوجها وبعده عن الأدلجة، وخصوصاً في العلم، ومؤكدة أن الجوت في هذا المجال ستفتح أملاً لمرضى السرطان والزهايمر؛ لكن السيد بوش الابن لم يتراجع قيد أنملة. أما الذي حصل في فيرجينيا يلقي الضوء على موضوع آخر، وهو تراجع البيض اقتصادياً، فلول مرة تزيد معدلات الوفيات في البيض غير المتخرجين في الجامعات، نتيجة تدهور دخولهم المالية بمعدلات زيادة أكبر من السود واللاتينيين، كما نشرت ذلك صحيفة «نيويورك تايمز» في عام 2015، وهؤلاء يشكلون قاعدة لترمب. ولذلك اعتقد أن ظهور هذه العنصرية الجديدة لا يمكن بأي حال فصلها عن الاقتصاد وبالتالي العولمة.

علي الصومالي - السعودية
alsomali06@gmail.com

مسألة وقت فقط

● تعليقا على خبر «الحوثي يعلن الطوارئ لمواجهة (خيانة) صالح»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: يبدو أن نهاية الحوثيين والمخلوع صالح باتت قريبة، ودخول القوات الشرعية لصنعاء بات مسألة وقت ليس إلا، فالمعطيات جميعها تشير لتقهقر الميليشيات في جبهات نهم وصعدة، واقترب القوات الوطنية الشرعية من تخوم صنعاء. فانشغال الحوثيين وتفرغهم لمواجهة صالح سيؤثر على معنويات مقاتليهم في الجبهات، مما يساعد على كسب مزيد من المواقع التي تتيح للقوات الشرعية التقدم بشكل أسرع نحو العاصمة صنعاء.

عبد الله الحارثي - السعودية
alharthi_74@hotmail.com

لم يأت ذلك من فراغ

● تعليقا على خبر «(الحرس) الإيراني: لا عمليات عسكرية مع تركيا»، المنشور بتاريخ 23 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: عندما صرح إردوغان بأنه ستكون هناك عمليات عسكرية ضد أفراد تركيا وأفراد إيران، بالتنسيق مع النظام في إيران، لم يأت ذلك من فراغ، فهناك تنسيق تام بين الحرس الثوري والجيش التركي، يتمخض عن وقف النظام الإيراني دعمه لأفراد تركيا ممثلين بجزء العمال الكردستاني، مقابل وقف أي دعم تركي لأفراد إيران، وهكذا سيقع الأكراد في تركيا وإيران بين كمشاة تركيا وإيران. أما بخصوص أكراد العراق، فبالإضافة إلى تهديدات النظامين الإيراني والتركي، هناك ضغط مستمر وحصار خائف من قبل بغداد. فهل تتعطل الأحزاب الكردية الموالية لإيران من هذا الموقف الإيراني المتمازم؟ ونقص حزب العمال الكردستاني وحزب التغيير.

رشدي رشيد - العراق
rs.rashid@quicknet.nl

وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للوسائط
ARAB MEDIA COMPANY
البريد الإلكتروني: info@aramedia.co.com
موقع إلكتروني: www.aramedia.co.com
مكتب: 11585
هاتف: 96611212774
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com
شركة الامارات للطباعة والنشر
فيسبوك: 3316503
فيسبوك: 3918354
أوبوليف: 2673355
فيسبوك: 2673384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة التي للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع
هاتف: 9654834922
فيسبوك: 9654834719

الوكيل الاعلاني

شركة التوزيع العربية للوسائط
AL-KHALEEJIAH
تلاصين والاعلامات الدولية
ترحب بالتعاون مع داخل المملكة
هاتف: 920 000 417
هاتف: 4420 7404 6950
دبي، 9714 391 4440
التواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 96611 441 1444
بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة عربية دولية نشرها أصحاب الفنون الصحفية الموهوبة لها وتعلم بها وهذا المستند
عن تقنية تكليف حرقا خلفا لتحريرها ونشرها ورأسها راسمونها ولها لوجه مهم مهم لتعويض أي
مخالفة للمحررين، من تزودها برأيها الصحفية بالشكر، فإنها تقدرها بشكرها وبمهمتها في نشر الخبر.

المكاتب

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300
الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرياض
Riyadh
+966112128000
+966114401440
الدمشق
Damascus
+9632126511333
+9632126576159
الدمشق
Damascus
+9664 8340271
+9664 8396618
الدمشق
Damascus
+96613 8353838
+96613 8354918
الدمشق
Damascus
+96613 8353838
+96613 8354918

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

«فجر الجرد» والسيادة الوطنية اللبنانية



حنا صالح

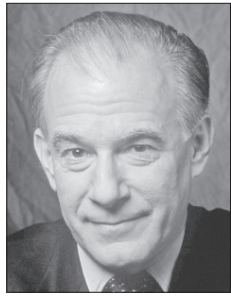
في اليوم الخامس على بدء الجيش اللبناني معركة «فجر الجرد»، أطلقت الوحدات العسكرية المتقدمة على رأس الكاف، ومغارة الكاف، الصخرية، التي تتسع لأكثر من 300 مقاتل مع كامل الأسلحة والمعدات العسكرية. إنها المنطقة الاستراتيجية التي تُعد أعلى مرتفعات السلسلة الشرقية لجبال لبنان، والتي كان تنظيم داعش الإرهابي قد اتخذ منها غرفة عملياته ومقرًا لمجربيه، كونها تشرف على أكثر قرى وبلدات البقاعين الشرقي والشامي، وعلى مناطق واسعة من الأراضي السورية المجاورة وتحيط بها الوديان الوعرة الشديدة الانحدار، ومفتوحة على وادي مبرا، طريق الملكة زنبوبيا التاريخي، المر الذي استخدمه كثير من الدواعش للفرار باتجاه لبنان السوري.

ما تقدم يؤكد أن الجيش اللبناني نفذ ما طلب منه بكفاءة عالية، وأثبت القدرة على حماية الحدود واللبنانيين والنازحين السوريين، وكما في حرب نهر البارد ضد مجرمي «فتح الإسلام» عام 2007، منذ توفير القرار السياسي، قام الجيش بالدور الموكل له. خط أخطر أمام الجيش في نهر البارد، وإصرار على «التسنيق» التي يقودها «الحرس الثوري» دعوات من الجهة نفسها، من السيد حسن نصر الله، وفي المرتين كان القرار السياسي، وأداء الجيش ودوره، وصياناً فقط حيث تمكن المصلحة الحقيقية لكل لبنان، لبنان المنخرط في تحالف دولي ضد الإرهاب.

وكانت الحصيلة مرة أخرى، وبسرعة قياسية، سقوط الحجج والدعايات الممجوجة عن ضعف ساعد الجيش والقوى الشرعية اللبنانية، إذ بالحديد والنار واليد والعرق، تحقق نجاح مبدئي في إخطار اختبار، ما دل على القدرة على فرض سيطرة السلطة الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية. أكثر من ذلك وصل الجيش، المنتشر جنوباً على الخط الأزرق على التماس مع العدو الصهيوني، إلى آخر نقطة من الأراضي اللبنانية شرقاً، وهي أراض محددة الحدود. لكن حتى الأمل القريب، كان هناك نصير الجيش ينبغي أن تخت التفكير باحترام ترسيمها كي تبقى أرضاً مستباحة أمام كل طامع طامع.

وتطهير مواقع الإرهابيين بدخل مرحلته الأخيرة، يثور السؤال طارحاً نفسه: لماذا ترك الباب مفتوحاً أمام الإرهابيين يقيمون القواعد فوق أراض لبنانية؟ ولماذا طلب من الجيش وقف النار، بعد معركة عرسال الأولى، يوم اتخذ إرهابيون من النازحين متراًساً لتنفيذ الاعتداءات على الجيش وخطف العسكريين؟ ولماذا

استراتيجية ترمب في أفغانستان.. لا هزيمة ولا انتصار



ديفيد اغناطيوس*

هل من شأن استراتيجية الرئيس ترمب حيال أفغانستان تغيير ديناميات أطول الحروب الأميركية وأكثرها إحباطاً؟ هل أمام القادة العسكريين فرصة حقيقية للنجاح الآن مما كان عليه الأمر عند بدء الصراع قبل 16 عاماً؟ وجهت هذه التساؤلات عبر الهاتف إلى الجنرال جون «ميك» نيكولسون الابن، الذي قاد القوات الأميركية في كابل لأكثر من 18 شهراً. وذلك هي دورته العسكرية الرابعة في أفغانستان والعام السادس من خدمته في البلاد. ومن المحتمل أنه يعرف كثيراً عن هذه الحرب الصعبة والمكلفة كأي جندي أميركي يخدم في الجيش. وأجاب الجنرال نيكولسون بما يعرفه عن أفغانستان منذ لقائنا الأول قبل 10 سنوات في جلال آباد، عندما كان عقيداً يرأس لواء عسكرياً في الفرقة العاشرة الجبلية. كانت تلك الأيام باهرة وباعتة على التفاؤل عندما كان يمكن للعقيد نيكولسون اصطحاب الزوار إلى مجلس «لويجا» (القبلي الإقليمي، عندما كان زعماء القبائل يعلنون عن دعمهم للمهمة الأميركية في البلاد، وعندما كانت فرق التنمية الأميركية تقوم ببرصفت الطرق وبناء المدارس إثر ثقتهم بالاستقرار الذي يتبع التنمية الاقتصادية.

ولم يرض الأمر على منواله هذا، ويذكر الجنرال نيكولسون الآن وهين اثنين عن تلك الفترة قال إنهما كانا السبب في تقيؤض الجهود الحربية هناك. اليوم الأول كان عدم إدراك القادة العسكريين الأميركيين لأهمية الدعم الخارجي الحيوي من باكستان في السماح لحركة طالبان الكروية داخلياً في الصمود والاستمرار. والوهم الثاني أن القادة العسكريين

على طريق النصر، كما قال الرئيس الأميركي، ولكنهم يعتقدون أنها قد تكونت الجانب الأميركي الهزيمة الصريحة. وإجماع الآراء بين هؤلاء الخبراء يدور حول أنه من خلال إضافة المزيد من القوات وغيرها من التدابير، يمكن للولايات المتحدة المحافظة على حالة الجمود الحرة، وفيها تسيطر حركة طالبان على نحو نصف المناطق الريفية من البلاد وتسيطر الحكومة المركزية على العاصمة كابل وغيرها من المدن الكبرى.

وتقل استراتيجية الرئيس ترمب من احتمال تعرض الحكومة الأفغانية للانهايار خلال العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة. وهذه نسخة محدودة للغاية من النجاح على أرض الواقع. ولكن، لماذا عكس الرئيس ترمب وجهة نظره المبكرة والمتشككة وانطلق بدعم الجنرال نيكولسون وغيره من الجنرالات الأميركيين الذين يسيطرون على فريق الأمن القومي في البيت الأبيض؟ ولماذا يتجاهل خروج كلية وارتنون هذه النصيحة التي غالباً ما يقدمها خبراء المال والأعمال بأن «التكلفة الغارقة» أي الأموال المفقودة والجهود المبذولة - لا تبرر في حد ذاتها الاستمرار في الاستثمار؟ والإجابة ليست معقدة للغاية. فالسيد ترمب لا يريد أن يكون الرئيس الأميركي الذي يعلن انسحاب قواته عن ميدان القتال. وهو لا يرغب في وصمة عار الهزيمة العسكرية.

ولكن هل سوف تنجح هذه الجهود؟ يشكك كثير من المراقبين بأن الاستراتيجية الأميركية تسير

غسل العقول



باسم الجسر

استعراض الأحداث التي تواصلت على الشرق الأوسط وخاصة منذ اندلاع الربيع العربي يحمل إلى قناعاتنا الأولى ما تطورت إليه الأمور والأحداث لم يكن الهدف الأول للانتفاضات الشعبية ولا أحد أهدافها. والثانية أن الاستنجاد بالدول الإقليمية النافذة أو الدول الكبرى لم يحقق للفريق المستنجد انتصاراً حاسماً على خصامه، بل إنه بالعكس أفضاه الكثير من صدقته. والثالثة أن المصلحة الدولية والوحيدة من هذه الحروب الأهلية والدولية المشاركة في تدمير عشرات المدن والقرى ونشر ملايين المواطنين من ديارهم ومنازلهم وتمزق الوحدة الوطنية في أكثر من دولة عربية، وأبعثت أحقاد طائفية ومذهبية وعرقية وقبيلية كانت راقدة طيلة قرون.

بدأت الانتفاضات الشعبية بمطالب ترفع شعارات الحرية والكرامة بوجه نظم حكم سلطوية، ولكن باستثناء حالة أو حالتين لم يلبث الأحداث أن تطورت في اتجاهات أخرى مختلفة. كان أخطرهما الاستعانة بدول كبيرة من قبل المقاتلين واختلاط المصالح الدولية والإقليمية بالصراعات الوطنية والمحلية، وبالتالي تراجع المصلحة الوطنية والقومية أمام المصالح والاستراتيجية الدولية، وبات كل حل لعقدة في هذه الصراعات يخلق عقدة جديدة. لصراع جديد.

نموذج عن ذلك تجدد مطلب الأكراد في العراق بمزيد من الاستقلال أو الحكم الذاتي، وربما إعلان دولة مستقلة، الأمر الذي تعارضه حكومتا بغداد وأنقرة، وقد تحولان دون تحقيقه بالقوة، وهذا ربما يشعل مواجهات جديدة بالإضافة إلى الحرب المستمرة في سوريا، ويخلط أوراق القتال ليوزعها من جديد.

هذه التحولات في مجاري الحروب ليست جديدة في التاريخ. ولكنها في أيامنا أشد خطراً.. وليس باستطاعة أي دولة كبرى أو إقليمية نافذة أن تحسم القتال والتقاتل الدائرين في الشرق الأوسط.

صحيح أن اتفاقاً روسيا - أميركياً - أوروبياً باستطاعته وقف القتال وفرض حلول على الأطراف المتدخلة. ولكن العكس هو الحاصل اليوم، ونعني شبه الحرب الباردة المتجددة بين موسكو واشنطن، وغياب استراتيجية أوروبية دولية مشتركة. ثم إن هناك ملفات أخرى تتغلغل بال الدول الكبرى تتقدم على أزمات الشرق الأوسط.

فهناك مشكلة أوكرانيا ومشكلة كوريا والإستراتيجية الأميركية الجديدة التي سوف يعتمدها الرئيس الأميركي الجديد، وهناك قصصاً صامتة امتداد الإرهاب إلى قلب المدن الأوروبية وتأثيره على الرأي العام الذي له كلمته في التأثير على الحكومات.

لقد بات من المؤكد تمكن الحلف الدولي - العربي - الإسلامي من القضاء على «داعش» في العراق وسوريا بعد أشهر أو سنة. ولكن القضاء على الإرهاب الجديد لن يتحقق باقتلاع «داعش» و«القاعدة» من الأراضي السورية والعراقية عسكرياً، بل باقتلاع هذا النوع من «الجهاد» من عقول الشبان الذين غسلت أدمغتهم بمفاهيم خاطئة له. وتلك مهمة أهم من التغلب عليهم عسكرياً وهي حرب فكرية وعقائدية تفرض تعاوناً جدياً وطويل الأمد بين المرجعيات الدينية والسياسية في الغرب والعالم الإسلامي.

إن نظرة عميقة إلى الشعارات المرفوعة في ساحات القتال تكشف أن أسباب العداوات بين المقاتلين تعود إلى ذكريات أكثر منها إلى تضارب مصالح. وعالمنا اليوم ليس هو ذلك العالم الذي نشأت فيه الانقسامات السياسية التي تحولت إلى انقسامات دينية أو مذهبية. وإن الانطلاق في حروب تحت شعارات تروى إلى الوراء إنما هو نوع من العبت أو جلد الذات.



عن هزيمة داعش في سوريا ورحيل إيران



أيلي تيك*

هذا الأسبوع، قال المتحدث الأميركي باسم التحالف ضد «داعش» إن مهمته تتخلى في «إنزال» الهزيمة (بداعش) داخل مناطق العراق وسوريا وتنفيذ عمليات متابعة لتعزيز مستوى الاستقرار الإقليمي.

ومع مزيد من اجتماعات المخابرة في أعقاب هذه المشاورات. ومن بين العناصر المحتملة في الاستراتيجية الأميركية داخل سوريا، تمكين كل من مصر والأردن من الاضطلاع بدور أكبر في البناء على اتفاقات حولها روسيا وإيران وتركيا والولايات المتحدة. ومثلما أشار المحلل المعنى بشؤون الشرق الأوسط الذي يكتب في صحيفة «هارتس»، زفي باريل، في مقال له الاثنين، فإن مصر تستطيع بالفعل بجهود دبلوماسية ما بين الميليشيات المسلحة والنظام السوري. من ناحيتها، ترى إسرائيل في ذلك أمراً يبعث على الأطمئنان، بالنظر إلى أن مصر تعتبر إيران مصدر تهديد بالغ للاستقرار الإقليمي.

ويشكل التخطيط الأميركي للنصدي للنفوذ الإيراني تحولاً بعيداً عن نهج إدارة أوباما. يذكر المتعثر في منصبه الجديد، فرع رحيل خصمه في الجناح اليميني، ستيف يانوف، يتمتع كمكاستر الآن بحرية أكبر فيما يتعلق بتسيق السياسة الخارجية الأميركية من موقعه داخل مجلس الأمن الوطني.

وقد ساعد الاجتماع الذي عقد الأسبوع الماضي مع الجانب الإسرائيلي في تهدئة مخاوف حليف مهم لواشنطن. إلى جانب ذلك، دحض الاجتماع الادعاءات التي أطلقها خصوم مكاستر داخل واشنطن حول عدائه لإسرائيل.

وأخيرى المسؤول الأميركي أن مكاستر كان كريماً في وقته الذي خصصه للمسؤولين الإسرائيلييين، وقد دعاهم إلى منزله لتناول العشاء. وشدد أمامهم على الأهمية التي يوليها الرئيس على التصدي للنفوذ الإيراني داخل الشرق الأوسط.

ومثلما أخبرني مسؤولون إسرائيليون متحدثين معي، فإن مكاستر كان كريماً في وقته الذي خصصه للمسؤولين الأمريكيين، وقد دعاهم إلى منزله لتناول العشاء. وشدد أمامهم على الأهمية التي يوليها الرئيس على التصدي للنفوذ الإيراني داخل الشرق الأوسط.

هذا الأسبوع، قال المتحدث الأميركي باسم التحالف ضد «داعش» إن مهمته تتخلى في «إنزال» الهزيمة (بداعش) داخل مناطق العراق وسوريا وتنفيذ عمليات متابعة لتعزيز مستوى الاستقرار الإقليمي.

ومن المقرر أن يلتقي نتنياهو وكوهين، ومسؤولين آخرين بارزين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وستكون سوريا على أجندة اللقاء الواضح أن إسرائيل لا تشعر بالرضا إزاء المشاركة العسكرية الروسية في سوريا. ولكن بمقدورها التسامح إزاء هذا الأمر، نظراً لأن روسيا، على خلاف الحال مع إيران، لم تشيد أيديولوجية نظامها الحاكم على فكرة تدمير الدولة اليهودية الوحيدة على مستوى العالم.

أيضاً، سعى فريق العمل المعاون لترمب نحو التعاون مع روسيا داخل سوريا، لكنه لم يسع لهذا التعاون مع إيران. وفي تصريحات لوكالة «رويترز» كلا البلدين، تضمن الجانب الإسرائيلي، مديري جهاز «الموساد»، جوسيف كوهين، والقائم بأعمال مستشار الأمن الوطني، إيتان بين ديفيد، ورئيس إدارة الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، هيرزي هاليقي، والسفير الإسرائيلي في واشنطن، رون ديرمير. على الجانب الآخر، تضمن الوفد الأميركي مستشار الأمن الوطني، إتش. آر. مكماستر، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، مايكل بومبيو، ومدير الاستخبارات الوطنية، دان كوتس، والمبعوث الخاص لترمب لشؤون المفاوضات الدولية، جيسون غرينبلات.

وثمة أسباب تفسر السر وراء أهمية هذه المشاورات، وأنها أنها تحث استمرار الإلتزام إزاء خطة طرحها سلف مكماستر، مايك فلين، حول العمل على إحداث شقاق بين إيران وروسيا.

الشهر الماضي، أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بياناً أعرب خلاله عن انشقاق نادر عن السياسة الخارجية للرئيس دونالد ترمب. بعد أن اضطلع وزير الخارجية بيكس تيلرسون بدور الوساطة في وقف إطلاق نار أقر على سبيل الاختبار جنوب سوريا، التي تقع على حدود الدولة اليهودية. وخلال البيان، أعلن بنيامين نتنياهو رفض إسرائيل للخطأ.

الملاحظ أن سياسة ترمب إزاء سوريا ركزت على القضاء على تنظيم داعش، بينما ترى إسرائيل أن التهديد الأكبر ناشئ عن إيران، التي لم تصدر عنها عن حلفائها أي مؤشرات توحى بعزمها على الرحيل. إلا أن اتفاق وقف إطلاق نار الذي اضطلع تيلرسون بدور الوساطة فيه يخلو من أي ذكر لضرورة رحيل إيران وعملاتها عن سوريا. من جانبها، كان من الطبيعي أن تتساءل إسرائيل: هل يمثل هذا

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,65	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,73	9,42	1508	2,45
ج. استرليني £	4,80	4,67	0,49	4,70	0,48	0,39	0,91	22,69	12,05	1930	3,13
يورو €	4,43	4,31	0,45	4,34	0,45	0,36	0,84	20,92	11,12	1780	2,89

النفط
(برنت)أمس 51,84
السابق 51,65

الذهب

أمس 1288,00
السابق 1290,80

عيون شاخصة إلى اجتماع البنوك المركزية العالمية اليوم

لغز «التضخم المكبوح» يحير الاقتصاديين حول العالم

تليل اقتصادي

تلندن، مطلق منير

تنتظر الأسواق الدولية اليوم كلمات يلقيها محافظو أكبر البنوك المركزية العالمية خلال اجتماعهم الدوري المنعقد هذه السنة في جاكسون هول في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان: «التعزيز اقتصاد عالمي ديناميكي» في هذه الاجتماعات المستمرة حتى يوم غد (السبت)، تجري نقاشات تقنية لا تعني كثيراً الجمهور العريض... في المقابل، هناك مواقف تلحن وأجندات توضع تعني الأسواق المالية على نحو مباشر.

وفي اجتماع العام 2010، أعلن رئيس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي) آنذاك بن شالوم بيرنانكي انطلاق جولة جديدة من برنامج شراء «الفيدرالي» أصولاً مالية، أو ما عرف ببرنامجه التيسير الكمي لتحفيز الاقتصاد على النمو.

وفي اجتماع 2014، أعلن محافظ البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي برنامجاً مماثلاً إلى حد ما. وتنتظر الأسواق هذه السنة رسالة سياسات نقدية جديدة بتأثير اقتصادي ومالي على مستوى العالم.

ويرصد المحللون عادة كل كلمة يتفوه بها قادة البنوك المركزية الأمريكية والأوروبية واليابانية والبريطانية. والتركيز الأكبر تحظى به كلمات جانيت بلين وماريو دراغي الفيدراليين الأمريكية والأوروبية بشأن كيفية تخفيف السياسات التي وصفت بـ«التيسيرية الانفلاشية» خلال الأزمة؛ إذ يذكر أن الاحتياطي الفيدرالي بدأ منذ 2008 في خفض الفوائد، ثم إطلاق برامج التيسير الكمي لشراء الأصول المالية والديون، ولا سيما الدين الحكومي، ولحقه في ذلك بنوك إنجلترا واليابان، ثم البنك المركزي الأوروبي الذي زاد على ذلك إجراء فرض رسوم على الودائع البنكية غير المستخدمة لدفع المصارف إلى إقرائها.

والأهداف المشتركة لكل تلك الإجراءات كانت تحريك عجلة الأسعار والائتمان، وبالتالي زيادة حركة النشاط الاقتصادي نحو تحقيق النمو. وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 2015 رأى الفيدرالي الأمريكي، أن النشاط انطلق بصلابة، فبدأ برفع الفائدة وتابعت ذلك في عامي 2016 و2017، لكنه مرتب الآن لأن الأمور تعقدت قليلاً، علماً بأن البطالة عند أدنى مستوى وتبلغ 4,3 في المائة، والنمو مستقر والشركات بصحة جيدة. فلوهولة الأولى هناك اعتقاد أن الاقتصاد الأمريكي خرج من الأزمة وودع الركود، وما على البنك المركزي إلا أن يعلن برنامجاً للتخلص التدريجي من الحجم الهائل للأصول

المالية المتراكمة في ميزانيتها والبالغة قيمتها 4,5 ترليون دولار. لكن محللين يؤكدون أن «دون ذلك بعض العوائق الطارئة، مثل حالة عدم اليقين السياسي بسبب أصوات معارضة لسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، تضاف إلى تعقيدات تؤخر إجراء التعديل الضريبي على النحو الذي وعد به الرئيس، كما تحول دون إطلاق برنامج الاستثمار في البنى التحتية بالأرقام السخية التي أعلنها ترمب».

على الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي، يستفيد ماريو دراغي من رياح مواتية هبت على الاقتصاد الأوروبي الذي بات يتمتع بمؤشرات بطلانة منخفضة وحركة رساميل استثمارية مرتفعة وصنادير صاعدة ونمو متوقع عند 1,9 في المائة بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي. وكان سبق للبنك المركزي الأوروبي أن أعلن نيته تخفيض حجم شراء الديون العامة اعتباراً من العام 2018، والتي هي حالياً بمعدل 60 مليار يورو شهرياً. لكن دراغي مشغول الآن بارتفاع اليورو مقابل الدولار، وبيئته قلق من هذا الصعود المستمر منذ بداية 2017 وإمكان تأثيره في الصادرات والنمو.

ويرى محللون أن «الحذر واجب لأن هناك ما يشبه السر الكبير الذي لم يستطع أحد فك مغاليقه بعد... هذا السر يكمن في معدل التضخم المنخفض دون 2 في المائة، أي دون النسبة التي حددها الفيدرالي الأمريكي والتي عندها يستأنف إجراءاته النقدية التقيدية، وفي مقدمها رفع الفائدة أكثر».

والأسئلة التي تحير الاقتصاديين هي «لماذا لا يرتفع التضخم في موازاة ارتفاع النمو؟ ولماذا يبقى هذا التضخم مستقرًا نسبيًا في الولايات المتحدة الأمريكية عند 1,4 في المائة كما في يونيو (حزيران) الماضي، وعند 1,3 في المائة في الاتحاد الأوروبي كما في يوليو (تموز) الماضي؟».

فهذا الاستقرار عند معدلات منخفضة يعني، بالنسبة للاقتصاديين، أن العلاقة بين البطالة والأجور والأسعار لم تعد تعمل كما في الماضي. والسؤال الأبعد هو: هل ضعف الرواتب والأسعار (التضخم) أمر مرحلي أم هيكل مستدام؟ فإذا كان مستداماً، ليس في مصلحة البنوك المركزية التباطؤ كثيراً في إجراءات العودة إلى المسار الطبيعي والتخلي عن «الفرقة الاستثنائية الثقيلة» التي خلفتها سنوات الأزمة. أما إذا كان

مرحلياً، فيجب التريث قليلاً حتى لا تكسر إجراءات التقيد حلقة النمو «الطرية العود».

وبذلك يفسر الاقتصاديون الحذر المتبع الآن من الاحتياطي الفيدرالي والمركزي الأوروبي. ويستدرك هؤلاء بالقول: «إذا عاد التضخم ومعه الأسعار والأجور إلى الصعود وبسرعة، فإن المسلسل الشيق الذي سيتابعه العالم في 2018 سيكون حتماً كيفية تطبيع السياسات النقدية، علماً بأن ذلك لن يكون نزهة بلا مطبات. أما التباطؤ أكثر في السحب التدريجي للدعم الاستثنائي فسبب له بعض الأثر الجانبية في الأسواق المالية؛ لأن البنوك المركزية تحمل حالياً 20 في المائة من إجمالي الدين العام العالمي. كما أن عدم البدء في التخلي التدريجي عن تلك الأصول المالية سيغطي إشارة للسياسيين بعدم تسريع الإجراءات الإصلاحية المطلوبة منهم، وهذا سيجعل من البورصات في وضع لا تحسد عليه إذا حصل تصحيح عنيف فيها بعدما كانت استقادت كثيراً من رياح معاكسة من سياسيين، هذه المرة، حتى باتت أسعار بعض الأصول فيها بمستويات قياسية، وما القمم التي بلغتها المؤشرات في بورصة نيويورك

لا إلا ببلغ دليل على ذلك».

ويقول أحد المصرفيين في وول ستريت: «صحيح أن الفيدرالي الأمريكي أوقف برنامج الشراء، لكنه لم يعلن بعد متى سيبدأ التخلص من 4,5 ترليون دولار التي في ميزانيتها. وهذا وإن كان يريح الحكومة لأنها ليست تحت ضغط الأسواق؛ إلا إنه غير مريح للأسواق نفسها لأنها تخشى الفجاعة بعدما ارتفعت الأسعار فيها، بمعزل عن الأساسيات التي تجر الصعود، على أمل التباطؤ أكثر في السحب التدريجي والاستثمار. لكن تبين أن المعادلة لم تعمل كما خطط لها، فالإنتاجية لم ترتفع ولم تتحرك ديناميكية التضخم ولم تتطور الأجور».

ويقول الاقتصادي المصري العالمي محمد العريان في أحد تصريحاته الصحافية في الأيام الماضية: «نحن في حالة تشبه قبطان طائرة يحاول الهبوط بهوء على مدرج مضاء بشكل سيئ، وأمامه لوحة مفاتيح تعطي مؤشرات غريبة... والمسألة تعقد أكثر مع هبوب رياح معاكسة من سياسيين، هذه المرة، يؤخرون الهبوط لأنهم لم يتخذوا بعد الإجراءات الإصلاحية الهيكلية التي كان عليهم اتخاذها».

توقعات بزيادة الإصدارات الخاصة بنوك قطر تلهت بحثاً عن تمويلات

تلندن، «الشرق الأوسط»

خطراً على السيولة، ومن المرجح أن يؤدي لزيادة المنافسة بين البنوك القطرية على الودائع ويرفع تكاليف التمويل ويضغط على هوامش الربح.

ثمن باهظ

وقبل الأزمة، كانت أوروبا هي أكبر مصدر لدى البنوك القطرية للودائع والتمويلات الضخمة. وكان هذا المصدر أكبر قليلاً من أموال العملاء في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الست الذي لا تزال قطر عضواً فيه. وبعد انخفاض الودائع الحكومية في النظام المصرفي القطري عام 2016، كان رد فعل البنوك هو اجتناب ودائع غير المقيمين، وهي أكثر تكلفة من أجل الحفاظ على نموها. وتمثل الودائع 75 في المائة من تمويلات البنوك القطرية، بخلاف الاستثمار في حصص ملكية البنوك، وذلك حسب ما تقوله وكالة فيتش. وشكلت ودايع العملاء الأجانب نحو ربع إجمالي الودائع. وقال مصرفي أسبوي إن المستثمرين الآسيويين جذبتهم التصنيفات الائتمانية العالية للبنوك القطرية، غير أن المستثمرين الأوروبيين قد يجدون ثمن السندات القطرية «باهظاً»، خاصة أنه قد يكون من الصعب تداولها في السوق الثانوية إذا استمر الخلاف الدبلوماسي لفترة طويلة.

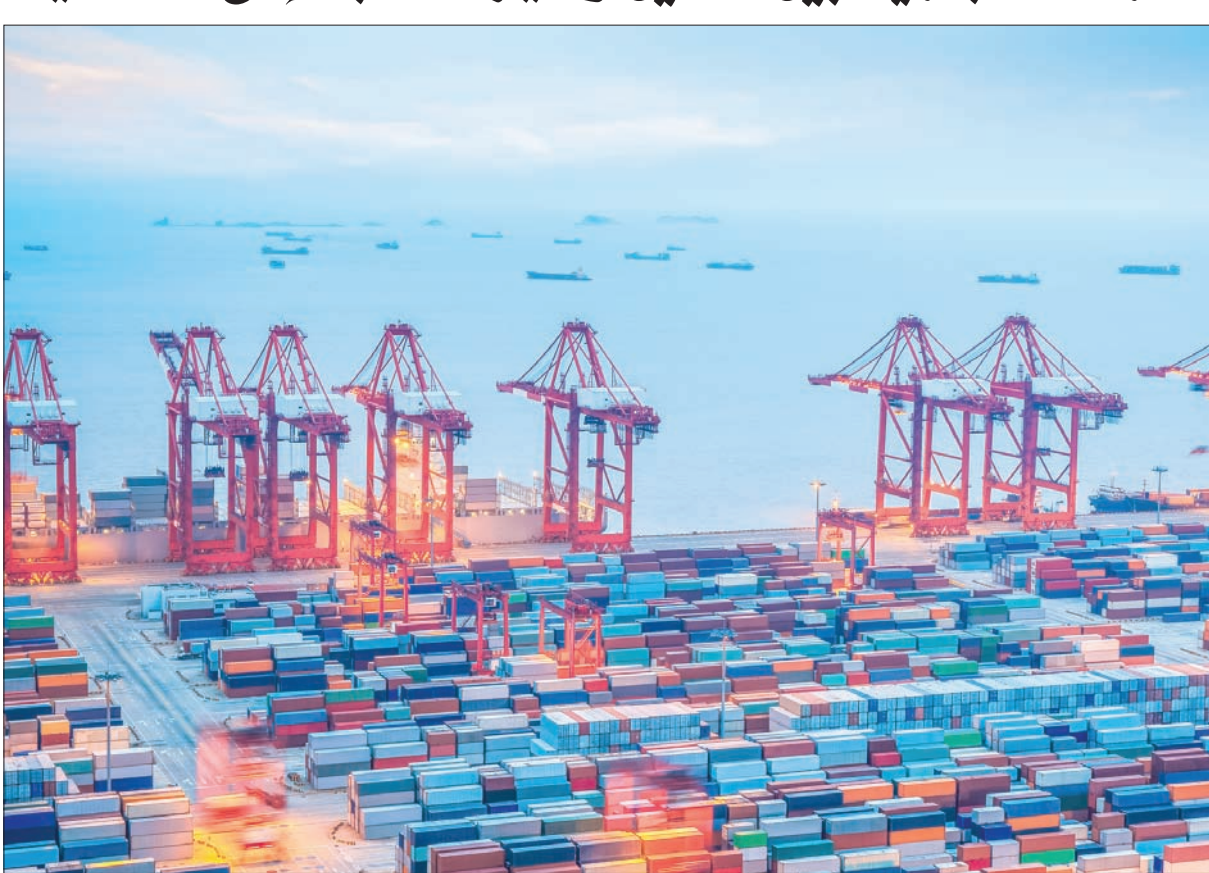
وقال ريموند رامسدیل، مدير قطاع المؤسسات المالية في «فيتش»: «حدثت زيادة في الإصدارات الخاصة، إذ إن الأسهل إبرام هذه الصفقات في الأوقات الأكثر غموضاً، غير أننا ندرک أن عدداً من هذه الصفقات مبرم مع مستثمرين عالميين». وأضاف أن «أسواق السندات العالمية مفتوحة أمام البنوك القطرية، غير أن المخاطر الأكبر الباقية تؤدي إلى ارتفاع العوائد المطلوبة». وقدر مصرفي أسبوي أن البنوك القطرية الكبرى قد تدفع عوائد تزيد 40 إلى 50 نقطة أساس على إصدارات السندات الخاصة بالمقارنة مع ما كانت تدفعه قبل الأزمة الدبلوماسية، وأن البنوك الأصغر ستدفع عوائد أكبر.

كما أبدى المصرفي نفسه شكوكاً فيما إذا كانت الإصدارات الخاصة والقروض الثنائية ستكفي لتغطية كل الاحتياجات التمويلية للبنوك. وقال: «كانت قطر لديها بالفعل متطلبات سيولة تمويلية قبل الأزمة، لذلك فمن الصعب معرفة ما إذا كانت ستتمكن من تديرها بالأحجام التي تحتاج إليها لتعويض فقدان السيولة».

وسيساهم الأزمة الدبلوماسية بتدو أسواق السندات العامة غير مفرية للبنوك القطرية، فكثر منها يشعر بالتوتر إزاء اضطرابه لعرض عائد أعلى وازاء مستوى شهية المستثمرين. ويبدو أن الوضع حاد على وجه الخصوص بالنسبة للبنوك الإسلامية. وقالت مصادر لـ«رويترز» إن بنك قطر الدولي الإسلامي لم يبت حتى الآن في الموعد الذي سيصدر فيه صكوكا موسمها بالدولار. وكان البنك عين بنوكا في مايو (أيار) للإصدار المحتمل ذكرت «رويترز» في ذلك الوقت.

الأميركية من لحوم الأبقار والغاز الطبيعي إلى الصين، بالإضافة إلى خدمات مالية أميركية، وهو ما اعتبر في ذلك الوقت باكورة لحلحلة الأزمة، وموشراً جيداً على إمكانية تخطي العلاقات الاقتصادية المتوترة بين البلدين، ونجاح أولي لخطة المائة يوم التي استهدفت معالجة الاختلالات في الميزان التجاري بين البلدين. وتشمل القضايا العالقة بين الطرفين مطالب أميركية بدخول أسواق الخدمات المالية الصينية وخفض الطاقة الإنتاجية المفرطة للصلب الصيني وتخفيض رسوم استيراد السيارات وتقليص دعم الشركات المملوكة للدولة ورفع قيود الملكية للشركات الأجنبية في الصين.

وأعلنت وزارة الخزينة الأميركية، أن الصين سوف تفتح أسواقها أمام اللحوم الأميركية، كما سيتم السماح بتصدير الدواجن المطهية الصينية إلى الأسواق الأميركية. مشيرة إلى أنه سيتم بموجب الاتفاق توسيع مجال دخول شركات تصدير الغاز الطبيعي الأميركية إلى الأسواق الصينية. وخلال حملته الانتخابية العام الماضي، دأب ترمب على اتهام الصين بارتكاب ممارسات تجارية غير عادلة، وتعهده بتخفيض العجز في الميزان التجاري مع الصين الذي يبلغ 3,7 مليار دولار، بينما كانت



في تصريحات للصحافيين بعد أن أجرى زعيماً أكبر اقتصاديين في العالم أول مباحثات لهما وجهاً لوجه «في ظل عدد القضايا وحجمها، قد يكون ذلك طموحاً؛ لكنه تغير كبير جداً في وتيرة

روس، أن الرئيس ترمب ونظيره الصيني اتفقا على خطة جديدة تجارة 100 يوم لإجراء مباحثات تجارية ستفضي إلى تعزيز الصادرات الأميركية وتقليص العجز التجاري لبلادها. وقال روس

الدولتين اتخذتا إجراءات لتعزيز تجارة اللحم والدجاج، أخفق المسؤولون في التوصل إلى إجماع في نهاية المائة يوم. وفي 8 أبريل (نيسان) الماضي، أعلن وزير التجارة الأميركي ويلبور

الإشراف على الاتفاقات سيزيد... وستكون الأولوية للمشروعات المتصلة بمبادرة الحزام والطريق».

وأضاف: «نحن غير راضين تجاه هذا الإجراء الأجنبي وسوف نتخذ جميع الإجراءات الضرورية للدفاع عن الحقوق الشرعية ومصالح الجانب الصيني والمؤسسات التجارية».

وكان ترمب قد أصدر أمراً الأسبوع الماضي يطالب فيه الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر بتحديد ما إذا كانت التجارة مع الصين، بما في ذلك ما يتردد عن سرقة الصين الملكية فكرية أميركية، تستحق إجراء تحقيق.

كما أنه من المقرر أن يشمل التحقيق الشركات الأميركية المطلوب أن تنقل التكنولوجيا من أجل أن تتمكن من دخول السوق الصينية. وتقول الشركات الأميركية إنه يتم منعها أو عرقلة عملها بحيث لا تتمكن من المنافسة بصورة متساوية في المجالات الصينية - بما في ذلك، السندات والتأمين والرعاية الصحية والسينما والتكنولوجيا الحيوية والسيارات الكهربائية - وذلك بحسب تقرير أصدرته مجموعة تجارية أميركية مطلع هذا العام.

ويأتي التحقيق في نهاية خطة لمدة مائة يوم، وضعتها ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ لمواجهة الاختلالات التجارية بين الصين وأميركا. وعلى الرغم من أن

بكين: التحقيق الأميركي يخرّب النظام التجاري العالمي... وستتخذ إجراءات

الأزمة التجارية بين الصين وأميركا تتجه إلى التصعيد

الصين قد حظرت دخول واردات اللحوم الأميركية إلى أسواقها منذ عام 2003 بعد تفشي مرض جنون البقر.

لكن في 20 يوليو (تموز) الماضي، ومع انتهاء فترة المائة يوم رسمياً، انغلق نافذة الحلول إلى حد بعيد، وبخاصة مع فشل البلدين في الاتفاق على خطوات جديدة مهمة لتخفيف العجز التجاري الأميركي مع الصين. حيث انتهت جلسة الحوار الاقتصادي السنوي في واشنطن في ذلك الوقت، بإلغاء مؤتمرات صحافية ولم يصدر أي بيان مشترك أو إعلانات جديدة بشأن فتح السوق الصينية أمام الولايات المتحدة.

وعلق مسؤول أميركي رفيع اشترط عدم كشف هويته لـ«رويترز» على الأمر في حينه قائلاً إن الجانبين عقدا «محادثة صريحة»، لكنهما فشلا في التوصل إلى اتفاق في معظم القضايا التجارية والاقتصادية المشتركة التي تهم الولايات المتحدة. ورأى المستثمرون أن المؤشرات السلبية الناتجة عن المحادثات، وغياب أي إعلانات تجارية جديدة، قد يعني على الأرجح أن ترمب سيمضي قدماً في فرض رسوم واسعة النطاق على الصلب، أو فرض حصص استيراد محددة بناء على نتائج مراجعة للأمن القومي؛ وهو ما أدى إلى صعود أسهم شركات صناعة الصلب.

تلندن، «الشرق الأوسط»

دخلت العلاقات التجارية المتأزمة بين واشنطن وبكين أمس مرحلة جديدة مرشحة للتفاقم، حيث قال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية: إن الصين ستستدعي جميع الوسائل الضرورية لحماية مصالحها وشركاتها في مواجهة تحقيق تجاري أميركي. وعبرت الوزارة عن «استيائها البالغ» لبدء الولايات المتحدة تحقيقاً بشأن مزاعم بسرقة الصين لحقوق ملكية فكرية أميركية، ووصفته بالتصرف «غير المسؤول».

والتحقيق هو أول إجراء مباشر تتخذه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضد ممارسات تجارية صينية يقول البيت الأبيض ودوائر أعمال أميركية: إنها تضر بالصناعة الأميركية. وردت بكين أمس بان التحقيق التجاري الأميركي «يخرّب النظام التجاري العالمي الحالي... ويخطئ تنمية العلاقات التجارية بين الدولتين».

وقال المسؤول بوزارة التجارة غواو فينغ للصحافيين في مؤتمر صحافي دوري يوم أمس (الخميس): «ستتخذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع بقوة عن مصالح الصين والشركات الصينية في مواجهة الإجراءات الأميركية في أعاداة الجانب». وأضاف أن «دعم الصين لاستثمارات الشركات الصينية في الخارج لن يتغير، لكن

خطوات وقائية للمصابين بأمراض مزمنة من أجل حج صحي نظيف



د. حسن محمد صدقجي *

الكرم والسخاء... سعادة للشخص المعطاء

تنمية الشعور والافتقار بأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن اليد السفلى هي السائلة، هو في واقع الأمر تطبيق عملي لأحد مورثات الحكمة التي تثبت الأيام وتثبت نتائج البحوث العلمية، وعلى وجه الخصوص البحوث الطبية منها، أنها حقيقة لا مجال للشك فيها وأن تأثيرات السخاء في العطاء والكرم Generosity تشمل طيفاً واسعاً من أنواع الخير والفائدة للشخص المعطاء.

وضمن عدد يوليو (تموز) الماضي من مجلة «تبادل المعلومات الطبيعي» Nature Communications، عرض الباحثون من جامعة زيورخ السويسرية نتائج دراستهم التأثيرات البيولوجية الحيوية في دماغ الإنسان لسواكيات كرم السخاء. وتم في هذه الدراسة إجراء اختبارات دقيقة ومتقدمة لتقييم نوعية نشاط الدماغ آنذاك باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي Functional MRI.

وتعتبر مجلة «تبادل المعلومات الطبيعي» إحدى المجلات العلمية التي تنشر بحوثاً عالية الجودة في علم الأحياء والفيزياء والكيمياء وعلوم الأرض وجميع المجالات العلمية ذات الصلة، وتصدرها «مجموعة نيتشر للنشر» والتي من أهمها مجلة «نتشر» Nature العلمية التي تعتبر الأولى من بين جميع المجلات العلمية الأكاديمية في العالم. وكان عنوان دراسة الباحثين السويسريين «علاقة عصبية بين الكرم والسعادة»، وقال الباحثون في مقدمتها: «ستفيد المجتمعات البشرية من سلوك السخاء لدى أعضائها، مثل التبرع المالي أو القيام بالأعمال التطوعية. إن سلوك السخاء هو سلوك مُكلف لأنه يتطلب استثمار المرء الموارد الذاتية لصحة الآخرين. ومع ذلك، لا يزال السلوك السخي شائعاً ويحدث حتى في الحالات التي يكون فيه رد فعل المُتلقي غير متناسب مع ذلك الكرم والسخاء، ولهذه الأسباب تفشل النظريات الاقتصادية Economic Theory الشائعة باذنهان الناس في تفسير السلوك السخي».

والبحوث في مجال علم النفس تشير إلى أن الدافع المحتمل للسلوك السخي هو ارتباطه بزيادة الإحساس والشعور بالسعادة، وعلى سبيل المثال، وجدت نتائج عدة دراسات علمية أن الإنفاق على الآخرين يرفع من توقع ارتفاع الشعور بالسعادة لدى الشخص المُنفق. وأثبتت هذه النتيجة الدراسات التجريبية عبر الثقافات والمصور التي تبين أن الذين يُنفقون المال على الآخرين لديهم مستويات أعلى من السعادة مقارنة مع أولئك الذين أنفقوا ذلك المال على أنفسهم فقط، وهو ما يتوافق مع الفكرة القائلة بأن المشاعر الإيجابية هي التي تدفع إلى التحلي بالسكوك السخي». وأضافوا ذكر سبب إجرائهم الدراسة بالقول: «وعلى الرغم من الأهمية الواضحة لهذا الدافع لسواكيات السخاء، إلا أنه ليس لدينا فهم لمكانة هذا الجانب، ملاحظ أن في دراسات التصوير العصبي لم يتم تريب فيما بين كرم السخاء وبين السعادة، وتحديداً لا تزال غير معروفة تلك الآليات العصبية الدقيقة التي من خلالها يدفع الكرم إلى الشعور بالسعادة».

وبالمراجعة العلمية لهذا الجانب، ملاحظ أن في دراسات التصوير العصبي لم يتم إجراء بحث علمي يربط فيما بين الكرم والسعادة، وعلى وجه التحديد تم سابقاً إجراء دراسة شملت تقييم النشاط الوظيفي والخصائص الهيكلية في البنية الدماغية الرباط فيما بين الفص الصدغي والفص الجداري Parietal Junction أو Temporo Parietal Junction وبين قوة اختيار سلوك الإيثار وسلوك السخاء والتغلب على الشعور بالإنانية. وبالمقابل، وعلى العكس من ذلك، لاحظت نتائج دراسات أخرى أن السعادة بسبب ارتباطها بالمكافأة والمتعة، تُنشط مناطق الدماغ ذات الصلة بالمكافأة مثل منطقة الجسم المخطط البطني Ventral Striatum والقشرة المدارية الجبهية Orbitofrontal Cortex.

وفي هذه الدراسة الحديثة، وجد الباحثون السويسريون أن الكرم يشحن الدماغ بالسعادة، وأنه حتى بذل قدر ضئيل من العطاء يحفز حصول تغيرات دماغية تجعل المرء أكثر سعادة، وهو ما علق عليه الدكتور فليب توبلر، الباحث الرئيسي في الدراسة والمتخصص في علم الاقتصاد العصبي والذي يعمل في مختبرات بحوث الأنظمة العصبية والاجتماعية بجامعة زيورخ، قائلاً: «النتائج تُفيد بأن إنفاق المال على الآخرين بدلاً من الإنفاق على النفس، هو طريق آخرى للسعادة. وأما لئلا القديم القائل ما تقدمه سيعود إليك هو مثل صحيح، وأن الإقدام على مساعدة الآخرين والتحلي بالكرم يستفيد المرء منه ويجعله أكثر سعادة».

والمواقع أن دراسات «علم الاقتصاد العصبي» Neuroeconomics أفادت كثيراً في السنوات القليلة الماضية في فهم الكثير عن السلوكيات المرتبطة باتخاذ القرار، مثل القدرة على التعامل مع عدة خيارات وبدائل واختيار الأفضل منها، واستخدام منهجيات العلوم العصبية لفهم العلاقة التفاعلية بين السلوك الاقتصادي واليات عمل الأعصاب في الدماغ. والجانب الاقتصادي في سلوك الكرم يجذب من جهة حب مساعدة الغير والرغبة في رؤيتهم براحة وسعادة كما يجذب من جهة أخرى التفكير الإنساني الذي قد يكون غريزة واضحة لدى الشخص الخيل أو الذي يُغلفه لديه التفكير الاقتصادي بمدى تأثير سلوك السخاء على موارده المالية الخاصة.

ومن جوانب القوة في الدراسة السويسرية الحديثة إجراء مقارنة مستوى الإفادة بالشعور بالسعادة من قبل المشاركين في الدراسة Self-Reported Happiness مع مستوى «نشاط الدماغ المرتبط بالسعادة» عبر استخدام التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي في مناطق ثلاث من الدماغ هي: المنطقة المسؤولة عن الكرم، والمنطقة المسؤولة عن السعادة، والمنطقة المسؤولة عن صنع القرار، ووجد الباحثون أن مستوى النشاط الدماغي المرتبط بالسعادة متوافق مع مستوى الشعور بالسعادة المُبلغ عنها ذاتياً من قبل المشاركون في الدراسة، ولم تتم ملاحظة ذلك لدى من تحلو بالإنانية في مساعدة الغير. وأضاف الباحثون: «ومن المثير للاهتمام أن العطاءات الصغيرة أدت إلى زيادة واضحة في السعادة». وعلقت البروفيسورة كيت يارو، أستاذة «علم نفس المستهلك» Consumer Psychology بجامعة كولورن غيت في سان فرانسيسكو، بالقول: «لست مندهشة من النتائج، المرء يشعر بسعادة عارمة عندما يُعطى الغير، وتوقعه تأثيرات ذلك على من يُنفق عليهم هو جزء من التثويق، إن الكرم يجعلنا ننظر إلى أنفسنا بشكل مختلف وأفضل ونحن نحصل من أنفسنا على دقة من التقدير للذات كلما كُنَّا أسخياء».

* استشاري باطنية وقلب

مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

والتعب والإرهاق والارتباك والغبار وعدم السيارات مما قد يؤدي إلى إثارة نوبة الربو أو إلى تدهور أعراض المرض أثناء الحج. وللوقاية من مضاعفات أعراض ونوبات مرض الربو نامل مراعاة ما يلي:

- مراجعة الطبيب للتأكد من استقرار الحالة قبل السفر.
- اصطحاب الأدوية اللازمة مثل البخاخات، والانتظام في تناول العلاج.
- استخدام البخاخ قبل القيام بأي مجهود بدني مثل الطواف أو السعي أو رمي الجمرات.
- تادية مناسك الحج أثناء الأوقات التي يتوخى فيها عدم وجود ازدحام كالساعات المتأخرة من الليل.
- الحرص على تجنب الأماكن المزدحمة وديمة التهوية قدر الإمكان.
- مراجعة العيادة الطبية عند حدوث أول بوادر الأزمة الربوية الحادة.

كبار السن في الحج

يشكل كبار السن النسبة الكبرى من الحجاج، ومن المتوقع أن يكون معظمهم ممن يعانون من مرض أو عجز أو عاهة، مما يستوجب إعطاءهم رعاية خاصة خلال وجودهم في الأراضي المقدسة، وتقديم التوجيهات بعدم الحضور في الأماكن المزدحمة، حتى لا يتعرضوا للإصابة بالأمراض المعدية أو الحوادث مثل السقوط الذي يعرضهم للكسور والرضوض والإرتجاج المخي.

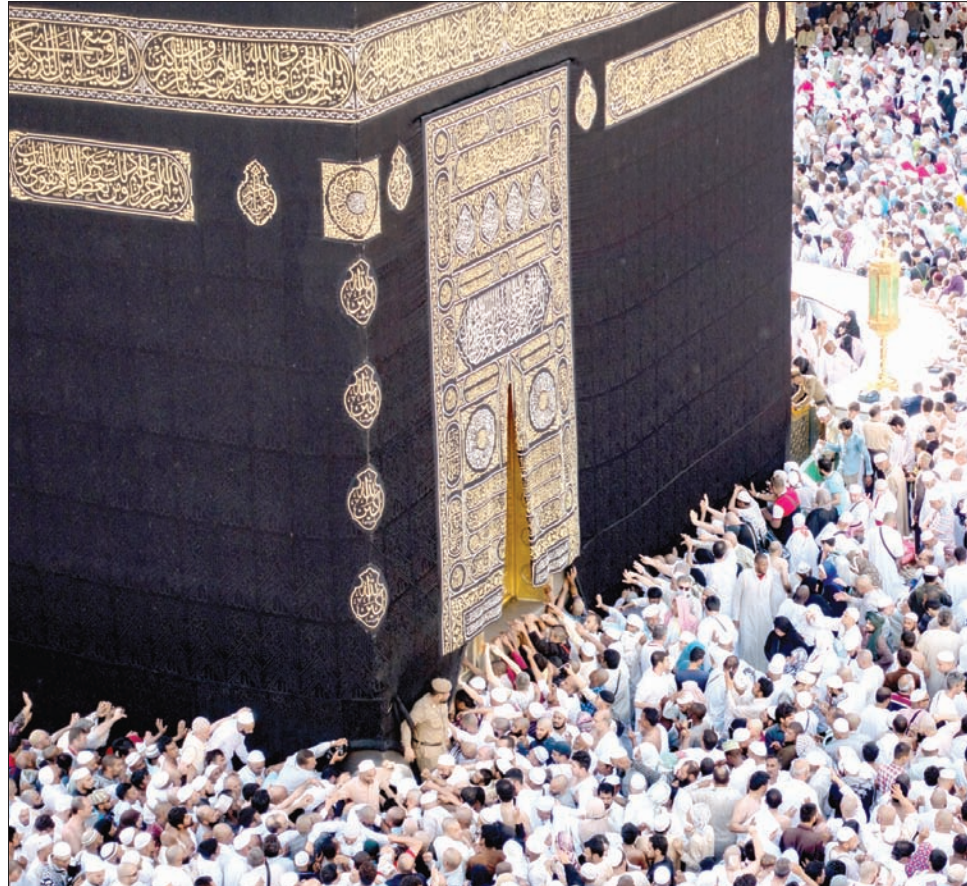
وهناك سلوكيات شائعة يرتكبها الحجاج جهلاً وخاصة المسنين منهم تتسبب في تعرضهم لكثير من المشكلات الصحية أثناء أداء مناسك الحج، ومنها:

- ضرورة أخذ كمية كافية من الأدوية الموصوفة لهم تكفي فترة الحج، وتناولها بانتظام.
- على مرضى تصلب الشرايين التاجية أن يحملوا معهم أقراصاً أو بخاخات النيتروغليسرين التي توضع تحت اللسان لاستخدامها في حال حدوث ألم في منطقة الصدر.
- ضرورة الاهتمام بنوعية الغذاء وتقليل تناول الملح في الطعام والإكثار من السوائل.

عدم المحافظة على النظافة الشخصية ونظافة المائل والمنشرب مما يعرضهم لشكاك الجهاز الهضمي كالتسمم الغذائي.

الإجهاد والتعب المتواصل مما يؤثر على استقرار الأمراض المزمنة التي يعانون منها مسبقاً، والمنشي من دون داع في الحر الشديد وخاصة نهارة تحت أشعة الشمس دون اتخاذ وسائل السلامة والوقاية باستخدام الشمسية والإكثار من شرب السوائل، ما يعرضهم لأمراض الحرارة وضربة الشمس.

* استشاري في طب المجتمع



الحج، ما يلي:

- يجب أخذ اللقاحات اللازمة قبل الحج، حيث يعاني مرضى الحصبة عادة من ضعف في عضلة القلب مما يجعل إصابتهم بالأنفلونزا أشد خطورة من إصابة غيرهم.
- ضرورة أخذ كمية كافية من الأدوية الموصوفة لهم تكفي فترة الحج، وتناولها بانتظام.
- على مرضى تصلب الشرايين التاجية أن يحملوا معهم أقراصاً أو بخاخات النيتروغليسرين التي توضع تحت اللسان لاستخدامها في حال حدوث ألم في منطقة الصدر.
- ضرورة الاهتمام بنوعية الغذاء وتقليل تناول الملح في الطعام والإكثار من السوائل.

بإمكان مريض القلب أداء فريضة

الحج بشرط أن تكون حالته الصحية مستقرة ولا يوجد لديه ألم في منطقة الصدر أو ضيق في التنفس، وأن لا يكون مصاباً بأمراض قلبية حديثة العهد استدعت التنويم في المستشفى أو الخضوع لعملية القسطرة القلبية أو توضع الشرايين الجراحية. كما يستحسن أخذ استشارة الطبيب المختص ووضع الترتيبات اللازمة قبل التوجه لأداء فريضة الحج.

ومن أهم النصائح التي توجهها لمرضى القلب الراغبين في أداء مناسك

الحج، ما يلي:

- العناية بالإسنان واللثة، فإن استخدام الفرشاة والمعجون يجنب تقرحات الفم والتهاب وتزيف اللثة.
- العناية بالجلد أمر مهم أيضاً، فمرض السكري أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الجلدية.
- الحرص أن يظل مستوى سكر الدم عند 70 - 140 ملغم/ديسليتر، وإلا فيجب مراجعة الطبيب في أسرع وقت ممكن عند الشعور بأعراض انخفاض أو ارتفاع السكر أو الإصابة بمرض آخر عرضي مثل ارتفاع درجة الحرارة أو الإسهال أو التبول الشديد؛ فقلق من علامات ارتفاع نسبة السكر في الدم.

أمراض القلب

بإمكان مريض القلب أداء فريضة الحج بشرط أن تكون حالته الصحية مستقرة ولا يوجد لديه ألم في منطقة الصدر أو ضيق في التنفس، وأن لا يكون مصاباً بأمراض قلبية حديثة العهد استدعت التنويم في المستشفى أو الخضوع لعملية القسطرة القلبية أو توضع الشرايين الجراحية. كما يستحسن أخذ استشارة الطبيب المختص ووضع الترتيبات اللازمة قبل التوجه لأداء فريضة الحج.

ومن أهم النصائح التي توجهها لمرضى القلب الراغبين في أداء مناسك

الحج، ما يلي:

- العناية بالإسنان واللثة، فإن استخدام الفرشاة والمعجون يجنب تقرحات الفم والتهاب وتزيف اللثة.
- العناية بالجلد أمر مهم أيضاً، فمرض السكري أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الجلدية.
- الحرص أن يظل مستوى سكر الدم عند 70 - 140 ملغم/ديسليتر، وإلا فيجب مراجعة الطبيب في أسرع وقت ممكن عند الشعور بأعراض انخفاض أو ارتفاع السكر أو الإصابة بمرض آخر عرضي مثل ارتفاع درجة الحرارة أو الإسهال أو التبول الشديد؛ فقلق من علامات ارتفاع نسبة السكر في الدم.

بإمكان مريض القلب أداء فريضة الحج بشرط أن تكون حالته الصحية مستقرة ولا يوجد لديه ألم في منطقة الصدر أو ضيق في التنفس، وأن لا يكون مصاباً بأمراض قلبية حديثة العهد استدعت التنويم في المستشفى أو الخضوع لعملية القسطرة القلبية أو توضع الشرايين الجراحية. كما يستحسن أخذ استشارة الطبيب المختص ووضع الترتيبات اللازمة قبل التوجه لأداء فريضة الحج.

ومن أهم النصائح التي توجهها لمرضى القلب الراغبين في أداء مناسك

الحج، ما يلي:

- العناية بالإسنان واللثة، فإن استخدام الفرشاة والمعجون يجنب تقرحات الفم والتهاب وتزيف اللثة.
- العناية بالجلد أمر مهم أيضاً، فمرض السكري أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الجلدية.
- الحرص أن يظل مستوى سكر الدم عند 70 - 140 ملغم/ديسليتر، وإلا فيجب مراجعة الطبيب في أسرع وقت ممكن عند الشعور بأعراض انخفاض أو ارتفاع السكر أو الإصابة بمرض آخر عرضي مثل ارتفاع درجة الحرارة أو الإسهال أو التبول الشديد؛ فقلق من علامات ارتفاع نسبة السكر في الدم.

بإمكان مريض القلب أداء فريضة الحج بشرط أن تكون حالته الصحية مستقرة ولا يوجد لديه ألم في منطقة الصدر أو ضيق في التنفس، وأن لا يكون مصاباً بأمراض قلبية حديثة العهد استدعت التنويم في المستشفى أو الخضوع لعملية القسطرة القلبية أو توضع الشرايين الجراحية. كما يستحسن أخذ استشارة الطبيب المختص ووضع الترتيبات اللازمة قبل التوجه لأداء فريضة الحج.

ومن أهم النصائح التي توجهها لمرضى القلب الراغبين في أداء مناسك

الحج، ما يلي:

- العناية بالإسنان واللثة، فإن استخدام الفرشاة والمعجون يجنب تقرحات الفم والتهاب وتزيف اللثة.
- العناية بالجلد أمر مهم أيضاً، فمرض السكري أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الجلدية.
- الحرص أن يظل مستوى سكر الدم عند 70 - 140 ملغم/ديسليتر، وإلا فيجب مراجعة الطبيب في أسرع وقت ممكن عند الشعور بأعراض انخفاض أو ارتفاع السكر أو الإصابة بمرض آخر عرضي مثل ارتفاع درجة الحرارة أو الإسهال أو التبول الشديد؛ فقلق من علامات ارتفاع نسبة السكر في الدم.

بإمكان مريض القلب أداء فريضة الحج بشرط أن تكون حالته الصحية مستقرة ولا يوجد لديه ألم في منطقة الصدر أو ضيق في التنفس، وأن لا يكون مصاباً بأمراض قلبية حديثة العهد استدعت التنويم في المستشفى أو الخضوع لعملية القسطرة القلبية أو توضع الشرايين الجراحية. كما يستحسن أخذ استشارة الطبيب المختص ووضع الترتيبات اللازمة قبل التوجه لأداء فريضة الحج.

دوخة وعدم تركيز - خفقان القلب -

إغماء وتشنجات. ويعتمد التحكم في مستوى السكر بالدم على مدى اعتناء المريض بنفسه، بالانتظام على الحمية والرياضة الرياضية وأخذ العلاج بانتظام سواء كان أقراصاً أو حقن الأنسولين. ومن أهم ما نلفت إليه أنظار مرضى السكري في الحج ما يلي:

- الحرص على تناول الوجبات الغذائية الصحية المقررة من الطبيب المعالج، وأن يتم توزيع السرعات الحرارية اليومية على ثلاث وجبات رئيسية ووجبة أخرى خفيفة.
- يجب الاعتناء بالقدمين، ليس فقط بنظافتها بل المطلوب العمل على وقايتها من أي إصابة أو جروح، وذلك بإرتداء الجوارب القطنية والحذاء الجلدي المريح، وكذلك مراقبة أي تغيرات تطرأ عليهما، والإسراع بمراجعة الطبيب عند ملاحظة أي جرح أو تقرح أو تورم.

تنظيم النوم بحيث لا تقل ساعات النوم عن 8 ساعات يومياً لأن قلة النوم تؤثر على مناعة الجسم فيحدث اضطراب في مستوى سكر الدم، وتضعف مقاومة الجسم للجراثيم فيتأخر الشفاء الجروح.

الإكثار من شرب الماء فهو ضروري جداً في الطقس الحار وبالأخص لمريض السكري الذي يكون

تعد ضربة الشمس حالة مرضية طارئة قد تؤدي إلى وفاة المصاب إذا لم يتم إسعافه فوراً، وتوجب معها تقديم العناية الطبية له بأسرع ما يمكن. وليس شرطاً للإصابة بضربة الشمس أن يتعرض الشخص لأشعة الشمس مباشرة، وإنما يكفي للإصابة أن يتحرك الشخص أو يبقى لفترات طويلة تحت ظرو غير ملائمة من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة فيفقد كمية كبيرة من سوائل الجسم وأملأحه دون تعويض، ويكون أكثر عرضة للإصابة بضربة الشمس الأشخاص غير المعتادين على الجو الحار كالحجاج القادمين

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

الحج رحلة شاققة، مدتها أيام معدودات، يجب أن يتحلى خلالها الحاج بالصبر على ما قد يواجهه من عقبات وبالحكمة في التعايش والاندماج مع الآخرين بطريقة صحيحة تجده على المشاكل المألوفة في مثل هذه التجمعات البشرية الكبيرة.

ولا شك أن الصحة الجيدة واللباقة العالمية مطلوبتان أداء هذه الفريضة الشاققة بيسر وسلام. وهذا يأتي بتطبيق الاشتراطات الصحية التي تضعها وزارة الصحة السعودية ضماناً لتمتع الحاج بالمقدرة الجسمية الصحية لأداء مناسك الحج.

ويكون بدايتها بأخذ الحاج التطعيمات الخاصة بالحج، وهي:

- التطعيم ضد مرض الحمى الشوكية: يجب أن يتم قبل 10 أيام من الحج لأن مفعول اللقاح لا يبدأ إلا بعد هذه المدة. ويبقى أثر التطعيم على الأقل ثلاث سنوات لا بد بعدها من أخذ التطعيم مرة أخرى.

- التطعيم ضد الأنفلونزا: وهو ضروري للحجاج كافة خصوصاً فئة كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة التي تضعف مناعتهم لمقاومة الأمراض. التطعيمات الأساسية ضد أمراض الطفولة الرئيسية: فيجب التأكد من استعمال الأطفال لها، مثل الحصبة وشلل الأطفال، إضافة إلى التطعيمات الخاصة بالحج.

ثم يأتي دور بناء الجسم ورفع لياقته وتمهينه لبذل الجهد المطلوب لأداء مناسك الحج، وهذا يتم قبل الحج بفترة كافية بتناول الغذاء الصحي المتوازن، خاصة المحتوى على الفيتامينات والمعادن.

المريض في الحج ما يلي:

الغذائية الصحية المقررة من الطبيب المعالج، وأن يتم توزيع السرعات الحرارية اليومية على ثلاث وجبات رئيسية ووجبة أخرى خفيفة.

يجب الاعتناء بالقدمين، ليس فقط بنظافتها بل المطلوب العمل على وقايتها من أي إصابة أو جروح، وذلك بإرتداء الجوارب القطنية والحذاء الجلدي المريح، وكذلك مراقبة أي تغيرات تطرأ عليهما، والإسراع بمراجعة الطبيب عند ملاحظة أي جرح أو تقرح أو تورم.

تنظيم النوم بحيث لا تقل ساعات النوم عن 8 ساعات يومياً لأن قلة النوم تؤثر على مناعة الجسم فيحدث اضطراب في مستوى سكر الدم، وتضعف مقاومة الجسم للجراثيم فيتأخر الشفاء الجروح.

الإكثار من شرب الماء فهو ضروري جداً في الطقس الحار وبالأخص لمريض السكري الذي يكون

تعد ضربة الشمس حالة مرضية طارئة قد تؤدي إلى وفاة المصاب إذا لم يتم إسعافه فوراً، وتوجب معها تقديم العناية الطبية له بأسرع ما يمكن. وليس شرطاً للإصابة بضربة الشمس أن يتعرض الشخص لأشعة الشمس مباشرة، وإنما يكفي للإصابة أن يتحرك الشخص أو يبقى لفترات طويلة تحت ظرو غير ملائمة من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة فيفقد كمية كبيرة من سوائل الجسم وأملأحه دون تعويض، ويكون أكثر عرضة للإصابة بضربة الشمس الأشخاص غير المعتادين على الجو الحار كالحجاج القادمين

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

وإسعاف المصاب بضربة الشمس يتم نقله إلى أقرب مستشفى، يمكن عمل الآتي: يقوم أحد المرافقين للمصاب بخلع

من المناطق الباردة من العالم. وفي حالة الإصابة بضربة الشمس ترتفع درجة حرارة الجسم بسبب تأثير الحرارة المرتفعة على مراكز الموجودة في أعلى وخلف العنق، مسببة اضطراباً في عمل التنفس، وبلغا في القلب، وخلقا في ميكانيكية التعرق، وارتفاعاً في ضغط السائل المحيط بالدماغ، واحتقاناً في خلاياه ثم تلفها وانتهاءً بالوفاة في معظم الحالات.

على الآباء رصد مؤشرات العدوانية في السلوك وخطأ الأحلام بالواقع والأفكار الغربية

الأطفال والمراهقون... وتشخيص الفصام



شبة تام من العالم من حوله، وقد

تطلب الأمر حجزه في المستشفى، خصوصاً إذا بدأ في الحديث عن الانتحار، حتى ولو بشكل عارض.

رصد التصرفات

يجب أن يضع الآباء في الحسبان

أقرانه، ويتمتع بشعبية كبيرة

وسطهم، أو العكس، فيبدأ في المعاناة من الشعور بالكراهية والرفض والإحساس العام بالاضطهاد. ومع الوقت، تزداد حدة الأعراض والهلاوس والتفكير الوهمي، ويكون الطفل في معزل

للشخص أن يتخيل أشخاصاً

آخرين. وبالنسبة للأطفال، تكون الهلاوس السمعية أكثر حدوثاً، كما تزداد حدة التفكير الوهمي، سواء بالإيجاب أو بالسلب، بمعنى أن الطفل يمكن أن يشعر بأنه أصبح محبوباً من جميع

مرة أخرى. وهناك بعض العلامات

التي يجب أن تلفت نظر الآباء إلى احتمالية أن يعاني الابن من ذلك، مثل تأخر علامات النمو العصوي: الزحف والمشي والكلام.

وفي حالة اكتشاف المرض في فترة المراهقة، تأخذ الأعراض الشكل النفسي، الذي يكون أكثر ظهوراً من الخلل العقلي، مثل غياب الحافز، وصعوبات في النوم، والانسحاب من أوساط الأصدقاء والعائلة، وبداية تجربة تعاطي المواد المخدرة، وسوء الأداء الدراسي، والقلق والتوتر والاكتئاب، والسلوك الغريب.

وبطبيعة الحال، لا تقل صعوبة التشخيص في هذه المرحلة عنها في الأطفال، إذ إن أغلب المراهقين يسمرون بمثل هذه الأعراض لفترة من فترات مراهقتهم، دون أن يكونوا مصابين بأي خلل نفسي أو عقلي، ولذلك يحتاج التشخيص إلى خبرة طويلة في الأمراض النفسية والتعامل معها حتى يمكن الحكم بوجود المرض من عدمه.

مع الوقت، يحدث تطور في الأعراض لاسوأ، وتزداد الهلاوس السمعية والبصرية، ويمكن

مثل وجود ورم في المخ، من خلال

عمل أشعة مقطعية أو أشعة رنين مغناطيسي، كما يجب التأكد من أن هذه الأعراض ليست نتيجة لتناول عقار نفسي، أو حبوب مخدرة، أو إدمان مواد معينة، مثل الكحوليات وبعض أنواع المخدرات، وأيضاً يتم استخدام دليل لتشخيص المرض العقلي من قبل الأطباء النفسيين للتأكد من الإصابة

بمرض Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders لمدة طويلة، إذ إن هذه الأعراض يمكن أن تختلط مع بعض الأمراض الأخرى. ويمكن العلاج الذي يستمر مدى الحياة أن يحسن من حدة الأعراض، ويمنع تدهور الحالة بشكل سريع، خصوصاً إذا بدأ في عمر مبكر.

ويجب أن يستمر العلاج حتى في فترات التحسن remission، ويكون العلاج عبارة عن أدوية أو علاج سلوكي، لتدريب الطفل على مهارات الحيوانات الأليفة بالمنزل، أو حياة شخص عزيز لديه، وأيضاً عدم إظهار الفرح بالإنشاء التي يفصلها، مثل الذهاب لمشاهدة فريقه المفضل، أو الحلو المفضلة لديه.

ويجب أن تتم مراقبة الحالة من اختصاصي الأعصاب والطبيب النفسي للتأكد من عدم وجود سبب عضوي مسبب لهذه الأعراض.

بعض التصرفات التي قد تكون مؤشراً على الفصام، مثل العدوانية غير المبررة في سلوك الطفل، أو الكلام والأفكار الغربية التي لا تمت لبيئة الطفل الطبيعية، ولا يشاهد مثلها في التلفاز أو الكمبيوتر (مثل حديث الطفل باستمرار عن رؤيته لشخصية أو شخصيات معينة، والتعامل معهم كما لو كانوا موجودين بالفعل)، كما يجب أن يلاحظ الآباء التأخر في النمو العصوي للطفل عن أقرانه، وتعلم المهارات المختلفة، وعدم الإقبال على المناسبات الاجتماعية بشكل ملحوظ، وخطأ الأحلام بالواقع، وعدم التمييز بينهم، وأيضاً تراجع الأداء الأكاديمي في المدرسة، وعدم التفاعل العاطفي، بمعنى أن الطفل لا يظهر الحزن على فقده أحد الحيوانات الأليفة بالمنزل، أو وفاة شخص عزيز لديه، وأيضاً عدم إظهار الفرح بالإنشاء التي يفصل

استشارات

د. حسن محمد صدقجي

الفضل الأسود والهضم

● هل للفضل الأسود تأثيرات على عملية الهضم؟

محمد ع. - القاهرة.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول الفضل الأسود، التي تضمنت التأثيرات على عملية الهضم. الفضل الأسود هو البهار الأكثر شيوعاً للإضافة إلى طهو الأطعمة بالعالم، وعلى الرغم من هذا، فإن الدراسات الطبية في جانب التغذية لا تزال غير كافية للإشارة إلى جدواه في معالجة أي من الأمراض. ولكن هناك جانبين يتعلقان بالقيمة الغذائية والتأثيرات الفسيولوجية بالجسم والتي من أهمها الجهاز الهضمي. وما يملئ ملعقة شاي من الفضل الأسود المحضون بوزن نحو 6 غرامات يُقدّم للجسم حاجته اليومية من فيتامين «كاف» بنسبة 15 في المائة، ومن الحديد بنسبة 12 في المائة، ومن النحاس بنسبة 10 في المائة، ومن المغنيز بنسبة 20 في المائة، ومن الألياف بنسبة 6 في المائة، وبها نحو 15 كالوري سعرات حرارية. وبالإضافة إلى هذا يحتوي الفضل الأسود على كثير من المواد المضادة للاكسدة وعلى مادة «بيرين» التي تعطي الفضل الأسود الطعم الحارق. وهذه المادة ذات الطعم الحار تختلف عن مادة «كابسيتين» الموجودة في الفلفل الأحمر الحار.

الفضل الأسود يُثير خلايا الإحساس بالطعم في الفم في ترسل إشارات عصبية تثير المعدة لزيادة إفراز الأحماض في عصارة المعدة، وهو ما يُفيد في هضم اللحوم وغيرها من الأطعمة المحتوية على البروتينات، وحينما تقل كمية عصارة المعدة الحامضية، فإن الأطعمة البروتينية تبقى في المعدة لمدة أطول، وهو ما يجعل المرء يشعر بالحرقة والتخمة. ويمكك الفضل الأسود كذلك خصائص تؤثر في عمل الأمعاء لمنع تكوين الغازات فيها. كما أن الفضل الأسود يُثير بالزيادة عملية إفراز العرق والشعور بالحرارة في الجسم وزيادة إدرار البول في الكليتين. وثمة ملاحظات علمية تشير إلى أن وجود مادة «بيرين» في الأمعاء يُساعد على امتصاص عدد من المعادن والفيتامينات، ولكن لا تتوفر دراسات علمية كافية حول الفضل الأسود على الرغم من شيوع استخدامه. وبالمقابل لا يُعرف طيباً أن لتناول الفضل الأسود أضراراً صحية بالعموم ولا في حالات مرضية مخصوصة.

تورم الساقين

● كيف تتم معالجة تورم الساقين دون تناول الأدوية مدرة البول؟

هند أ. - الرياض.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول معاناة والدك من تورم في الساقين، وتناولها لفترة طويلة أدوية إدرار البول، وتنبه أحد الأطباء لكم إلى أن ليس لديها سبب مرضي في نشوء حالة تورم الساقين، وتصبحتم لكم بالتوقف عن تناول تلك الأدوية.

الحقيقة أن هناك حالات لحصول تورم للساقين «غير معروفة السبب»، وخصوصاً لدى النساء في مرحلة بلوغ سنّ اليأس من المحيض، أي أنه لا يُوجد لديهن ضعف في عمل القلب أو ضعف في عمل الكليتين أو الكبد، كما أن تحاليل الدم لديهن طبيعية، وفي هذه الحالة تتجمع السوائل في أجسامهن بطريقة مشابهة لتجمع السوائل لدى المرأة في مرحلة ما قبل بدء جوف دم الحيض في الدورة الشهرية، ولكن تكون كمية السوائل المتجمعة في الساقين ومناطق الجسم الأخرى أكبر، وهو ما يدفع بعض الأطباء لوصف أحد أنواع الأدوية المدرة للبول لهم بشكل مؤقت لإزالة تلك السوائل وتخفيف إزعاج تورم الساقين.

ولكن المشكلة تتفاقم في واقع الأمر بتناول أدوية إدرار البول لفترات طويلة، وبالتالي يصعب عليهن التوقف عن تناولها، لأن السوائل تستعود للجمع والتراكم في تلك المناطق في كل مرة يتوقفن عن تناول تلك الأدوية التي لا يحتجن إليها بالأصل وفق التقييم الطبي. ولذا من الضروري عدم التوجه للتلقائي لتناول أدوية إدرار البول دون وجود دواع مرضية تتطلب ذلك.

في حالات تورم الساقين ومناطق أخرى من الجسم كالحاكة مثلاً من نوع «غير معروفة السبب» يحصل في واقع الأمر تسرب السوائل من داخل الشعيرات الدموية الصغيرة إلى خارجها، أي إلى الأنسجة المحيطة بها.

وبالتالي يكون ثمة نقص في حجم كمية الدم الذي يجري بالجسم، وهو ما يدفع الكليتين إلى تقليل كمية البول عبر حبس الأملاح والماء في الجسم لتعويض ذلك النقص في حجم كمية الدم. كما يزداد تورم الساقين بالسوائل مع الوقوف الطويل ويزداد التورم في الجمل المحيط بالعينين، وخصوصاً في فترة الصباح، وهذا التورم في منطقة ما حول العين لا يحصل عادة لدى مرضى ضعف القلب لأسباب لا مجال للاستطراء في عرضها.

المطلوب هو التوقف عن تناول أدوية إدرار البول لأسباب: السبب الأول أنه لا داعي لها، والسبب الثاني أن تناولها يُفاقم المشكلة ويرفع من احتمال حصول الآثار الجانبية لتلك الأدوية، والسبب الثالث أن مع مرور الوقت تزداد الحاجة إلى تناول جرعات أعلى منها. وفي معالجة حالات كثيرة تكون هناك حالة «اعتماد الجسم على تلقي تلك الأدوية»، ولذا قد يُعاني الشخص في فترة الأسابيع الثلاثة الأولى بعد التوقف عن تناول تلك الأدوية، وفترة 3 أسابيع كافية لإزالة حالة اعتماد الجسم عليها. وخلال هذه الفترة للتوقف عن تناول تلك الأدوية يجدر مراجعة الطبيب والتواصل معه للتأكد من مرور الفترة تلك بسلا.

السمنة وأكل السكر ومرض السكري

● هل السمنة وتناول السكر يجلب الإصابة بمرض السكري؟

طرفة ع. - جدة.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول مدى صحة بعض المعلومات المنتشرة عن أسباب الإصابة بمرض السكري. وبدائية لحظي معني أن هناك طياً عوامل يُقال عنها إنها «عوامل ترفع من احتمالات خطورة الإصابة» بمرض السكري أو شرابيين القلب أو ضعف الكليتين وغيره. ووجود أحد أو مجموعة من هذه العوامل لدى شخص ما لا يعني تلقائياً حتمية إصابته بالمرض الذي تُذكر حوله، بل هي ترفع من احتمالات الإصابة فقط.

الشخص السمين ليس تلقائياً سيصاب بالسكري، والإفراط من تناول السكريات لا يعني ذلك أيضاً، الإصابة بمرض السكري تتطلب اجتماع عوامل جينية وراثية مع سلوكيات غير صحية في عيش الحياة اليومية، والوقاية أقوى تأثيراً في تقليل احتمالات الإصابة. بالنسبة للسمنة، فإن غالبية البدناء لا يُصابون بالسكري، وهناك من ذوي الوزن الطبيعي يُصابون به، لكن تظل السمنة عامل خطورة يرفع من احتمالات الإصابة بالسكري وفق نتائج كثير من الدراسات الإحصائية الطبية. أما تناول السكريات بكثرة فيرفع من احتمالات زيادة الوزن، وبالتالي يرفع من احتمالات الإصابة بالسكري، وتقليل تناول السكريات والمشروبات السكرية يُقلل من احتمالات الإصابة بالسكري.

كما أنه ليس صحيحاً أن على مريض السكري عدم تناول التمر أو الشوكولاته أو الحلويات أو الخبز أو المعكرونة أو البطاطا، بل يُمكن لمريض السكري تناول ذلك كله، ولكن المطلوب أن يكون ذلك ضمن ضبط كمية كالوري السعرات الحرارية الإجمالي لجمع ما يتناوله المريض بالسكري خلال اليوم الواحد، مع الاهتمام بتناول الخضار والفواكه الطازجة وبقية الأطعمة الصحية.

ما قبل الولادة والرضاعة مراحل مهمة في تكوين تذوق الطعم لديهم

الطعام الصحي للأم الحامل يحدد سلوكيات الأطفال الغذائية

الرياض: الدكتورة عبير مبارك*



تشكيل سلوكيات الأكل لدى الأطفال يبدأ من مراحل مبكرة في حياة الطفل، وتحديدًا منذ مرحلة الحمل ومرحلة الرضاعة، وهو ما على الأمهات والآباء إدراكه مبكراً قبل ظهور المشكلة لدى الطفل في عدم إقباله على تناول الأطعمة الصحية، خصوصاً منها الخضراوات والفواكه الغنية بالمعادن والفيتامينات والألياف، أو نشوء مشكلة «الانتقائية الصعبة الإرضاء» في تناول الأكل لدى الطفل. كما أن عليهما إدراك أن الفرض لا تزال متوافرة إلى إعادة تشكيل السلوكيات الغذائية للأطفال في تناول الطعام عبر الاهتمام بتطبيق عدد من الخطوات المفيدة في أهميتها خلال فترات الطفولة والمرحلة.

الحمل والإرضاع

وضمن عدد يوليو (تموز) الماضي من المجلة الأميركية للتغذية الإكلينيكية American Journal of Clinical Nutrition نشر الباحثون من «مركز مونيل للحواس الكيميائية» في فيلادلفيا دراستهم الحديثة حول حرص المرأة الحامل على تناول الخضراوات والفواكه الحلو الطعم، وهي الرضاعة وتأثيرات ذلك على مدى إقبال الطفل على تناول الخضراوات والفواكه.

وأفاد الباحثون بأن على المرأة إدراك أنها لو أرادت أن لا تعاني في تعويد طفلها على تناول الخضراوات والفواكه فإن عليها أن تبدأ ذلك بنفسها عبر تناولها خلال فترة إرضاعها للطفل، وأن عليها أن تفكر في هذا الأمر كاستراتيجية مبكرة في «صعوبة الإرضاء» والتناقضية المحسوسة في الأكل» Picky Eating المنتشرة بين الأطفال. وأضافوا أن دراستهم توشح إلى أن الأطفال الرضع الذين تهربوا حليب أمهاتهم اللواتي كنّ يحرصن على تناول الخضراوات والفواكه، اللواتي اكتسب حليب الثديهن نكهة الفواكه والخضراوات، كانوا أقل فخوراً من الإقبال على تناول الخضراوات والفواكه وذلك عندما بدأوا لاحقاً في التحول إلى تناول الأطعمة الصلبة.

وعلمت الدكتورة جولي مينجيا، المتخصصة في علم النفس البيولوجي والباحث الرئيسي في الدراسة من مركز مونيل للحواس الكيميائية، بالقول إن «كل طفل تجربة وخبرة حسية فريدة من نوعها، ولكن نكهة طعامهم الأول، بدءاً من مرحلة الجنين في الرحم، تعتمد على ما تأكله الأم». وأضافت أنه عندما تاكل الأم الحامل الخضراوات، فإنها تعطي السائل الأمنيوني Amniotic Fluid، الذي يحيط بالجنين، نكهة الخضراوات، وكذلك بعد ذلك تعطي هذه النكهة لحليب الثدي، ومن ثم تنتقل هذه النكهات إلى طفلها. ونتيجة لذلك، كما قال الباحثون، إذا تعلم الطفل في وقت مبكر طعم الخضراوات فإنه سوف يكون أقل عرضة للنفور منها عندما تُعرض عليه الملعقة الأولى من الطعام.

وأضاف الباحثون أن هذا في الحقيقة هو نعمة للأمهات والأمهات ونعمة كذلك لصحة الأجنة، ذلك أن واحداً من بين كل أربعة أطفال في الولايات المتحدة لا يأكلون الخضراوات، حتى ولا قطعة واحدة منها يومياً، والأطفال، مثل الكثير

تشكيل ذوق الأطفال

وكان الباحثون قد شملوا نحو مائة امرأة مرضعة، وتم تقسيمهن إلى مجموعات تتناول كل منها نوعاً من الخضراوات، ولأطفالوا ارتفاع إقبال الطفل على تناول تلك الخضراوات، وأن حرص المرأة على تناول نوعية معينة من الخضراوات، كالجزر مثلاً، الذي يظهر تأثيره على الطفل خلال أقل من شهر في إقباله على تناول تلك النوعية من الخضراوات.

وأضاف الباحثون أن الأطفال يُقبلون على رضاعة حليب الأم في فترة الأسابيع الأولى من بعد الولادة، وهذه فترة زمنية مهمة لكي يتم بسهولة تشكيل تذوق طعام الماكولات الصحية لديهم. ولذا علقت الدكتورة مينجيا بالقول: «غير تغيير نكهة حليب الثدي، تقوم الأم بتعليم الطفل أن تناول هذه الأطعمة شيء آمن وأن هذه الأطعمة تناولها آناً كام وأنها أطعمة متوافرة لك كطفلك». وأضافت: «غير تغيير نوعية الأطعمة التي تتناولها الأم وبديها في حب تناول تلك الأطعمة من الخضراوات، فإنها سوف تغير نوعية سلوكيات تناول الطعام لدى الأسرة كلها، إن دورنا كوالدين هو أن نكون نموذجاً جيداً أمام أطفالنا». وهو الأمر الذي توافقه عليه جينيفر ماكدانيل، المتحدثة الرسمية باسم الأكاديمية الأمريكية للتغذية والحماية American Academy of Nutrition and Dietetics، التي قالت: «تفاخر التغذية والاختيارات الغذائية للأطفال بشدة بما يأكله أهلهم، وإذا كان النظام الغذائي للأم مفتوحاً ومتنوعاً، فإن ذلك السلوك من الأم سيصبح الأطفال

على أن يكونوا أكثر قبولاً وانفتاحاً على النكهات الجديدة للأطعمة المختلفة، لأنهم في مرحلة ما من طريق حياتهم تعرضوا لطعمها». في إشارة منها للمرحلة الجنينية ومرحلة الرضاعة من الثدي.

تذوق الجنين

ومن الحقائق الطبية التي قد لا يعلمها البعض منّا أن الجنين يبدأ في ابتلاع جرعات من السائل الأمنيوني الذي يحيط بالجنين وهو في عمر نحو 12 أسبوعاً، وبحلول عمر 28 أسبوعاً، يبدأ الجنين في الشعور بشكل قوي بالرائحة، وهو ما لاحظته دراسة الدكتور جيب دي فريز المنشورة عام 1985 في مجلة النمو البشري المبكر Early Human Development التي كانت بعنوان «الجوانب الكمية في نشوء سلوكيات الطفل». ولذلك يتعلم الأطفال عن الروائح والنكهات قبل ولادتهم، وقد تم توثيق هذه الظاهرة في الحيوانات كذلك كالإنسان مثل دراسة الدكتور بيلكو المنشورة عام 1994 ودراسة الدكتور هيبير المنشورة عام 1988 وعلى سبيل المثال، يتعرف الأطفال على رائحة السائل الأمنيوني الخاصة بهم مباشرة بعد الولادة، ولذا يُقبل المولود على الثديين الذين تم دهنيهم بالسائل الأمنيوني، وهو ما لاحظته دراسة الدكتور فاردني المنشورة عام 1996 في مجلة «أكتا بديياتريكا» لطب الأطفال Acta Paediatrica والتي كانت بعنوان «جاذبية رائحة السائل الأمنيوني: دليل على تعلم الرائحة ما قبل الولادة».

بيد أن الأطفال في الواقع يفقدون تدريجياً تفضيلهم لرائحة السائل الأمنيوني في غضون بضعة أيام بعد الولادة، لأنهم يفقدون التواصل معه، بخلاف الفترة ما قبل الولادة التي يكونون سابحين فيه. وتتشير الأدلة إلى أن النظام الغذائي للأم أثناء الحمل يمكن أن يُشكل اختيارات وانتقائات وتفضيلات تناول الطعام لدى أطفالها، سواء نحو الأطعمة الصحية أو نحو الأطعمة غير الصحية. وهنا يأتي السؤال: هل يمكن للتعلم في فترة ما قبل الولادة أن يضع الأطفال عُرضة

خطوات لأكل صحي للأطفال

إذ كان لديهم طفل صغير أو في سن المراهقة، هذه

الأمهات والبنات الذين يشاركون في تناول الطعام خلال وجبات عائلية منتظمة هم أكثر إقبالاً على تناول الفواكه والخضراوات والحبوب، وأقل عرضة للإقبال على تناول الوجبات الخفيفة من الأطعمة غير الصحية أيضاً. كما أن وجبات الأسرة هي فرصة للآباء والأمهات من أجل إدخال الأطعمة الجديدة وأن يكونوا أمامهم نموذجاً يحتذى به للأكل الصحي. وقد تواجه بعض العائلات صعوبات في جذب المراهقين إلى الوجبات العائلية لرغبتهم في أن يكونوا أكثر استقلالية، ومع ذلك، وجدت

تقديم مجموعة متنوعة من الأطعمة الصحية والوجبات الخفيفة.

عليك أن تكوني نموذجاً يحتذى به من خلال تناولك الطعام الصحي.

عليك تجنب حصول المشاجرات مع الزوج أو الأطفال على مأدئة الطعام.

إشراك الأطفال في عملية إعداد وانتقاء

الدراسات الطبية والسلوكية في جانب التغذية

أن المراهقين ما زالوا يرغبون في الحصول على مشورة آباءهم وأمهاتهم، ولذا من الممكن للوالدين استخدام وجبة الطعام كفرصة لإعادة الاتصال مع المراهقين والاستماع إليهم. كما يمكن أيضاً تجربة عدة اقتراحات، مثل السماح للأطفال لدعوة صديق لتناول العشاء، أو إشراك الطفل أو المراهق في تخطيط مكونات وجبة الطعام وإعدادها، وجعل وقت وجبة الطعام وقت الحفاظ على الهدوء والتحدث بين أفراد الأسرة دون محاضرات أو تذكير بملاحظات عليهم وعلى دراستهم أو سلوكياتهم.

تصيب أكثر من 30% من البالغين الأميركيين

آلام الكتفين... أعراض لا يمكن تجاهلها



مما يسبب الألم والتهاب الذي يعرف بـ«متلازمة الإحشار» (Impingement syndrome)، وحين لا يصار إلى علاج هذه المتلازمة، يمكن أن تؤدي الحالة إلى انحلال وتمزق وتملع أوتار عضلة الكتف المدورة.

«الجراب الزلالي» (bursa)، وهو عبارة عن أكياس صغيرة تحتوي على سوائل لزجة موجودة في الكتفين، التي يمكن أن تتعرض للتهاب أيضاً،

وبالتالي تسبب الألم. تعرف هذه الحالة بـ«التهاب الجراب الكيسي أو التهاب الجراب» (bursitis).

العلاج

في حال استمر ألم المفاصل لأكثر من بضعة أسابيع، فإن الوقت حان لزيارة الطبيب. وعادة، لا يلجأ الأطباء إلى العمليات الجراحية في أولى مراحل العلاج. ولكن العلاج الطبيعي يتطلب من نحو 6 إلى 12 أسبوعاً.

في حال الإصابة بمتلازمة الانحشار، قد يشمل العلاج الحقن بالكورتيزون لمحاصرة الالتهاب، ومن ثم يبدأ العلاج الطبيعي حين يشفى التهاب. أما في حالة التهاب الأوتار، فيبدأ العلاج براحة الكتفين والانتظار ريثما يشفى التهاب.

على ماذا يركز العلاج الطبيعي؟ يركز العلاج الطبيعي على تقوية عضلات الكتف المدورة (عضلة الشوكة السفلى، والشوكة العليا)، بالإضافة

إلى عضلات الكتفين (العضلة شبه المنحرفة السفلى والوسطى)، وتحسين وضعية الكتفين، وزيادة وتيرة الحركة من خلال ممارسة التمارين الرياضية الخاصة بالكتفين التي تعمل على تحركهما بشكل دائري. ولتحسين وضعية الكتفين، يمكن للمعالج الطبيعي أن يخضع المريض مثلاً إلى جلسة تكييس لعضلات الكتفين. تدوم 60 ثانية، وتكسب كمية كالوري السعرات المنخفضة.

نصائح أخيرة

للتخفيف من آلام الكتفين والإصابة في المستقبل، يجب على الإنسان أن يواظب على ممارسة التمارين الرياضية الخاصة بهذه المنطقة حتى بعد انتهاء العلاج الطبيعي. وتتصح ديفاني المرسي بالالتزام بهذه التمارين وأدائها مرتين أو 3 أسبوعياً.

• رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبون ميديا»

تقارير هارفارد

كميرج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) «الشرق الأوسط»

يمكن للإلام التي يشعر بها الإنسان في كتفيه أن تقيد حركته. لهذا السبب، يجب أن يحدد المشكلة مبكراً، وأن يعزز قوته، ويتفادى الإصابات.

من السهل جداً على الإنسان أن يستخف بكتفيه، لأنه يسيطر على أفكاره عندما يدخل ذراعيه في كمي القمص أو حين يمد يدهما ليطلان شيئاً معيناً. ولكن الكتف الوهن أو الخسار العلوي يمكن أن يحد من حركة المرء اليومية

وقد يسببه مزلة الاعتماد على نفسه. وإن يصاحبه عاجزاً عن فتح الحبات أو عن دفع كرسي أو كتلة، أو حتى ارتداء قميصه دون الشعور بالألم.

تقول إيمي ديفاني، المختصة

بالعلاج الطبيعي في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لهارفارد، إن آلام الكتفين شائعة بين الأشخاص الكبار في السن، وأنها حسب الدراسات العلمية تصيب 31 في المائة من البالغين.

مفاصل واهنة

يعتبر الناس أن الكتفين هما مركز القوة. ولكن الحقيقة هي أن مفاصل الكتفين واهنة، وخصوصاً مع التقدم بالعمر. ويمكن لتحمل الألم الناتج عن بعض التمرقات أن يؤدي إلى التهاب المفاصل، أي إلى تراجع في صحة الغضروف الذي يحيط بظام الكتفين (عظمة الترقوة، وعظمة الجزء العلوي من الذراع، وعظمة الكتف). وتتضمن أعراض الالتهاب: الألم، والتصلب، والعجز عن القيام ببعض الحركات.

ومع التقدم في العمر أيضاً، تنتردى صحة الأوتار الأربعة والعضلات الأربعة المسؤولة عن استقرار

مساعد الكتف على الحركة (تعرف عامة بعضلة الكفة المدورة (rotator cuff)، مما يعرض الإنسان لخطر التمزق في سنوات لاحقة. ومعظم هذه التمزقات أصابت عضلة الكفة المدورة نتيجة رضبة معينة. كما يمكن أن يؤدي حدوث إجهاد للكتفين عند الانتقال بشكل مفاجئ بين أكثر من حركة متعبة كتعليق الستائر في المنزل إلى التسبب في التهاب الأوتار.

أسباب أخرى للألم

يمكن للوضعية السيئة أن تؤدي إلى أسباب أخرى لآلم الكتفين. وتشرح ديفاني أن الإنسان يستعمل ذراعيه إلى الأمام أثناء العمل، مما يسهم في بناء عضلات الصدر. إلا أن هذه العضلات تضيق مع الزمن وتسحب الكتفين إلى الأمام. في النتيجة، يمكن لبعض العضلات الكفة المدورة أن تتعرض للضغط تحت عظام الكتفين وعظمة الترقوة،

قال إن نجومية الهزاع لن تتأثر بعدم اختياره... ومساعدته للشمراني «قانونية» عزت يقاطع صحافياً سألته عن شكوى النصر: «خلينا نركز مع المنتخب»



اللاعب سلمان المؤشر لدى وصوله إلى فندق البعثة (تصوير: سلمان مرزوقي)



كيال مرحباً باللاعب الزوري في المعسكر أمس

المؤهلة لكأس العالم 2018، وخضع جميع لاعبي الأخضر لفحوصات طبية لدى الجهاز الطبي للمنتخب فور انضمامهم للمعسكر للوقوف على الحالة الصحية لجميع اللاعبين المنتخبين، في حين أجريت للاعب نواف العابد فحوصات طبية خاصة لدى الجهاز الطبي بالمنتخب السعودي في موعد تجمع اللاعبين للاطلاع على التقارير الطبية والفحوصات الطبية التي أجريت له والتأكد من سلامته وتحديد إمكانية استمراره في التشكيلة. وينتظر أن يدخل اللاعبين معسكرًا تدريبيًا بمدته أربعة أيام قبل أن تغادر البعثة الخضراء إلى المدينة الإماراتية الأحد المقبل ليجري الأخضر استعداداته الأخيرة لمواجهة المنتخب الإماراتي، في حين ستعود البعثة مجددًا لمحافظة جدة للبدء في البرنامج الإعدادي الخاص بمواجهة منتخب اليابان. وتضم قائمة الأخضر السعودي

ومساعدته له واجبة وهي قانونية وضمن النظام». وعن عدم اختيار ماركيف لبعض الأسماء المتميزة رغم وجود إصابات عدة في صفوف الأخضر، قال: «أبواب المنتخب مشرعة للجميع وماركيف ورفيقه الفني قادر على عمل الأنسب في المرحلة المقبلة ولا يمكننا طرح أسماء عليهم». وانتظم لاعبو المنتخب السعودي أمس في مقر المعسكر بمحافظة جدة استعدادًا للدخول في البرنامج الإعدادي الخاص بمواجهة منتخبنا في الجولة التاسعة مع منتخب الإمارات التي ستقام في التاسع والعشرين من أغسطس (آب) الحالي، على استاد هزاع بن زايد، ومباراة الجولة العاشرة أمام منتخب اليابان في الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل على استاد مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرياضية بجدة ضمن منافسات التصفيات الآسيوية

جدة، إبراهيم القرشي
قاطع عادل عزت رئيس اتحاد الكرة السعودي صحافياً سألته عن شكوى تقدم بها النصر ضد إحدى لجان الكرة، بالقول: «خلينا نركز في المنتخب أحسن». لينفي حديثه للإعلاميين الذي تزامن مع انطلاق معسكر المنتخب السعودي في جدة. وأكد عزت رئيس اتحاد الكرة السعودي أن عدم اختيار المهاجم الشاب هزاع لاعب الاتفاق رغم نجومية التي حققها في الأونة الأخيرة لن يؤثر في نجومية اللاعب متمنيا اختياره في مرحلة أخرى في صفوف الأخضر، مؤكداً أن مسيرة اللاعب لا تنحصر في مباراة أو مباراتين. ورد عزت على سؤال حول تقديم الشكر له مراراً من قبل لاعب الشباب ناصر الشمراني المقتل حديثاً من الهلال، مؤكداً أن الشمراني أخ ولاعب ضمن المنتخب السعودي

إدارة النادي تشدد على مصابيهما باستكمال تأهيلهم في العيادة الأهلي يخضع ليوناردو لبرنامج خاص



ليوناردو يحتفل بهدفه في المباراة الآسيوية الأخيرة أمام بيرسبوليس الإيراني (تصوير: عيسى الديبسي)

جدة، محمد باسند
وضع الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف، برنامجاً تأهلياً خاصاً باللاعب البرازيلي ليوناردو داسيلفا خلال فترة الإجازة القصيرة التي منحها للاعبين. ويسعى الجهاز الفني لتجهيز ليوناردو بشكل مثالي للمشاركة مع الفريق خلال المواجهات المقبلة. كما تم وضع برنامج تدريبي خاص للمدافع النيجيري غودفري ابوبونا من قبل الجهاز الفني بالأهلي خلال هذه الفترة رغبة في تجهيز اللاعب بشكل أفضل ووضعه في جاهزية كاملة قبل عودة التدريبات الاثنين المقبل بعد أن تسبب إضراب صحي المفاجئ في غيابه لمدة أيام عن التدريبات الأسبوع قبل الماضي.

في حين تم التشديد على اللاعبين الذين يعانون من الإصابات والذين يخضعون لبرامج علاجية وتأهيلية، على إكمالها من خلال الوجود في العيادة الطبية بمقر النادي خلال فترة الإجازة التي تمتد لمدة خمسة أيام وفي مقدمة اللاعبين المهاجم مهند عسيري الذي تعرض لإصابة شخضت في العضلة الخلفية للفخذ. ويحرص الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة ريبوروف على استخدام فترة التوقف الحالية للمسابقات السعودية لإعادة ترتيب صفوفه ثمانية لاعبين للانضمام لمعسكر المنتخب السعودي منتصف شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. وكان مدرب فريق الأهلي سيرغي ريبوروف والجهاز الفني المساعد قد فضلوا

ضمت البعثة 32 لاعباً، فيما سيتقدم أرقام الحائلي رئيس النادي رئاسة بعثة الفريق إلى هناك. وأشارت المصادر إلى عزم الجهاز الفني للاتحاد تطبيق برنامج تدريبي يومي متكامل خلال المعسكر بهدف رفع المعدل اللياقتي للاعبين إضافة إلى تدريبات فنية تكتيكية منوعة، لخلق تجانس أكبر بين اللاعبين في المباريات الودية حيث ينتظر أن يخوض الفريق ثلاثاً إلى أربع مباريات ودية طوال فترة المعسكر الممتد 16 يوماً إلى جانب العمل على تلافي اللاعبين الأخطاء التي ارتكبت في المواجهتين الرسميتين اللتين خاضهما بالدوري السعودي للمحترفين أمام الباطن والفجاء، في الوقت الذي يطمح فيه المدرب سبييرا من المواجهات الودية التي ينوي خوضها هناك الوقوف على جاهزية لاعبيه، وخلق توليفة أساسية للمواجهات التي تنتظر الفريق مع تجربة كثير من النهجيات والخطط التكتيكية التي يعترف الاعتماد عليها في المباريات الرسمية للفريق.

في الوقت الذي يعترف المدرب سبييرا وضع برنامجاً لياقياً للتونسي أحمد عكايشي والتشيلي كارلوس فيلانوفيا لرفع من جاهزيتهم للاعب للمشاركة في المباريات، حيث سيستهل فريق الاتحاد مواجهاته بعد التوقف في الدوري بقاءه يجمعه بالفصيلي مع الأخضر السعوديين ومحمود كهريما وأحمد عكايشي اللذين يوجدان في بلادهما. وفضل التشيلي لويس سبييرا مدرب الاتحاد ضم عدد كبير من اللاعبين معظمهم من الشباب للمعسكر الذي سيقام بدبي للوقوف على جاهزية اللاعبين ووضع جملة خيارات أمامه للاختيار منها، ومدى الاستفادة العائدة للفريق من خدماتهم في منافسات الموسم الرياضي، حيث المرحلة المقبلة.

المباراة ستجمعها على ملعب محمد بن زايد في أبوظبي رسمياً... كأس السوبر السعودي بين الاتحاد والهلال في 16 يناير



لاعبو الاتحاد يحتفلون بأحد أهدافهم في المواجهة الأخيرة أمام الفجاء (تصوير: عبد العزيز التومان)

ويستهل الاتحاد مواجهاته الودية خلال المعسكر بقاءه يجمعه بالجزيرة الإماراتية بعد غد الأحد على ملعب الشيخ محمد بن زايد في أبوظبي، بينما ينتظر أن تتم جولة عدد من المواجهات الودية التي ينوي الفريق خلال فترة إعداد الفريق، ويأتي في مقدمتها مواجهته فريق النصر الإماراتي. وكان فريق الاتحاد واصل تحضيراته أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بمقر النادي، قبل أن يتأهب للمغادرة إلى مدينة دبي الإماراتية في وقت مبكر اليوم، بينما ينتظر أن يلتحق اللاعبان التونسي أحمد عكايشي والمصري محمود كهريما في تدريبات الفريق الإماراتية، بعد غيابهما، اليومين الماضيين، عنها، والمشاركة في المواجهة الودية الأولى للفريق أمام الجزيرة الإماراتي، في الوقت الذي سيدخل فيه كهريما عاداً إلى بلاده بعد المباراة للاتحاق بالمنتخب بلاده للمشاركة في التصفيات الآسيوية لكأس العالم، فيما كان فهد المولد لاعب الاتحاد التحق أمس بمعسكر الأخضر السعودي.

والتسويق الجيد للمسابقات المحلية، وإبراز النسويات الفنية العالية التي تقدمها الأندية السعودية، والمواهب التي تمتلكها الكرة السعودية. كما يأتي اختيار شهر يناير موعداً لإقامة المباراة في أبوظبي نظير ملاءمته لحالة الطقس التي تكون عليها العاصمة الإماراتية خلال تلك الفترة، التي تساعد على إقامة مناسبة رياضية سعودية، بالإضافة إلى منح الفرصة للمشجعين في الدول الخليجية والعربية والأصدقاء من مختلف دول العالم إلى حضور المباراة، ومناسبة تلك الفترة مع إجازة طلاب المدارس في السعودية. ويبدأ فريق الاتحاد اليوم، معسكره الخارجي بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية استعداداً لعودة المنافسات الرياضية في السعودية بعد فترة التوقف الحالية، التي أقرت بسبب مشاركة المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2018 في روسيا، والتي سيواجه خلالها منتخبها الإماراتي واليابان.

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن إقامة كأس السوبر السعودي يوم 16 يناير (كانون الثاني) المقبل في الإمارات، ويلتقي الهلال بنظيره الإتحاد، على ملعب نادي الجزيرة الإماراتي محمد بن زايد بأبوظبي. وتجمع بطولة السوبر بين بطل الدوري السعودي وبطل كأس خادم الحرمين الشريفين، ونظراً لأن الهلال بطل الثنائية، فسيُعلن أمامه الإتحاد بطل كأس ولي العهد. ونشر الحساب الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم، عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) تغريدة، جاء فيها: «الاتحاد السعودي لكرة القدم يحدد موعد كأس السوبر السعودي بين فريقَي الهلال والاتحاد يوم الثلاثاء 16 يناير 2018».

جدة، إبراهيم القرشي
أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن إقامة كأس السوبر السعودي يوم 16 يناير (كانون الثاني) المقبل في الإمارات، ويلتقي الهلال بنظيره الإتحاد، على ملعب نادي الجزيرة الإماراتي محمد بن زايد بأبوظبي. وتجمع بطولة السوبر بين بطل الدوري السعودي وبطل كأس خادم الحرمين الشريفين، ونظراً لأن الهلال بطل الثنائية، فسيُعلن أمامه الإتحاد بطل كأس ولي العهد. ونشر الحساب الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم، عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) تغريدة، جاء فيها: «الاتحاد السعودي لكرة القدم يحدد موعد كأس السوبر السعودي بين فريقَي الهلال والاتحاد يوم الثلاثاء 16 يناير 2018».

والمرة الثالثة على التوالي تقام مواجهة السوبر السعودي خارج المملكة، إذ أقيمت النسختين الماضيتين في لندن. يُشار إلى أن الهلال قد توج مرة واحدة ببط كأس السوبر عام 2015، في حين لم يحصل الاتحاد للمقابلة منذ عام 2013. يُذكر أن الإتحاد السعودي قرر إقامة مباراة كأس السوبر السعودي في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بعد أن تم دراسة كثير من العروض المقدمة للاتحاد حول مكان إقامة كأس السوبر، وبعد تقييم جميع العوائد المالية والإيجابية التي سيحققها اتحاد القدم من اختيار أبوظبي مكاناً لإقامة المباراة. ويُعد العرض المالي من أبوظبي الأعلى بين العروض المقدمة، وبالتالي مناسبة العائد المادي للاتحاد السعودي لكرة القدم. ويأمل الإتحاد السعودي من خلال إقامة المباراة في العاصمة الإماراتية استثمار هذه المناسبة

المدافع أحمد الحبيب سيكون ضمن تشكيلة المباراة

الاتفاق يختبر قدرات سالياناس في ودية التعاون اليوم



ميودراج (الشرق الأوسط)

كبير في حصد فريقه 4 نقاط أمام فريقين منافسين هما الأهلي والنصر. وعرف عن المدرب الصربي حماسه للعب الهجومي دون التخلي عن أهمية قوة الدفاع، وهذا ما جعل الفريق يظهر بشكل متماسك وقوي في جميع الخطوط، سواء في بطولة توبك الودية الثانية التي نال لقبها أو في الجولتين الأوليين من الدوري، زارعا التفاؤل بفريق أفضل مما كان عليه الموسم الماضي حينما ناسف في الجولتين الأخيرة على البقاء. وسيكون غياب المدافع العراقي الدولي أحمد إبراهيم عن التدريبات، لالتحاقه بمنتخب بلاده الذي يخوض التصفيات النهائية المؤهلة لمونديال روسيا فرصة كبيرة للمدافع المحلي أحمد الحبيب، للحوز ثقة المدرب الصربي من خلال تقديم الأداء الفني المُنغ في المباريات الودية التي تسبق استئناف الدوري بمواجهة القادسية في ديربي الشرقية في الرابع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام ضمن مباريات الجولة الثالثة. وكان الحبيب قد حصل على مخالصة

كبير في حصد فريقه 4 نقاط أمام فريقين منافسين هما الأهلي والنصر. وعرف عن المدرب الصربي حماسه للعب الهجومي دون التخلي عن أهمية قوة الدفاع، وهذا ما جعل الفريق يظهر بشكل متماسك وقوي في جميع الخطوط، سواء في بطولة توبك الودية الثانية التي نال لقبها أو في الجولتين الأوليين من الدوري، زارعا التفاؤل بفريق أفضل مما كان عليه الموسم الماضي حينما ناسف في الجولتين الأخيرة على البقاء. وسيكون غياب المدافع العراقي الدولي أحمد إبراهيم عن التدريبات، لالتحاقه بمنتخب بلاده الذي يخوض التصفيات النهائية المؤهلة لمونديال روسيا فرصة كبيرة للمدافع المحلي أحمد الحبيب، للحوز ثقة المدرب الصربي من خلال تقديم الأداء الفني المُنغ في المباريات الودية التي تسبق استئناف الدوري بمواجهة القادسية في ديربي الشرقية في الرابع عشر من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام ضمن مباريات الجولة الثالثة. وكان الحبيب قد حصل على مخالصة

الدمام، علي القطان
سيخضع الأرجنتيني سالياناس مهاجم الاتفاق الجديد وكذلك المدافع المحلي أحمد الحبيب، لاختبار ميداني حقيقي تحت أنظار المدرب الصربي ميودراج في المباراة الودية التي سيخوضها الفريق مساء اليوم أمام التعاون في القصيم ضمن استعدادات الفريقين لاستئناف بطولة الدوري السعودي للمحترفين بعد فترة التوقف الحالية. وكان سالياناس وقع للاتفاق يوم السبت الماضي بعد أن تجاوز الفحوصات الطبية، فيما بات وضعه اللياقتي جيداً خصوصاً أنه لم ينقطع عن اللعب في بلاده رغم عدم توافقه مع ناديه السابق على تجديد عقده. ويسعى المدرب ميودراج إلى صياغة تفاهم بين المهاجم الأرجنتيني الجديد والهداف البارز هزاع الذي أظهر حماساً وإمكانات كبيرة منذ بداية الاستعدادات لهذا الموسم، ونجح في اعتلاء قائمة الهدافين للدوري بعد مضي جولتين بتسجيله 3 أهداف حاسمة ساهمت بشكل

التوجيري رئيس نادي الرائد أن التوقيع مع نجم نادي الزملاك المصري محمود عبد الرزاق (شيكابالا) جاء بقناعة فنية بحتة لخدمة فريقه الذي يعاني بناء الهجمات ومساندة هدف الفريق الغيني بانجورا. وأوضح التوجيري أن شيكابالا سيكون علامة استثمارية بجانب الاستثمار الفني باللاعب. وقال: «أخبرنا شيكابالا لسببين الأول فني والثاني استثماري فنحن سعداء بوجود لاعب له اسمه وتاريخه ونجوميته وسيضيف لنا الكثير خاصة أننا مقلوبون العام القادم على مرحلة التخصصية التي تحتاج لقوة حضور جماهيري وإعلامي فالأندية ستكون وراثة تسويق منتج كرة القدم واللاعبين المشاهير يساهمون بتحقيق ذلك بجانب أن الكادر التدريبي كان صاحب الموافقة الأساسية لانضمام شيكابالا والذي نتوقع منه الكثير».

ويضم شيكابالا 31 عاماً -معسكر الفريق الحالي بالقاهرة والمنتد لمدة أسبوع. ويريد طارح الرشيد
أعلن نادي الرائد عن تعاقده مع صانع اللعب المصري محمود عبد الرزاق (شيكابالا) لمدة عام واحد على سبيل الإعارة. وقال الرائد إن إدارة نادي الزملاك المصري الشقيق وافقت على العرض المقدم لها منذ عدة أسابيع بطلب انتقال قائد الفريق محمود عبد الرزاق (شيكابالا) وذلك على سبيل الإعارة لمدة سنة. ولم يكشف الرائد عن قيمة العقد لكن تقارير صحافية ذكرت أنها تبلغ 100 ألف دولار مع حصول اللاعب على راتب 300 ألف دولار. وأصبح شيكابالا ثالث لاعب ينتقل من الزملاك إلى الدوري السعودي هذا الصيف بعد انضمام مصطفى فتحي إلى التعاون والنيجري ستانلي اولواتشي إلى القادسية. وخسن الرائد أول مباراتين له في دوري المحترفين أمام القادسية والفيصلي. ومن جانبه أكد عبد العزيز

قرعة بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للموسم الجديد 2017 - 2018 توتنهام يصطدم بريال مدريد... وتشيلسي يواجه أتليكو



تتطلق فعاليات دور المجموعات في 12 من الشهر المقبل (رويترز)

مونت كارلو، «الشرق الأوسط»
أوقعت قرعة بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للموسم الجديد 2017 - 2018 التي سحبت أمس في حفل الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) في مونت كارلو، ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في مواجهة بوروسيا دورتموند الألماني، وبينما وقع بايرن ميونيخ الألماني في المجموعة الثانية برفقة باريس سان جيرمان الفرنسي.
وجاء توزيع الفرق الـ32 المشاركة بدوري أبطال أوروبا لموسم 2017 - 2018 على المجموعات الثمانية كما يلي: المجموعة الأولى: بنفيكا البرتغالي - مانشستر يونايتد الإنجليزي - بازل السويسري - موناكو الفرنسي - بورتو البرتغالي - بشكتاش التركي - لايبزغ الألماني - المجموعة الثامنة: ريال مدريد الإسباني - بوروسيا دورتموند الألماني - توتنهام الإنجليزي - أبويل نيقوسيا القبرصي.
وتتطلق فعاليات دور المجموعات في 12 من الشهر المقبل، وتختتم في السادس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويتأهل من كل مجموعة الفريقان صاحب المركزين الأول والثاني إلى الدور الثاني (دور الستة عشر). وتجدر الإشارة إلى أن الفرق الـ32 المشاركة في دور المجموعات، تضم عشرة فرق تأهلت من الأدوار التأهيلية إلى جانب 22 فريقاً تأهلت مباشرة من خلال نتائجها في مسابقات الدوري المحلية ببلادها.
وتبدأ فعاليات الأدوار الفاصلة في 13 فبراير (شباط) المقبل، فيما تقام المباراة النهائية للبطولة على استاد الأمل في العاصمة الأوكرانية كييف في 26 مايو (أيار) 2018.

الأندية الإنجليزية تنفق ملياراتاً و170 مليون إسترليني لتدعيم صفوفها

لندن، «الشرق الأوسط»
أعلنت شركة «دبلويت» لتدقيق الحسابات أمس أن انتقالات اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بلغت رقماً قياسياً قدره 1,17 مليار جنيه إسترليني (1,57 مليار دولار). ويقفل باب الانتقالات الصيفية في الأول من الشهر المقبل.
وكان الرقم القياسي السابق لسوق الانتقالات سجل العام الماضي (1,165 مليار جنيه). واستفادت أندية الدوري الممتاز من حقوق البث التلفزيوني التي تبلغ قيمتها حالياً نحو 8,3 مليار جنيه إسترليني (10,8 مليار دولار و9,3 مليار يورو)، والتدفق غير المسبوق للإيرادات من الداخل والخارج، ما أتاح لها دفع مبالغ طائلة لتعزيم صفوفها.
وقال مستشار دبلويت كريستيان ستينسون إن «مستوى الإنفاق في سوق الانتقالات الصيفية كان استثنائياً، ولكن التحليل استناداً إلى العادات القياسية للثابت والعقود التجارية وعائدات المباريات، يظهر أن أندية الدوري الممتاز تنفق وفقاً لإمكاناتها».

وتابع: «إن قدرتها على تحقيق هذه الإيرادات القياسية وجذب أفضل المواهب في العالم لا تزال تعزز سمعة الدوري الممتاز كأكثر دوريات كرة القدم في العالم نجاحاً من الناحية التجارية».

وكان سبب الفريق الأكثر نشاطاً في سوق الانتقالات الصيفية وتجاوز حتى الآن الرقم القياسي الإنجليزي لفريق واحد موسم انتقالات واحد حيث أنفق بحسب التقديرات أكثر من 220 مليون يورو. كما أنفق تشيلسي حتى الآن نحو 140 مليون يورو بضمه مهاجم مدريد والمنتخب الإسباني الفارو

لوكاكو وحده كلف يونايتد 75 مليون إسترليني (أ.غ.ب).

موناكو يواصل عقابه لبابي ويستبعده من مواجهة مرسيلا في الدوري الفرنسي سان جيرمان ونيمار أمام سانت إتيان في أول اختبار حقيقي



نيمار لمع في مباراة تولوز المرحلة الماضية وسجل هدفين وساهم في مثلها (رويترز)

إمارة موناكو بعد أن تشبث به أربعة مواسم متتالية.
وسيحاول رجال أوسكار غارسيا الخروج بنتيجة إيجابية من أول مواجهة مع موطنه أوتاي إيمري مدرب باريس سان جيرمان، من خلال استغلال الوضع النفسي لنيمار بعد أن قرر فريفة موناكو البطل الأحد بكافة بقيمة 6,8 مليون يورو، لأنه لم يحترم بنود عقده معه وأثر الانتقال إلى الفريق الفرنسي.
وعلق إيمري على المباراة بالقول: «إنه أول اختبار كبير لنا ضد سانت إتيان. لقد حققنا حتى الآن نتائج جيدة وحصدوا تسع نقاط». وأسفر آخر انتقال لسانت إتيان إلى ملعب بارك دو برانس في باريس عن تعادل الفريقين، ويؤكد قائده لويد بيرمان أن ليس لديهم ما يخشونه عند مقابلة باريس سان جيرمان. وقال بيرمان: «نحن محظوظون، لأننا بدأنا الموسم بشكل جيد، إننا ذاهبون إلى باريس وليس لدينا الكثير لنخسر، عندما ننظر إلى فريقهم نجد أنه من عالم آخر»، مشيراً إلى أنه لا توجد خطة خاصة لمواجهة نيمار.
وأضاف: «نيمار لاعب استثنائي، وهو واحد من أفضل ثلاثة لاعبين في العالم، ومن المفيد والمثير أن تلعب في مواجهة هكذا لاعب». وتابع بيرمان: «لقد أصبح من الصعب أكثر فأكثر أن تلعب ضد باريس سان جيرمان، وهذا الأمر ينطبق على الجميع. لكن عليك أن تؤمن بأنك تستطيع القيام بشيء ما، وكل شيء ممكن في المباراة إذا جاءت بعض الأمور في صالحك». ويخوض سان جيرمان المباراة في غياب جناح البرازيلي لوكاس مورا المصاب ولاعب وسطه الإيطالي ماركو فيراتي الذي طرد في المباراة ضد تولوز.
وجهت رابطة مشجعي نادي موناكو الثلاثاء انتقادات حادة للمهاجم الشاب كيليان مبابي المطلوب من أندية عدة، أبرزها سان جيرمان وريال مدريد الإسباني، معتبرة أنه «لم يتمكن من إثبات شيء» خلال مسيرته القصيرة مع النادي الجنوبي.
واستبعد مبابي (18 عاماً) عن التشكيلة التي فازت الأسبوع الماضي على منتز 1 - صفر، بعد أسبوع من وضعه على مقاعد الاحتياطيين وعدم استخدامه كبديل في المباراة ضد ديجون. وأعربت رابطة «أولتراس

موناكو 1994» عن «هولها واستيائها» الذي تمكن في الدقيقتين الأخيرتين من إدراك التعادل 3 - 3. ويحل نيس، (الرجح) لتمديد عقده». وفي بيان عبر «تويتر»، اعتبرت الرابطة أنه في حال انتقال اللاعب أو تمديد عقده «فلا لاعب يستحق كل هذه الملايين من اليورو»، لا سيما «أنه لم يتمكن من إثبات شيء» خلال المباريات التي خاضها.
وسد الكولومبي راداميل فالكاو الفراغ الذي قد يكون تركه مبابي بتسجيله 5 أهداف في ثلاث مباريات قبل استقبال مرسيلا الأحد في قمة مبكرة واختبار حقيقي لقدرة فريق الإمارة على المنافسة واحتمال الاحتفاظ باللقب. ورغم احتلاله المركز الخامس في الدوري المحلي (7 نقاط بفارق الأهداف) خلف ليون، لم يستطع مرسيلا بقيادة رودي غارسيا المحافظة على تقدمه على ضيفه أنجيح 1 - صفر وخسر نقطتين ثميتين.
ويحل ليون الرابع ضيفاً ثقيلاً على نانت الخامس عشر الذي حقق في المرحلة السابقة فوزه الوحيد وبصعوبة على مضيفه تروا 1 - صفر، بعد أن فرط بفوز كان في متناوله بعد

إمارة موناكو بعد أن تشبث به أربعة مواسم متتالية.
وسيحاول رجال أوسكار غارسيا الخروج بنتيجة إيجابية من أول مواجهة مع موطنه أوتاي إيمري مدرب باريس سان جيرمان، من خلال استغلال الوضع النفسي لنيمار بعد أن قرر فريفة موناكو البطل الأحد بكافة بقيمة 6,8 مليون يورو، لأنه لم يحترم بنود عقده معه وأثر الانتقال إلى الفريق الفرنسي.
وعلق إيمري على المباراة بالقول: «إنه أول اختبار كبير لنا ضد سانت إتيان. لقد حققنا حتى الآن نتائج جيدة وحصدوا تسع نقاط». وأسفر آخر انتقال لسانت إتيان إلى ملعب بارك دو برانس في باريس عن تعادل الفريقين، ويؤكد قائده لويد بيرمان أن ليس لديهم ما يخشونه عند مقابلة باريس سان جيرمان. وقال بيرمان: «نحن محظوظون، لأننا بدأنا الموسم بشكل جيد، إننا ذاهبون إلى باريس وليس لدينا الكثير لنخسر، عندما ننظر إلى فريقهم نجد أنه من عالم آخر»، مشيراً إلى أنه لا توجد خطة خاصة لمواجهة نيمار.
وأضاف: «نيمار لاعب استثنائي، وهو واحد من أفضل ثلاثة لاعبين في العالم، ومن المفيد والمثير أن تلعب في مواجهة هكذا لاعب». وتابع بيرمان: «لقد أصبح من الصعب أكثر فأكثر أن تلعب ضد باريس سان جيرمان، وهذا الأمر ينطبق على الجميع. لكن عليك أن تؤمن بأنك تستطيع القيام بشيء ما، وكل شيء ممكن في المباراة إذا جاءت بعض الأمور في صالحك». ويخوض سان جيرمان المباراة في غياب جناح البرازيلي لوكاس مورا المصاب ولاعب وسطه الإيطالي ماركو فيراتي الذي طرد في المباراة ضد تولوز.
وجهت رابطة مشجعي نادي موناكو الثلاثاء انتقادات حادة للمهاجم الشاب كيليان مبابي المطلوب من أندية عدة، أبرزها سان جيرمان وريال مدريد الإسباني، معتبرة أنه «لم يتمكن من إثبات شيء» خلال مسيرته القصيرة مع النادي الجنوبي.
واستبعد مبابي (18 عاماً) عن التشكيلة التي فازت الأسبوع الماضي على منتز 1 - صفر، بعد أسبوع من وضعه على مقاعد الاحتياطيين وعدم استخدامه كبديل في المباراة ضد ديجون. وأعربت رابطة «أولتراس

بوجوده مع لامبارد وجيرارد ويكام وسكولز كان من المتوقع أن يستعيد المنتخب رونقه وكبرياءه

روني... هداف إنجلترا التاريخي الذي فشل في البطولات الكبرى

حتى استعده غاريت ساوثغيت من تشكيلة المنتخب في بداية العام الحالي عندما بدا أن مسيرته مع يونايتد في طريقها للنهاية.
وهذا يعني أن آخر مباراة لروني مع إنجلترا كانت ضد اسكتلندا في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، واعتذر بعدها عن ظهوره ثملاً في إحدى حفلات الزواج في الفندق الذي كان يقبع به الفريق. وكان رد فعل روني على الكثير من إجابات الموسم الماضي جيداً ولم يتعجب من الأسئلة حول مستقبله، مشيراً إلى أنه يريد مشاركة أخيرة مع إنجلترا في كأس العالم المقبل في روسيا.
والأمر الذي يثير السخرية هو الأداء الرائع للاعب البالغ عمره 31 عاماً مع إيرفرتون هذا الموسم وتسجيله هدفين في مباراتين، وهو ما يوحي أنه يستطيع فعل ذلك. وكان هدفه الثاني هذا الموسم في مرعى مانشستر سيتي يوم الاثنين عندما تمهل قبل أن يسدد الكرة في شباك حارسه، وهو ما يوحى أنه ربما سيصمد رقم روني أكثر.



روني حصد القاباً لمانشستر يونايتد ولم يحقق شيئاً مع منتخب بلاده «الشرق الأوسط»

مثل إنجلترا لم يقدم الأداء المنتظر في البطولة الكبيرة حيث إن سجله بعد 11 مباراة في ثلاث مشاركات في كأس العالم. لكنه ظل الاختيار التلقائي لسنة مديريين تولوا تدريب إنجلترا ويعتقد بعض النقاد أن روني مثله

لندن، «الشرق الأوسط»
أعلن وين روني، اللاعب السابق المنتخب إنجلترا لكرة القدم، اعتزاله اللعب دولياً بعد ساعات من حديث غاري لينكر المهاجم السابق عن أن الهدف التاريخي لمنتخب بلاده لا يحظى «بالتقدير المناسب».
وروني هو آخر لاعبي الجيل المهوب الذي ضم مجموعة تشمل فريقك لامبارد وستيفن جيرارد وديفيد بيكام ويول سكولز. وفي وجودهم كان من المتوقع أن تستعيد إنجلترا رونقها وكبرياءها وأيضاً الألقاب بعد أن فشلت الدولة التي اعتبرت نفسها إحدى القوى الكبرى في عالم كرة القدم في تكرار نجاحها في كأس العالم 1966.
وعندما ظهر روني في المشهد وأحرز أربعة أهداف في بطولة أوروبا 2004 تمت المقارنة بينه وبين تاثير بيليه. وكان ينظر إلى روني، وهو أصغر لاعب يمثل إنجلترا، على أنه المنقذ الذي يستطيع تكرار ما فعله اللاعب البرازيلي مع بلاده.

الاندهاش ما زال يسود عالم الكرة بعد أن فرط النادي اللندني في نجم خط وسطه

كلما تألق ماتيتش مع مانشستر يونايتد زادت دموع تشيلسي حسرة وندماً

لندن، دانييل تايلور

منذ بضع سنوات، نشر الموقع الإلكتروني لصحيفة «ديلي تلغراف» رسماً كارتونياً ربما عكس النظرة التي كانت سائدة آنذاك تجاه الرجل المسؤول عن شؤون الانتقالات داخل نادي مانشستر يونايتد، وكيف أنه بدأ يضل طريقه على نحو خطير لدرجة أوشت أن تكسبه سمعة بأنه شخص ضعيف سهل الانقياد.

حمل الرسم الكرتوني اسم «مانشستر يونايتد وسوق الانتقالات»، ونشر في غضون فترة قصيرة من انضمام الجناح الأرجنتيني أنجيل دي ماريا من ريال مدريد والمهاجم الكولومبي راداميل فالكاو معاً من موناكو. ويظهر الرسم نائب الرئيس التنفيذي للنادي، إد وودورد، يسير إلى داخل متجر بقالة يحمل اسم «مجانا»، وطلب من البائع الإطلاع على «أفضل» أنواع الشوكولاتة لديهم، قبل أن يقدم له 80 جنيهًا إسترلينيًا مقابل قالب شوكولاتة «سازن». وبعد فترة قصيرة عاد إلى المتجر، وشعر البائع أن أمامه صيدا سهلاً وبالفعل عرض عليه علبه علكة مقابل مائة جنيه إسترليني، إلا أن وودورد عرض «سعرًا أكثر واقعية بكثير يمتثل في 95 جنيهًا إسترلينيًا»، وشرع الأثنان في التفاوض. قال البائع: «98 جنيهًا إسترلينيًا»، ليرد وودورد: «99 جنيهًا إسترلينيًا»، ثم قال البائع (110 جنيهات إسترلينيًا)، ليرد وودورد (مائة جنيه إسترليني)، ليعلن البائع فرحة بهذا «الفوز».

من السهل أن يجد المرء نفسه مدفوعاً للضحك لدى معاينة هذا الرسم، لكن في واقع الأمر ليس من الإنصاف رسم صورة وودورد كشخص لين طبع على هذا النحو المفرط، خاصة إذا أعنا النظر في دوره خلال أول موسم انتقالات يشارك فيه. الحقيقة أن وودورد لم يزل قط الإسهادة والتقدير اللذين يستحقهما لصموده في وجه واين روني ورفضه بوضوح وحزم الانصياع أمام شروط تنبلسي ورومان أبراموفيتش.

وربما لا تزال تذكر جميعاً أن تشيلسي خاض محاولتين لضم روني في أعقاب عودة جوزيه مورينيو إلى ستامفورد بريدج في صيف 2013، من جانبه، بذل اللاعب كل ما يوسعه لجعل هذا الانتقال حقيقة، بينما بدأ أن مورينيو تولدت لديه قناعة أن المسألة برمتها أصبحت مجرد مسألة وقت، ومع هذا، وقف وودورد بحزم في وجه الضغوط، وأخذ أن الإذعان لتعود لاعب ما سيلعب ضراً مائلاً بالنادي.

الواضح أن المسألة لم تكن المال، وإنما حماية الذات وتقييم الأخطار والحفاظ على سمعة النادي الذي يمثله وودورد. وغير مختلف جنباات الصعيد الكروي، جرى النظر إلى ضم تشيلسي لفيرناندو توريس من ليفربول مقابل 50 مليون جنيه إسترليني باعتباره تحولاً في ديناميكيات العلاقة بين النادييين. أما وودورد من جانبه، فقرر أن موقفه غير قابل للتغيير، وأنه لا يمكن أن يقبل بمخاطرة سير مانشستر يونايتد في الاتجاه ذاته.

وربما ترى الغالبية أن هذا القرار كان صائباً بالنظر لأن روني كان 27 عاماً حينها ولا يزال قادراً على إحراز 20 هدفاً بالموسم الواحد على مدار السنوات الثلاث التالية. بيد أن الإنصاف يقتضي القول كذلك أن وودورد كان تحت ضغط هائلة لا تغير موقفه. ورغم نهاب روني للقلته وإعلانه أمامه رغبته في الرحيل، لم يخلق هذا اختلافاً في موقف وودورد، وبالتأكيد كان هذا الإجراء المنطقي بالنظر إلى أن البديل كان المخاطرة بخوض سيناريو يرى فيه النادي لابعه السابق وهو يحمل درع الدوري الممتاز مرتدياً قميص ناد

آخر منافس - المخاطرة ذاتها التي ربما يقف أمامها تشيلسي الآن فيما يتعلق بلاعب خط الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش.

الصعيد الكروي إزاء السبب وراء إبداء تشيلسي كل هذا القدر من اللطف والكياسة تجاه مانشستر يونايتد. ولتسليط الضوء على نحو أكبر على الأمر، يمكننا البدء بالإشارة إلى مقابلة أجريت في فبراير (شباط) الماضي ستل خلالها مورينيو ما إذا كان من الممكن للاندية الكبرى في الدوري الممتاز ضم لاعبين من كبار الفرق المنافسة. وهنا، أوضح مورينيو أنه: «هذه ليست ألمانيا، في ألمانيا،



ماتيتش يواصل تألقه في خط وسط مانشستر يونايتد (رويترز)



كوتني فرط في ماتيتش بعد أن أظهر تمسكاً به «الشرق الأوسط»



مورينيو اكتشف قدرات ماتيتش عندما كان يديره في تشيلسي «الشرق الأوسط»

انتقال الظهير الأيسر الأرجنتيني غابرييل هاينز إلى ليفربول. لأفسنا بالسقوط في فخ الشبكة الرائدة بالنفس. من أسبوعان فقط من الموسم وأمامنا مواجهة صعبة جديدة أمام ليستر سيتي في الأسبوع المقبل وهي مهمة لن تكون سهلة. وأنا سعيد جداً بالمعب مع الفريق. وحتى الآن فإن التغيرات الأكبر في مانشستر يونايتد، تمثل في التعاقد مع ماتيتش، الذي لعب دوراً مهماً في قيادة تشيلسي للفوز بلقب البطولة قبل ثلاثة أعوام تحت قيادة مورينيو، قبل أن يحصل اللاعب على اللقب مرة أخرى الموسم الماضي من مدرب الفريق اللندني الحالي الإيطالي أنطونيو كوتني. وبالتعاقد مع ماتيتش مقابل 40 مليون جنيه إسترليني، أصبح اللاعب الصربي صفقة رابحة للغاية، بسبب امتلاكه القفيرة على إحداث الفارق في منتصف الملعب مثلما كان يؤدي هذا الدور مع تشيلسي.

ورغم الاستغناء عن ماتيتش يؤمن أنطونيو كوتني مدرب تشيلسي بأن فريقه حامل اللقب بحاجة لضم لاعبين جدد للتعامل مع متطلبات التنافس في دوري أبطال أوروبا. وحذر المدرب الإيطالي لابعه بأنه سيتعين عليه بذل جهد أكبر مما فعلوه عند التنويع بلقب الدوري في الموسم الماضي. وأضاف: «سنلعب في دوري الأبطال وهذا ليس سهلاً ومن المهم جداً أن نجد حلولاً وأن ندعم التشكيلة لرفع الكفاءة قبل

بدء موسمنا من الرحيل. يبدو هذا الأمر برمته مفاجئاً للمنطق. كما أن النظرية السائدة حول أن أبراموفيتش أصدر أوامره بالسماح بإنجاز الصفقة بعد تقدم اللاعب بطلب شخصي، تبدو مثيرة للجدل بالقدر ذاته. ربما ترى أن هذا التصرف متهذب للغاية من جانبه، لكن إذا راودك سؤال ما إذا كان من الممكن أن يقدم مانشستر يونايتد على خطوة مماثلة في المقابل، فإنك قد تجد الإجابة لا روني.

35 هدفاً في الموسم التالي وضمن الفريق بقيادة المدرب سير اليكس فيرغسون بطولة الدوري الممتاز قبل نهايتها بأربع مباريات. مقابل ذلك، تلقى أرسنال مبلغاً إضافياً بقيمة 1,5 مليون جنيه إسترليني فمن إذن برايك كان الطرف الأكثر سعادة بالصفقة؟

من جانبه، خاض مانشستر يونايتد مخاطرة محسوبة عندما انتقل داني ويلبيك إلى الجانب المقابل خلال حقبة لويس فان غال. ومع هذا، لم يفلح في الوصول لبلوغه، وظل المهاجم قبل تشيستانل آخر لاعب

يرسي. وتبقى هناك بضعة أمثلة قليلة للغاية - أبرزها انتقال المدافع الفرنسي ميكائيل سيلفيستر من مانشستر يونايتد إلى أرسنال عام 2008 - لاعب خط الوسط الأرجنتيني خوان سباستيان فيرون من مانشستر يونايتد إلى تشيلسي - خرج خلالها مانشستر يونايتد في السنوات الأخيرة عن نهج المألوف القائم على تجنب تقديم أي عون لمنافسيه على حل مشكلاتهم.

في الواقع، وصل الأمر حد استعانة مانشستر يونايتد عام 2007 بمحامين للحيلولة دون ناديه الجديد في إعادة درع الدوري الممتاز إلى «أولد ترافورد»؟ تورط أرسنال في خطوة أكثر تهوراً ورعونة عن ذلك عندما سمح بانتقال روبين فان بيرسي إلى مانشستر يونايتد عام 2012، ليسلم لغريمه بذلك لاعباً كان قد فاز لثوه بجائزة أفضل لاعب في العام من اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين في ذلك الوقت، بدأ مسؤولو أرسنال سعداء تماماً بالأموال التي نالوها مقابل اللاعب. بلغ المبلغ المبدئي 22,5 مليون جنيه إسترليني. لكن بالتأكيد تلاشت هذه السعادة عندما أحرز اللاعب

بوروسيا دورتموند ويشترون أفضل عناصر فريقه. ذات مرة، توجهوا هناك وضموا المهاجم البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي. وفي العالم التالي، اتجهوا هناك أيضاً وضموا لاعب خط الوسط الألماني ماريو غوتزه. وفي العالم التالي، تكرر الأمر مع قلب الدفاع ماتس هوميلز.

«هل تظن أن بمقدورك التوجه إلى توتنهام هوتسبير وضم اثنين من لاعبيه بما قد يسفر عن قتل الفريق؟ لا اعتقد. ولا يمكنني التوجه إلى أرسنال وضم أفضل عنصرين بين لاعبيه. ولا يمكنني الذهاب إلى تشيلسي وضم اثنين من اللاعبين الذين أعشقهم لأقصى درجة. لقد ولى هذا الوقت عندما كان باستطاعتك مهاجمة منافسك الأبرز داخل البلاد، الآن، لم يعد في مقدورك مهاجمة منافسك على هذا النحو».

في الواقع، يمرور الأيام أتضح خطأ وجهة نظر مورينيو، بالنظر إلى أن واحداً من لاعبيه المفضلين في صفوف تشيلسي يلعب بالفعل حالياً مرتدياً قميصاً أحمر. حقيقة الأمر، يبدو مورينيو نفسه مندحشاً إزاء

بدا بايرن ميونخ مسيرته نحو الفوز بالدوري الممتاز في الصيف. وفي كل عام، تتوجه أنظار مسؤوليه نحو

كما تألق ماتيتش في إنجلترا تألق مع المنتخب الصربي «الشرق الأوسط»

لعب ماتيتش دوراً بارزاً في حصد لقب الدوري الماضي «الشرق الأوسط»



لعب ماتيتش دوراً بارزاً في حصد لقب الدوري الماضي «الشرق الأوسط»

يستود وسبيلبرغ وآخرون يستنون أسنانهم قبل أشهر من الأوسكار... الجميع على خط المواجهة

مثل سبيلبرغ وإيستود فان ريدلي سكوت عازم على عرض فيلمه في الوقت المناسب قبل نهاية العام وشركة صوني الموزعة حجزت له - مبدئياً - تاريخ الثامن من شهر ديسمبر (كانون الأول)، أي قبل أسبوعين من الموعد المحدد لفيلم «الأوراق» لسبيلبرغ.

على حماسة وجدية هذه المساعي، فإن المخرج الذي يبدو أنه سيكون الأعلى حظاً في الترشحات، إن لم نقل في الفوز، هو كريستوفر نولان عن فيلمه المبدع «دنكيرك». نولان، ربح ما مجموعه 139 جائزة كبيرة وصغيرة في تاريخه ورشح مرتين للأوسكار ولم يفز بعد به. مرة سنة 2002 عن كتابته سيناريو «مemento» ومرة سنة 2011 عن كتابته سيناريو «تعمهد» (Inception). لكن نولان ما زال شاباً بالمقارنة مع الثلاثة المذكورين هنا على الأقل؛ إذ هو في سن السابعة والأربعين.

ما يجعله اليوم يبدو كما لو أنه مستحوذ بقوة على الفرصة السانحة هذا العام حقيقة أن «دنكيرك» ليس فيلماً عادياً، بل عمل غير مألوف لا كفيلم عن تاريخ حرب (معركة دنكيرك الخاسرة سنة 1944) ولا كفيلم فني.

«دنكيرك» دراما شاسعة الأطراف حول كيفية إنقاذ 400 ألف جندي بريطاني عن سواحل دنكيرك الفرنسية وإعادتهم إلى الوطن، بينما تقوم الطائرات الألمانية بقصف هذا الجمع المحتشد وبأخر الإغاثة. يصل الفيلم إلى درجة نافذة من رسم تراجميديا الحروب جميعاً ويبقى وسيطاً فنياً ممتعاً في الوقت ذاته.

هناك أفلام أخرى تشهد لمخبرتها بحفظ المشاركة في السياق المقبل، بينها «بليد زتر» (2049) لنديس فلنديف (كانت له جولاته مع الجائزة الكبرى أيضاً) و«قتل غزال» لليوناني يورغوس لانتيموس (صوره بالإنجليزية مع كولين فارل ونيجول كدمان وإيسيا سيلفرستون) و«الساعة الأكثر ظلمة» (The Darkest Hour) وهو جديد المخرج البريطاني جو رايت (مع غاري اولدمان في دور ونستون تشرشل) و«ماري ماغولين» لغارت ديفيز مع روني مارا وواكين فينكس.

كثير من هذه الأفلام وسواها سيرعرض على شاشتي مهرجاني فينيسا وتورونو، حيث الخبر اليقين حول مستوايتها.



كريستوفر نولان خلال تصوير «دنكيرك»



كريستوفر نولان خلال تصوير «دنكيرك»

عندما نال فيلم إيستود «مليون دولار بابي» أوسكار أفضل فيلم، وحظف إيستود ذاته أوسكار أفضل مخرج.

ريديلي وستين

لكن إيستود ليس وحيداً بالطبع. الأشهر التي تفصله عن نهاية هذا العام هي ذاتها التي تفصل مخرجين آخرين عازمين على اقتحام المباراة الفنية الأكبر بدورهم. الشرط الوحيد هو أن عليهم جميعاً، أن ينجزوا الأفلام في أقرب فرصة حتى يتسنى للشركات الموزعة عرضها تجارياً قبل اليوم الأول من العام المقبل كما تنص شروط الأكاديمية.

ومن يكون هؤلاء؟

لدينا ستيفن سبيلبرغ، ما غير، الذي يواصل الليل والنهار ليحقق بموعد الثاني والعشرين من ديسمبر (كانون الأول)، وهو الموعد المحدد لعرض فيلمه الجديد «الأوراق» (The Papers) دراما تدور رحاها بين صحيفة «واشنطن بوست» والبتاغون، قصة واقعية مطرزة بخلوط خيالية مع بطولة موزعة ما بين ميريل ستريب وتوم هانكس ومايك سبيلبرغ.

تاريخ سبيلبرغ والأوسكار يتلخص في أربع جوائز و13 ترشيحاً لم يفز بها. رشح للمرة الأولى كأفضل مخرج عن فيلمه «لقاءات قريبة من النوع الثالث» (أقرباً «سنوات السينما» أدناه) سنة 1978، ثم جرب حظّه كأفضل مخرج في العام 1982 عن «تابوت العهد المفقود» وفي «إي تي» خارج الأرض» (1983) ومرة ثالثة سنة 2006 عن «مونتيج».

بأقي الترشحات كانت في سباق أفضل فيلم، ومنها «إنقاذ المجدد رايان» (1999) و«اللون الأرجواني» (1986)، وعن «البنكولن» سنة 2013 نافس على جائزة أفضل مخرج وعلى جائزة أفضل فيلم ولم ينلها.

لكنه ربح الأوسكار ثلاث مرات: مرتان منجاستان سنة 1994

نوس أنجليس، محمد رضا

في الحادي والعشرين من أغسطس (آب) سنة 2015 هاجم العربي الخزاني ركاب القطار السريع الآتي من أمستردام إلى باريس وذلك بعد دقائق يسيرة على دخوله الأراضي الفرنسية. الخزاني أطلق النار وطعن، لكنه لم يقتل أحداً. مجنون أميركيون، حدث أنهم كانوا في المقطورة ذاتها، هاجموا الشباب العربي وتغلبوا عليه ولاحقاً ما تم منحهم أعلى وسام فرنسي (لجانج آخرين).

اثنان من هؤلاء المجددين هما انطوني سادلر واليك سكارلاتوس انصرفا بعد ذلك لكتابة ما حدث في شكل قصة. دوروثي بليسكال، التي شاركت في كتابة فيلم «لوغان» أشرفت على سيناريو وضعه كل من جيفري إس. ستين وسبنسر ستون (أحد المجددين) اللذان لم يكتبيا السيناريو من قبل. هذا تم في أواخر العام الماضي. في مطلع العام الحالي تمت الموافقة على إنتاجه وفي الخامس عشر من شهر يوليو (الماضي بوشتر بتصويره تحت عنوان «15:17 إلى باريس».

المنتج والمخرج كلينت إيستود انطلق من دون تأخير. العادة، يفهم ما يريد وينفذه جيداً وبسرعة. وهو يعمل من خلال شركته «مالباسو» بينما تقوم شركة وورنر بتوزيعه وتوزيع الفيلم. ابن السابعة والثمانين يامل في أن ينجز التصوير خلال أسبوع من اليوم. واحد من أهم أسباب نجاحه هو أنه لا يغير طاقمه الفني كثيراً ما يجنيه الدخول في تفاصيل كثيرة. وراء الكاميرا توم ستيرن الذي بدأ عاملاً في فريق التصوير على أفلام إيستود في الثمانينات ثم تسلم مهام الكاميرا كاملاً لأول مرة سنة 2002 عندما صور لإيستود Blood Work. من حينها لصق بالعمل مع المخرج وصور له كل أفلامه حتى اليوم.

ما أن ينتهي التصوير في غضون عشرة أيام حتى يسارع إيستود بتسليم الفيلم لمونتيره المفضل بل موراي، الذي بدوره انتقل من مساعد مونتاج صوتي إلى مساعد مونتير ثم مونترير لأول مرة في فيلم إيستود الأخير «صولي».

بطولة توم هانكس، كان دخل سباق الأوسكار في العام الماضي في ترشيح وخرج صفر الدين. لكن إيستود لا يمانع في أن يرى نفسه مرشحاً في سباق أفضل مخرج، وفي أي سباق آخر للأوسكار بما فيها أوسكار أفضل فيلم كما حدث سنة 2005

بطولة توم هانكس، كان دخل سباق الأوسكار في العام الماضي في ترشيح وخرج صفر الدين. لكن إيستود لا يمانع في أن يرى نفسه مرشحاً في سباق أفضل مخرج، وفي أي سباق آخر للأوسكار بما فيها أوسكار أفضل فيلم كما حدث سنة 2005

المشهد

مستقبل النقد

● من آخرها... مستقبل النقد السينمائي أو المسرحي أو الفن عموماً يتبع مستقبل الثقافة. هذه تهبط درجات السلم اليوم، ماذا عن الغد؟

● من حين إلى آخر تفتح مجلات السينما، الورقية أو الإلكترونية، أسلحتها القلقة حول مستقبل النقد السينمائي. وما تخرج به - في معظم الأحيان - هو أن النقد قد تحول من صرح ثقافي إلى كيان إعلامي يشارك فيه من يشاء الناقد المحترف والناقد الهاوي والناقد الذي يجب أن يقال عنه أنه ناقد.

● في الحقيقة يشارك فيه قراء عاديون ليس بالآري، بل في دخول تجربة النقد ذاتها. هذه الحرية متاحة ليس منذ الأيام الأولى لعصر الإنترنت، بل كانت متاحة منذ زمن بعيد، وهذا حق كل من يريد التعبير عن رأيه. لكن الفارق الأساسي هو بين نقاد الأوسكار ونقاد اليوم. أن سابقاً ما كان النقد متصلاً بالغطاء الثقافي العام الذي يشتمل الناقد والسينما معاً. اليوم هو إنشاء كلمات لها علاقة بالرأي وحده، علماً بأن النقد ليس رأياً، بل علماً. سابقاً ما كان بحثاً في فن اللغة السينمائية. اليوم هو بحث عن العنوان الجاذب والكلمات التي تتوجه إلى القارئ بلغة المخاطبة كما لو كان الكاتب والفناني يتحدثان في مقهى أو خلال نزهة في الهادي بارك.

● هذا له أيضاً علاقة بالغطاء الثقافي الشامل عندما شهدت الستينات ثورات في لغة السينما وفي أساليب التعبير، وبرزت إلى المقدمة الرغبة في أن يكون الفيلم انعكاساً للذات وليس فرجة للعين فقط. هذا كله كان نتيجة ثقافة شملت أنواع الأدب وأنواع الفنون في كل مكان حول العالم. كان لا بد، نتيجة ذلك، أن يظهر الناقد اللازم وطاير طولية من السينمائيين المبدعين الذين يثقفون إلى أمثالهم اليوم. حتى أفلام المهرجانات لم تعد كما كانت عليه أفلام الأوسكار.

● نقد الإنترنت القائم والمتنشر الآن هو أحب ولا أحب. يعجبني ولا يعجبني. حبة بدورة طازجة وأخرى ممعوسة. الأولى تعني إعجاب الناقد بالفيلم والأخرى عكس ذلك. وكل واحد يكتب. عرف ما يكتب فيه أو لم يعرف. لذلك من حق شركات السينما أن تتضايق وتذمر، لكنها ليست أزمته وحدها، بل أزمة الناقد الفعليين الذين يدركون أن المستقبل لن يكون، على الأغلب، سوى المزيد من انحسار المهنة وصولاً إلى حضيضها.

● وهذا، بالعودة إلى بداية الحديث، له علاقة بالثقافة التي تمضي في خط هابط بدورها: هل نقراً؟ هل نشاهد المسرحيات؟ هل نضرب المعارض؟ هل نبحت في الفن والأدب والثقافة؟ اعتقد أن الأجوبة واضحة والكثير منها يعود إلى مصر غريب نعيشه بات قوامه توحيد جهود المؤسسات الكبيرة لتحويل هذا العالم إلى شبكة تجارية مصفرة.

● لاحظ، إذا شئت، أن «فيسبوك» اشترى «واتساب» بـ19 مليار دولار... ليس لقتل المنافسة، بل لاحتواء عشرات ملايين المستخدمين وأرشفتهم ويعيم منتجات كل هذا وسواه لا يمكن له أن ينتج ثقافة. ومن دونها لا وجود لنقد سينمائي فعلي.

تنتابته الناقد

● الفيلم: Knife in the Clear Water
● إخراج: وانغ زوبو
● النوع: الصين (2017)
● تقييم: ★★★★★



الأب وابنه في «سكين في الماء النقي»

الفيلم الأول لمخرجه لوانغ زوبو (كان مساعداً لزيانغ ييمو في بعض أفلامه) لا يلامس الوضع سياسياً ولا يقدم حكاية ذات صوت عال، إلا أنه يعالج حياة لا بحثاً عن المشاهد لكتاب تفسير لكي يفهم أن ما يراه انعكاس فعلي لوضع من التجاهل يعيشه أناس تلك المناطق.

الحبكة التي يستند إليها الفيلم (عن سيناريو المخرج نفسه) تدور حول ذلك الرجل العجوز المضطر لقبول ذبح نوره حسب تقاليد العزاء في اليوم الأربعين لوفاته زوجته. ليس لديه المال لشراء الطعام ولا بد من التضحية بالثور الوحيد الذي يملكه ويحترق الأرض به. يتابع الفيلم العجوز «ما» (يانغ شنغسانغ) وهو يعيش كفاف يومه ويلحظ امتناع الثور عن الطعام والشراب فجأة وحسب أحد كبار رجال القرية، لقد شاهد الثور رؤية موته: «شاهد سكيناً في الماء التي يشرب منها فادرك أن موته قريب» كما قال. لكن «ما» يحاول تجنب نوره الموت بالطلب من ابنه ترك عمله في المدينة والبقاء في المزرعة، لكن هذا لا يرضي في ذلك رغم تعاطفه مع وضع أبيه.

صوّر وانغ زوبو فيلمه بنظام

الفيلم الأول لمخرجه لوانغ زوبو (كان مساعداً لزيانغ ييمو في بعض أفلامه) لا يلامس الوضع سياسياً ولا يقدم حكاية ذات صوت عال، إلا أنه يعالج حياة لا بحثاً عن المشاهد لكتاب تفسير لكي يفهم أن ما يراه انعكاس فعلي لوضع من التجاهل يعيشه أناس تلك المناطق.

الحبكة التي يستند إليها الفيلم (عن سيناريو المخرج نفسه) تدور حول ذلك الرجل العجوز المضطر لقبول ذبح نوره حسب تقاليد العزاء في اليوم الأربعين لوفاته زوجته. ليس لديه المال لشراء الطعام ولا بد من التضحية بالثور الوحيد الذي يملكه ويحترق الأرض به. يتابع الفيلم العجوز «ما» (يانغ شنغسانغ) وهو يعيش كفاف يومه ويلحظ امتناع الثور عن الطعام والشراب فجأة وحسب أحد كبار رجال القرية، لقد شاهد الثور رؤية موته: «شاهد سكيناً في الماء التي يشرب منها فادرك أن موته قريب» كما قال. لكن «ما» يحاول تجنب نوره الموت بالطلب من ابنه ترك عمله في المدينة والبقاء في المزرعة، لكن هذا لا يرضي في ذلك رغم تعاطفه مع وضع أبيه.

صوّر وانغ زوبو فيلمه بنظام

لم يعد لدى زانغ ييمو وتشن كايجي، اللذان قادا ما عرف في الثمانينات بـ«الموجة الخامسة» من المخرجين الصينيين، ما يقولونه حول الصين المتحوّلة من نظام إلى آخر وما نتج من ذلك من مشاكل طرحها مخرجون حديثون بجدار.

تحول ييمو وكايجي، بعد مسيرة فنية لامعة حازت جوائز عالمية، إلى نجوم محليين يحققان ما يتألا من نجاحات شعبية. أفلام مبارزات وكونغ فو تاريخية مع أبطال لديهم القدرة على الارتفاع عن الأرض من دون أجنحة، ومواصلة القتال فوق قمم الأشجار.

لكن الوضع الاقتصادي السائد الذي قسم المجتمع الصيني إلى من يملك وما لا يملك أسوة بالغرب، لم يفت عهداً من المخرجين المنتمين إلى ما بعد ذلك الجيل، فدأبوا على تقديم أعمال تحوز في هذه المسألة الشائكة ميمنة الأثر الناتج منها اقتصادياً، اجتماعياً وبيئياً. الخوض ليس مباشراً في «تبار متقاطع» ليانغ تشاو، لكنه حاضر أكثر في فيلم جيو - ليانغ وانغ «بلانستيك تشيانا» وفيلم سو سن «مناظر جانتغزي» من بين أخرى.

الآن يصلنا فيلم جديد ينقل بالموضوع المذكور إلى قلب مقاطعة «إيغور» الواقعة شمال غربي الصين. تلك وسواها من المقاطعات ذات الغالبية المسلمة التي شهدت (ولا تزال) تمييزاً في التعامل مع مواطنيها. هذا

سنوات السينما

«لقاءات قريبة من النوع الثالث»
Close Encounters of the Third Kind
(1977)

إذ تتخلق عروض هذا الفيلم في السابع من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لتواكب مناسبة مرور 40 سنة على إنتاجه، وذلك في صالات ومدن محدودة حول العالم، يمكن لهواة أفلام المخرج - المنتج ستيفن سبيلبرغ استعادة الفترة التي بدأ فيها سبيلبرغ كما لو كان إضافة حقيقية إلى أسطول هوليوود من المبدعين.

في تلك المرحلة، كان المخرج قد حقق فيلمين من قبل (لجانج أفلامه المنتجة تلفزيونياً وإن عرضت خارج أميركا في صالات السينما كما حال Duel سنة 1971) هما «ذا شوغرلاند إكسبرس» (1974) و«Jaws الذي أسس النجاح الجماهيري الكبير لسبيلبرغ (1975). وهو سوف يعود إلى الخيال - العلمي بعد خمس سنوات لتقديم «اي تي» بالمعالجة الخفيفة نفسها. بينهما فشله الأول للاستعارة من الحرب العالمية الثانية كوميديا هازلة بعنوان «1941» (انجزها سنة 1979).

مثل «ذا شوغرلاند إكسبرس» وما سمي عندها بـ«الفك المغترس» (Jaws) هناك لب اجتماعي مهم في هذا الفيلم الذي كتبه سبيلبرغ بنفسه يقف خلف حكاية الرجل روي (رتشارد دريفوس) الذي ينفلت من عقاب العائلة ويستجيب



«لقاءات قريبة من النوع الثالث»

بروي. في أقل من نصف ساعة يكون جبل (اسمه «برج الشيطان») تقع في ولاية وايومنغ، حيث ستحط مركبة فضائية تحمل مخلوقات تبحث عن لغة تواصل مع البشر. في فيلميه السابقين التوتور العائلي بين الأب والأم وأرد كما هو الحال هنا عندما تسنولي الفكرة على روي فنقرر زوجته مغادرة البيت مع أولادها الثلاثة. سوف يتعرف على أرملة (ميليندا ديلون) وإبنتها روي لانتيموس وسبيلبرغ في الهوس الناتج من تلك الرؤى التي يدركان خلالها أنها «مختاران» للتوجه إلى ذلك الجبل، حيث سيحط الغريباء عن الأرض.

أنداك، وحتى سنوات كثيرة لاحقة، عالج سبيلبرغ أفلامه الترفيهية، وهذا الفيلم، بإيقاع سريع يكاد لا يتوقف، هنا لا يرتاح الفيلم عن الهلث منذ أن تلقى

بروي. في أقل من نصف ساعة يكون جبل (اسمه «برج الشيطان») تقع في ولاية وايومنغ، حيث ستحط مركبة فضائية تحمل مخلوقات تبحث عن لغة تواصل مع البشر. في فيلميه السابقين التوتور العائلي بين الأب والأم وأرد كما هو الحال هنا عندما تسنولي الفكرة على روي فنقرر زوجته مغادرة البيت مع أولادها الثلاثة. سوف يتعرف على أرملة (ميليندا ديلون) وإبنتها روي لانتيموس وسبيلبرغ في الهوس الناتج من تلك الرؤى التي يدركان خلالها أنها «مختاران» للتوجه إلى ذلك الجبل، حيث سيحط الغريباء عن الأرض.

أنداك، وحتى سنوات كثيرة لاحقة، عالج سبيلبرغ أفلامه الترفيهية، وهذا الفيلم، بإيقاع سريع يكاد لا يتوقف، هنا لا يرتاح الفيلم عن الهلث منذ أن تلقى

مشاركته الواسع بالانعام. هذا مسهل وقد يكون مثيراً، لكن إذا كان من غير المطلوب أن يكون لخلوقات

الوتر السادس

تستعد لتصوير مسلسل جديد بعنوان «كارما»

ستيفاني صليبا: لن أشارك في مسلسلات «الهيبة»

بيروت، فيثيان حداد



قالت الممثلة ستيفاني صليبا إنها تتعمّن بشكل مستمر في مجال التمثيل وستحافظ على هذا الإيقاع التدريبي حتى ولو بعد مرور 40 عاما على مسيرتها الفنية. وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «اشعر دائما أنني بحاجة إلى النصائح والدروس من قبل عمالقة سبقوني في هذا المجال. لقد تدرّبت على يدي الممثلة تقلا شمعون التي اعتبرها أساتذتي الأساسية وأهم من وجهتي في مشواري التمثيلي. فهي ممثلة رائعة ذات حضور أخاذ بحيث لا يمكن أن تمرّ مرور الكرام في أي دور تظهر فيه مهما كانت مساحتها». وعن مسلسلها الجديد «كارما» الذي تستعد لتصويره تحت إشراف المخرج السوري سيف الدين السباعي أوضحت: «هو عمل جديد يفكرته التي تتضمن رسالة اجتماعية وروحانية في الوقت نفسه، فاسمه يدلّ عليه فهو يتّنه الناس إلى ضرورة محاسبة أنفسهم أو لا قبل أن يحاسبوا الآخرين، وبأن كل ما نقوم به من أعمال تنعكس علينا لأنه سيتمّ محاسبتنا على هذه الأرض أولا ومن ثمّ في الدنيا الآخرة. العمل يتوجّه برسالة واضحة». تقول: «انتبهوا إلى أقوالكم وأفعالكم لأنها جميعها سترتد عليكم». ولكنه موضوع صعب وديق «في الحقيقة نعم وقد كتبت كتابته بشكل جيّد وبسيط في أن ليلاس أي شخص يشاهده وأتوقع له نجاحا بارزا لأنه بصيبتنا في أماننا إن من خلال ضمه أو من خلال الشخصيات التي تجسدها مجموعة من الممثلين البارزين. أمثال صليبا التي سبق أن شاهدناها المتفرج اللبناني في مسلسلات تلفزيونية عدّة وأشهرها «مقتل القمر» الذي عرضته بجزءه الأول والثاني شاشته «إم تي في» المحلّة، إلى أن هذا العمل التلفزيوني سيستغلّ فترة نوعية في الدراما اللبنانية وسيتابع المشاهد بحماس لما يتضمن من أمور حياتية تهمة وتعدى إلى قيمنا الاجتماعية مكانتها بعد أن صارت تشهد انحذارا ملحوظا. «الجميل في الموضوع هو ذلك التناغم الموجود بيننا كفريق تمثيلي وبين شركة الإنتاج (إنديمايندز إنترتمنت) والمخرج نفسه. لقد سبق أن عملت في أكثر من مسلسل إلا أن الجو الذي يخيم على فريق «كارما» لا يشبه غيره من خلال الطاقة الإيجابية التي تحيط بنا جميعا وتبادلنا تلقائيا». وتبدي ستيفاني حماسها الكبير لعملها مع المخرج سيف الدين

نادين مرشحة لجائزة أفضل ممثلة في مهرجان «سيول الدولي للدراما»



المصقّ الإعلاني الخاص بترشيح نادين عن جائزة (أفضل ممثلة)

بيروت، فيثيان حداد
بعد النجاح الكبير الذي حققته الممثلة نادين نسب نجم في مسلسل «الهيبة» الرمضاني، ها هي اليوم على عتبة دخول العالمية من بابها العريض. فقد أعلنت شركة الإنتاج اللبنانية (صباح للإعلام) عن ترشيح بطلة «الهيبة» عن جائزة «أفضل ممثلة» في مهرجان «سيول الدولي للدراما»، وذلك ضمن نسخته الثامنة عشرة التي يشارك فيها 55 بلدا من بينها لبنان. ونشر على الموقع الإلكتروني للمهرجان المذكور ملصقا لمسلسل «سمرا» تنصّره نادين نسب نجم إلى جانب 7 مسلسلات أخرى من بينها «غراند أوتيل» الذي لعب بطولته الممثل المصري عمرو يوسف وعرض في موسم رمضان من عام 2016. هذا الترشيح الذي تمّ الإعلان عنه في مؤتمر صحافي عقد في (نادي سيول للمسارلين الأجانب) في جنوب كوريا يأتي تكمة للانتشار العالمي الذي سبق وحققه هذا المسلسل بعد أن دخل أسواق بلدان (إسبانيا وأميركا اللاتينية) من خلال دبلجته بالإسبانية وعرضه على شاشاتها التلفزيونية إلى جانب مسلسل آخر من إنتاج الشركة نفسها «تشيلو». ويحظى ترشيح نادين نسب نجم من خلال مسلسل «سمرا» الذي يحكي قصة حب مستحيلة تجري ما بين فتاة عجيبة وطبيب مصري بنسبة تصويت عالية رغم أن بطلته تواجه منافسة مع أسماء بطلات اجنبيات مثل أورسولا شتراوس (من النمسا) ولويز هير (ألمانيا) وشوب (إنجلترا) وبيو يونغ (كوريا). ومن المتوقّع أن تعلن نتائج المهرجان في 7 سبتمبر (أيلول) الجاري، على أن تجري وقائعه في قاعة (KBS) بويديو - سيول) وتقل مباشرة عبر قناة (KBS2) الكورية. وبذلك يكون لبنان ممثلا لأول مرة في هذه المهرجانات من خلال شركة (صباح للإعلام) المعروفة بإنتاجها الضخمة. مسلسل «سمرا» من كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج رشا شربتجي، وشارك في بطولته نخبة من الممثلين اللبنانيين والسوريين والصريين.

رأي، لأنني املك خلفية كافية عنه لا سيما أنني عملت في هذا المجال واملك خلفية كبيرة عنه». وعن تجربتها الجديدة مع ممثلين بارزين يشكّلون أساتذة في عالم التمثيل تردّ: «هذا الأمر يحمسنني كثيرا لأن هؤلاء الأشخاص في استطاعتهم أن يحملوك معهم إلى الأعلى وإلى مستوى تمثيلي راق للخبرة الكبيرة التي يتمتعون بها، وأنا أتكلم عليهم كثيرا لأأخذ بيدي وتشجيعي. فبمجرد أن تنظري إلى عيني ممثل مخضرم ها أمر يكفي ليأخذك إلى عالمه المشبّع بالإحساس، الذي يصبّ إيجابيا في خانة العمل، بينما النظر إلى عيني زجاجتين لا روح فيهما ولا حياة هو الفشل في حدّ ذاته».

لا تحبّ ستيفاني صليبا أن تتابع أداءها التمثيلي وتعلّق: «أنتقد نفسي بقسوة ولذلك أفتادى مشاهدة نفسي وهذه الحالة أعيش عكسها تماما أثناء أدائي التمثيلي لكوني أنسى الدنيا ومن فيها وأتحول إلى شخص آخر يملك طاقة ضخمة لا تنضب». وعن طبيعة دورها في «كارما» تقول: «سأقدم شخصيتين مختلفتين واستعد استعدادا كبيرا للدورين وأحيانا أنسى من أنا لانجذابي للشخصية حتى أثناء ممارستي حياتي اليومية». وتكمل: «ليس الأمر بيدي فأنا أتقصّ الشخصية التي أؤدّيها حتى الجنون وهو أمر ينعكس على تصرفاتي بحيث بلغت نظري أصدقائي ويقولون لي (مش زودتني شو؟)». وتضيف: «قد أستطيع أن أتخلّص من هذه العادة في المستقبل لأدري، حتى إنني لا أعرف إذا أنا ملزمة بذلك أو العكس».

تحلم ستيفاني اليوم بالتمثيل على خشبة مسرح وتقول: «في الحقيقة تراودني كثيرا هذه الفكرة وأتمنى أن أتلقّى عرضا يلائم شخصيتي في هذا الخصوص». وكان قد تردّد مؤخرا بأنها ستكون الممثلة البديلة لنادين نسب نجم في الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة». إذ سبق أن صرّحت بطلته الأساسية بأنها لن تكون متفرّغة له. «لا هذا الأمر غير صحيح ولن أشارك في (الهيبة) كما أنني ساكون منشغلة في تصوير (كرما) الذي يتألف من 45 حلقة وسيستغرق تصويره أكثر من سنة أشهر». وهل مجرد ترشيح للدور هو أمر أفرحك؟ «لا ليس هذا واردا بتاتا فأنا ماخوذة بالاستعداد لمسلسلي الجديد الذي يسرق مني كلّ وقتي. صحيح إنه مسلسل ناجح وقد تابعته في موسم رمضان الفائت ولكنني أجده عملا جميلا بمن فيه».

المخرج هو بمثابة (مايسترو) العمل الذي يحرك الممثل حسب خبرته وعينه المخضّمة، وعندما لا أشعر بالثقة تجاه مخرج معيّن حاليا فأنا أرفض المشاركة في عمل تحت إشرافه. لقد نضجت بشكل عام وصار لدي خبرتي الصغيرة في مجال التمثيل، كما أنني ساعتر نفسي دائما هاوية تمثيل ليس أكثر». تتدخل عادة في إطلالتها وفي الأزياء والإكسسوارات التي ترافقها أثناء أدائها شخصية ما: «هو المجال الوحيد الذي أسمح فيه لنفسي بإعطاء

المرح هو بمثابة (مايسترو) العمل الذي يحرك الممثل حسب خبرته وعينه المخضّمة، وعندما لا أشعر بالثقة تجاه مخرج معيّن حاليا فأنا أرفض المشاركة في عمل تحت إشرافه. لقد نضجت بشكل عام وصار لدي خبرتي الصغيرة في مجال التمثيل، كما أنني ساعتر نفسي دائما هاوية تمثيل ليس أكثر». تتدخل عادة في إطلالتها وفي الأزياء والإكسسوارات التي ترافقها أثناء أدائها شخصية ما: «هو المجال الوحيد الذي أسمح فيه لنفسي بإعطاء

السباعي: «هي أولى تجاربي التمثيلية معه، وأعرف تماما بأن لديه عينا ناعية وإدارة إخراج ناجحة لاحظناها في أعمال تلفزيونية كثيرة له. وتجدر الإشارة إلى أن الجميع حريص على نجاح الآخر بحيث تجسّد أدوارنا بطبيعية وبيد واحدة دون وجود نوع من الخبث أو نية السيطرة على مشهد ما على حساب ممثل آخر». وهل تعين أنك عانيت من هذا الأمر في الماضي؟ «المرح أن الساحة الفنية بشكل عام يسودها الأنانية والأمر لا يقتصر على الممثلين بل أيضا على المنتجين الذين

جزء ثان من «السلام والثعبان» و«صعيدي في الجامعة الأميركية» قد يظهران قريباً

في أي سينما من سينمات العالم يما فيها السينما الأميركية التي تعتبر المثل الأعلى لنا في السينما التجارية، ومعظم الأفلام التي أنتجت منها أجزاء ثانية بعد سنوات من إخراجها الأولى كانت أقرب إلى «النوستالجيا» منها إلى أن الفيلم يعتمد على أساس جديد. وتابع: بغض النظر عن التجربة الأميركية وعدم نجاحها في إنتاج أجزاء أخرى، لكن ما الذي يستدعي صناع السينما المصرية لإنتاج أجزاء ثانية لأعمال سبق وتم عرضها في 16 من 20 عاما؟ وأعتبر ذلك «إفلاسا»، وعندما عرض فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» كنا نضحك ونرى فيه مرآة لنا، لكن الأجيال الجديدة تنظر إلينا وتتعبج من الذي يجعلنا نخبه ويضحكنا، وبالتالي أرى أنها محاولة في البحث في الدفاتر القديمة، وعلى رأي المثل الشعبي الذي يقول: «التاجر لما يفلس يدور في دفتاره القديمة»، ولم أتخلل نجاح التجربة، ورغم أنني لا بد أن أنتظر كي أحكم عليها، لكن لم أتصور أن يقدر لها الاكتمال بشكل أو باخر.



ملصق فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية»

ونظرا لعدم الاتفاق من البداية أنه سيكون للعمل جزء ثان بجانب أن الطلب جاء بعد عامين تقريبا، ما زالت متفانلا بأن السينما المصرية في طريقها للتعاافي، ونحن في صدد البحث عن مواضيع جديدة تناسب الفترة التي نعيش فيها، فالن هو مرة المجتمع. كما اتفق معه المخرج الكاتب والنقاد الفني رامي عبد الرزاق قائلا: أنا ضد إعادة إنتاج أجزاء ثانية لأفلام مر على عرضها سنوات؛ لأن هذه التجربة لم تنجح



ملصق فيلم «السلام والثعبان»

المختصين في إنتاج أجزاء ثانية من أعمال مر عليها سنوات، فماذا قالوا؟ في البداية، قال المخرج عمر عبد العزيز «فكرة الاتجاه إلى إنتاج أجزاء ثانية للأعمال الفنية أمر متعارف عليه، ويتم استمارا لنجاح العرض الأول، لكن يجب أن يتم بقرار مسبق، فلا بد أن يكون هناك خطة ورؤية واضحة منذ إنتاج الجزء الأول للعمل أنه سيتم إنتاج أجزاء أخرى، يكون إنتاجه بعد العرض الأول مباشرة». كما

ويبدو أن عدوى «الأجزاء» تنتقل قريبا للسينما المصرية بعدما قدمتها السينما الأجنبية في أعمال عدة، منها فيلم The Magnificent Seven السبعة الذي يأتي بعد 57 عاما من إصدار النسخة الثانية، وأيضا الفيلم الكوميدي الأمريكي «زولاندر» الذي قام ببطولته وإخراجه بن ستيلر. قد تمّ إنتاج الجزء الأول عام 2001، ثم قدم الجزء الثاني بعد 15 عاما بنفس فريق عمل الجزء الأول، مؤخرًا أعلن الكاتب والسيناريست محمد حفزي، رغبته في فكرة تقديم جزء ثان من فيلم «السلام والثعبان» للنجيمين هاني سلامة وأحمد حلمي، الذي عرض منذ 16 عاما، من إخراج المخرج طارق العريان.

جيدة في انتظارهم خلال أيام، مؤكداً أن «خلف راجع»، وذلك في إشارة إلى اسم بطل الفيلم الذي عرض قبل 20 عاماً «خلف الدهشوري خلف». يذكر أن الفيلم حقق طرفة كبيرة في السينما المصرية، حيث استطاع أن يلفت النظر بشدة إلى الكوميديا والنجوم الصاعدين؛ مما جعل هذا النوع من الكوميديا هو النغمة السائدة لفترة كبيرة بعدها، والفيلم من تأليف مدحت العدل وإخراج سعيد حامد،

القاهرة، سها الشرفاوي
نجاح أفلام سينمائية أو أعمال درامية قد يكون فاتحا لشهية ضئلا عنها وإبطالها لإعادة تقديمها مجددا في صورة أجزاء جديدة، وهو اتجاه موجود بالفعل عربيا واجنبيا، لكن الظاهرة الأخذ في الانتشار في الفترة الأخيرة هي إعادة تقديم أعمال سينمائية أو درامية مضى على ظهورها الأول سنوات طويلة. ظهر ذلك في الدراما التلفزيونية، منها تقديم الجزء السادس من مسلسل «البيالي الحلمية» في المراتون الرمضاني 2017، والذي قدم بعد مرور 16 عاما على تقديم الجزء الخامس، كما شهد المراتون ذاته تقديم الجزء الثاني من مسلسل «حكايات بنات» بعد خمس سنوات من تقديم الجزء الأول من المسلسل الذي عرض في عام 2011. كذلك ينوي صناع مسلسل «أفراح إبليس» الذي يقوم ببطولته الفنان جمال سليمان، بتقديم جزء ثان منه بعد أن مر على الجزء الأول نحو 10 سنوات، حيث يعد السيناريست مجدي صابر كتابا الجزء الثاني، بعد رحيل السيناريست محمد صفاء عامر. تحدث كاتب أفراح إبليس لـ «الشرق الأوسط» عن التجربة قائلا: كتابه سيناريو جزء ثان للعمل فني غير مرتبط بعرض الجزء الأول، الصعوبة تكمن في التحدي الكبير في احتمالية أن للعمل أفقا درامية أم لا، وأيضا الموضوع متوقف على أن الفكرة في الأساس تسمح بطرح قضايا جديدة، وما الجديد الذي سوف يقدم ويكون مختلفا، وتجريتي في مسلسل «أفراح إبليس» ينطبق عليها كل المعايير التي تسمح بإنتاج جزء ثان. ويؤكد الكاتب أن الموضوع ليس له علاقة بمرور سنوات على عرض الجزء الأول ومع التجربة حتى يثبت العكس.

حين يرتدي فريد شبيب ثياب الراقصة لولا النجمة الفرنسية «فاني أردان» في مواجهة مع أصعب أدوارها

باريس، «الشرق الأوسط»
مغامرة، بهذه الكلمة يمكن وصف الدور الذي تؤديه الممثلة الفرنسية فاني أردان في فيلمها الجديد «لولا باتر»؛ إنه واحد من تلك الأدوار التي تتطلب شجاعة استثنائية لأنها يمكن أن تلقي بظلالها على نظرة الجمهور لها في التالي من أفلامها. كيف وأقمت فاني، المرأة التي تمتلك انوثة طاعية، على تقمص شخصية رجل عربي يقيم مع زوجته وابنه الطفل في فرنسا، بقرر أن يتحول إلى امرأة، يهجر فريد شبيب أسرته لكي لا تعاني من تبعات قراره، ويذهب ليصبح الانتحار الذي ولد به، ويضع لعملية تحويل جنسها، كانت في شبابها رجلاً!

تقول فاني أردان، في حملة الدعاية للفيلم، إن المخرج آزاد أن يروي حكاية حقيقية، من دون أن يأخذ الفيلم طابع الفيلم التسجيلي أو الوثائقي. إنه يتعامل مع تفاصيل من الخيال، ملتزماً بما يتيحها الفن السينمائي من ألعاب مبهرة، ومؤثرات تنقل المشاهد إلى عالم بعيد عن الواقع. وتضيف أن الموضوع بالنسبة لها لم يكن موضوع أنوثة ورجولة، بل قضية حب شائكة بين أب وابنه الوحيد الذي جاء بحاسبه بعد ربع قرن، لا لأنه صار امرأة، بل لأنه ابتعد عنه، ولم يشترك في تربيته. إن زينو يعتبر أبناءه أنانياً. أما لولا، فإنها كانت تشعر بالاختناق وهي في جسده فريد، ولم يكن أمامها سوى التحرر، وإعلان هويتها الجنسية الحقيقية، أو الموت. وهي حين اتخذت قرار التحرر، كانت مستعدة لمواجهة المجتمع والقوانين والتقاليد، لكنها هربت وهجرت البيت لكي تجنب ابنها لعنة الفضيحة.



لقطة تجمع فاني أردان والممثل الشاب توفيق جلاب



مارسيل يغني «ركوة عرق»

ويوم 26 الحفلة الثالثة لهذه المهرجانات مع فرقة «توتي فوتي» من الفتريادس، وتقدم برنامجاً مخصصاً لفئة الشباب. أما يوم 27 أغسطس (آب) فمؤكبا استعراضاً للسيارات الكلاسيكية النادرة، وهو حفلاً أيضاً، محفلاً بيوبيله الفضي، مقدماً أجمل وأشهر الأغنيات الغربية والشرقية، بطريقته الخلابة في العزف.

استمع الحضور لمقطوعات على البيانو من ابنه رامي مارسيل خليفة يغني في بلدته «عمشيت» ويستذكر والدته



مارسيل خليفة لا يزال حاضراً على المسارح

وبدء أعماله الفنية، وكذلك في هذا المكان استذكر والدته التي توفيت عنه باكراً بأغنية «السلام عليك». ورحب منذ البدء بجمهوره قائلاً لهم «أهلاً فيكم بيتكن» وروي بعضاً من ذكرياته في عمشيت. كما غنى «في الجبال أغنية»، «ريتا»، «توت توت ع بيروت»، و«حط دبشي يا صلاح»، وغيرها. لساعتين

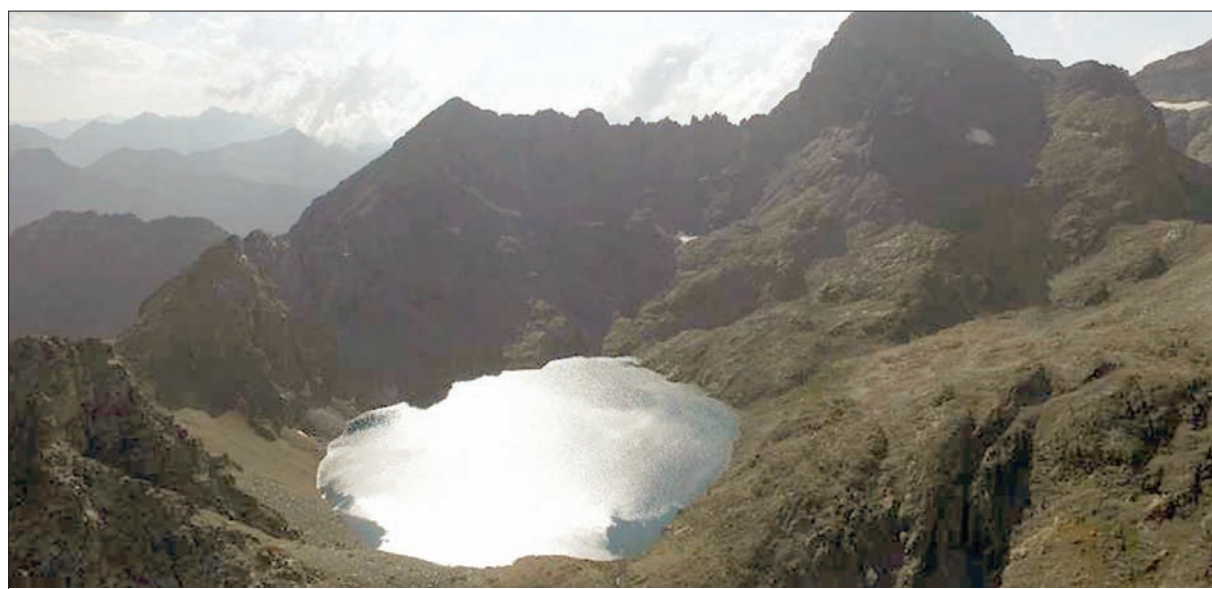
إلى كورس كبير، فيما عزف ابنه رامي على البيانو. حضر الحفل وزير السياحة أوديس كيدانتيان وشخصيات سياسية من وزراء ونواب، وبدأ مارسيل حفله بأغنية «ركوة عرق»، تبعها بأغنيات أخرى من أرتيفه الذي بات من الريبيرتوار الكلاسيكي، حتى وإن كان خليفة لا يزال حاضراً على المسارح

بيروت، «الشرق الأوسط»

أحيا مارسيل خليفة حفلاً عامراً مساء الأربعاء في بلدته الشمالية عمشيت التي يتغنى بمفولته التي قضاه فيها باستمرار، وذلك ضمن برنامج «مهرجانات عمشيت الدولية» ورافقت مارسيل فرقة موسيقية تقارب الأربعين شخصاً، إضافة

تقع أعلى القمم الجبلية في منطقة البحر الأسود شمال تركيا

السباحة في البحيرات المتجمدة مغامرة تجذب الأتراك والأجانب



بحيرة بويوك دنيز في أعلى قمة جبال كاتشكار شمال تركيا

وتبدو بحيرة «بويوك دنيز» أو (البحر الكبير) في منطقة يوسف إيلي بمحافظة أرثفين بمثابة عين كبيرة زرقاء لامعة وسط الجبال، وهي تعد من بين أكثر البحيرات ارتفاعاً في تركيا، ويمكن الوصول إليها بعد مشي لمدة 6 ساعات من قرية «يايلاز» في يوسف إيلي.

ويضرب الزائرون في العادة خيامهم في منطقة «ديلباز دوز»، حيث يمضون الليل ثم يبدؤون التسلق مكملين رحلة الصعود إلى البحيرات في الرابعة فجراً. وقال دوران الطونباش، أحد الأتراك ممن استهوته فكرة الصعود إلى البحيرات لوكالة الأناضول: «كنت أرغب دائماً في زيارة هذا المكان، وظللت لسنتين أعيش على هذا الحلم، حيث كنت أشاهده في البرامج والأفلام الوثائقية، وأتيت لزيارته في أول فرصة أتحت لي، أعجبتني في شكلها العام كلوحات فنية تصنع رحلة أشبه بالخيال. ويستمتع من يفصلون قضاء الليل في منطقة البحيرات المتجمدة بمنظر السماء الصافي التي تسطع فيها النجوم وتبدو أقرب مما هي على الأرض في الأسفل.

وتسلق الجبال في فصل الصيف، وتكون مياه البحيرات المتجمدة بمثابة مكافأة في نهاية الرحلة الشاقة التي يقطعها المتسلقون للوصول إلى القمم الجبلية، بمياهها التي تتراوح درجة حرارتها صفاً بين 5 و10 درجات مئوية حيث يقفزون للاستمتاع بالسباحة فيها. ويكون النزول إلى مياه

شهور السنة، وبعد أطول الوديان الجليدية الواقعة في جبال كاتشكار هو وادي «الإويت تكناسي»، حيث يبلغ طوله 12 كيلومتراً، كما توجد 4 وديان جليدية أخرى طول كل منهما نحو 10 كيلومترات. وتتمتع جبال كاتشكار الفرصة للباحثين عن السياحة البديلة، ومن يمارسون رياضة

هكتارا من الأراضي، وتضم عدداً كبيراً من الوديان الجليدية، 31 بحيرة جليدية معروفة الأسماء، بالإضافة إلى أكثر من مائة بحيرة جليدية صغيرة لا تحمل أسماء. وتقع تلك البحيرات على ارتفاعات تتراوح بين ألفين و700 و3 آلاف و700 متر، وهو ما يجعلها متجمدة معظم

باتت البحيرات المتجمدة الواقعة على قمم جبال كاتشكار في منطقة البحر الأسود في شمال تركيا نقطة جذب تحتل مكاناً بارزاً بين المعالم السياحية الجاذبة للزوار المحليين والأجانب في تركيا، ولا سيما العرب، خلال السنوات الأخيرة. توجد هذه البحيرات في الحديقة الوطنية أعلى جبال كاتشكار التي يصل أقصى ارتفاعاتها إلى 3 آلاف و937 متراً، والممتدة بين محافظتي ريزه وأرثفين في شمال تركيا. وتتميز الحديقة بطبيعتها الغنية، وقممها التي تغطيها الثلوج طوال العام، وبحيراتها المتجمدة، ومجاريها المائية، وتمتد على مساحة 52 ألفاً و970

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

ما يجعلها متجمدة معظم

شهور السنة، وبعد أطول الوديان الجليدية الواقعة في جبال كاتشكار هو وادي «الإويت تكناسي»، حيث يبلغ طوله 12 كيلومتراً، كما توجد 4 وديان جليدية أخرى طول كل منهما نحو 10 كيلومترات. وتتمتع جبال كاتشكار الفرصة للباحثين عن السياحة البديلة، ومن يمارسون رياضة

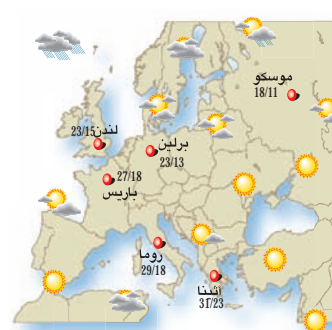
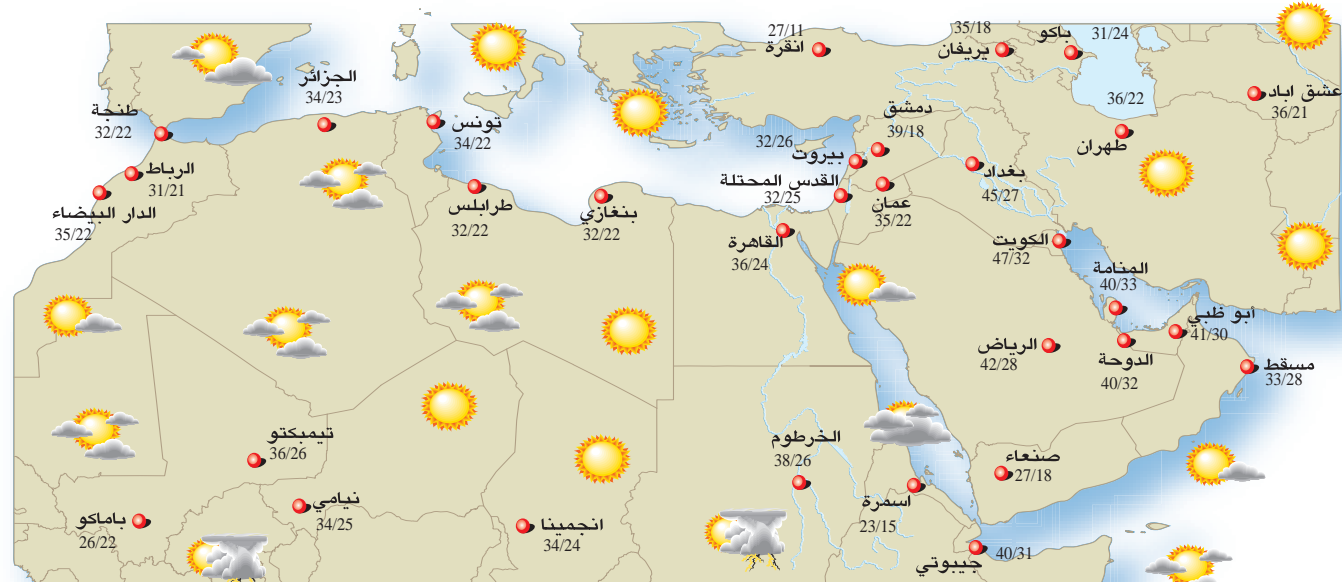
سودوكو

		8	2	9	5				
	5								4
6			5						
					1	3			
		6	7						
1		7	5		8		9	6	
									1

الحل السابق

6	7	8	2	3	5	1	4	9	
9	3	5	1	4	7	2	6	8	
1	2	4	8	6	9	7	5	3	
4	6	3	5	7	1	8	9	2	
2	5	1	9	8	3	4	7	6	
7	8	9	4	2	6	3	1	5	
8	1	6	3	5	4	9	2	7	
3	9	7	6	1	2	5	8	4	
5	4	2	7	9	8	6	3	1	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

يؤدي مرتفع جوي عبر البحيرات العظمى ومنطقة الشمال الشرقي إلى أن يسود طقس لطيف وجاف في معظمه. على الجانب الآخر، تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر شرق نورث كارولينا. أيضاً، تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية عبر جنوب شرقي تكساس ولويزيانا.

أوروبا

يحدث تداخل ضعيف في طبقات الجو عبر اسكتلندا وشمال أيرلندا، ما يؤدي لتساقط أمطار قليلة. في المقابل، يسود طقس جاف عبر ويلز وجنوب إنجلترا. كما تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية عبر جبال الألب. ويؤدي منخفض جوي عبر شرق فنلندا ودول البلطيق إلى حدوث نوبات من الأمطار وظهور السحب.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

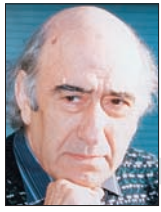
تتساقط أمطار أو تهب عواصف رعدية متفرقة عبر أقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية وغرب اليمن. أما باقي شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس وارتفاع في درجات الحرارة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تشهد سوريا والعراق يوماً حاراً وجافاً آخر، مع سطوع قوي لأشعة الشمس. وتكون درجات الحرارة الطيف قليلاً على امتداد ساحل البحر المتوسط في سوريا ولبنان وفلسطين، مع هبوب نسيم خفيف.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر شرق السودان وشمال المغرب، خاصة خلال ساعات بعد الظهر. ويتركز مرتفع جوي قرب ليبيا ومصر، ما يؤدي لأن يسود طقس جاف وحار.



خالد القطني

كاد المعلم أن يكون رسولا

رغم كل ما يقدمه المعلمون من خدمة أساسية للمجتمع، فإننا قد اعتدنا على سماع أقاصيص وكلمات ساخرة عنهم. لا أدري ما السر. فكلنا تلقينا أول دروسنا في الحياة على أيدي المعلمين وندين لهم بكثير من أخلاقنا ومعارفنا ومعلوماتنا. ومع ذلك، فقلما أنصفهم أحداً؛ لا بالأجور ولا بالتقدير والاحترام. حتى هذا العالم الجليل، الجاحظ، أفرد جزءاً كبيراً من مؤلفاته للسخرية من المعلمين. ومع ذلك، فلم نكِل له المعلمون الصاع صاعين بحذفه من مناهجهم المدرسية لألدب العربي. لو كنت مكانهم لحذفتهم كلياً من دروسهم.

من أعجب العجب أننا نرغمهم بصغر العقل، ومع ذلك نأتمنهم على تربية أولادنا. لا أدري من منا صغير العقل، ولكن الخرفاء أصروا على التكتيح على صغر عقل المعلمين؛ فقيل: من أين يأتيهم العقل إذا كانوا يقضون نهارهم مع الأطفال في المدرسة وليأبئهم في البيت مع المرءة؟

تعددت الأمثال والأقوال. ومنها قول: «خجلاً من جنابكم». والمثل تطبقنا حكايات، وهو ما يذكرنا بالقول الآخر: «العذر أكبر من الذنب». وحكايته واحدة من الحكايات الكثيرة المرتبطة بالمعلمين. قالوا: إن مفتشاً ذهب للتفتيش بإحدى المدارس عن التقدم في تدريس اللغة الإنجليزية. دخل أحد الصفوف، فراح المعلم يستعرض مدى فهم التلاميذ لهذه اللغة. نادى على التلاميذ بالإنجليزية: قفوا، فوقوا. أرفع اليد اليسرى، فرفعوا. أرفعوا الرجل اليمنى، فسقطوا جميعاً على الأرض. التفت المعلم للمفتش وقال: إن التلاميذ سقطوا على الأرض «خجلاً من جنابكم». وسارت الكلمات مسرى الأمثال. وتذكرني الحكايات بحكاية المعلم الآخر الذي جاءه أيضاً مفتش الوزارة. دخل غرفة الدرس وأراد أن يختبر الطلاب، فسأل أحدهم عن القلب ومكانه، فأجاب، وسأل آخر: هل للقلب قلب؟ فقال: نعم. ثم سأل تلميذاً غيره: هل للغار قلب؟ قال: نعم. ما إن خرج المفتش حتى انهال المعلم ضرباً على هذا التلميذ... كيف تخرجني أمام المفتش وتقول إن للغار قلباً؟ ألا تعرف أن القلب أكبر من الغار؟ حكايات المعلمين مع المفتشين من نادر حكاياتنا اليومية.

طرائف المعلمين باب كبير من أبواب الأدب والسخرية، وأفرد له الجاحظ كتاباً خاصاً بعنوان «نوادير المعلمين». غير أن أمير الشعراء شاعرنا هذا الانطباع عن المعلمين بقصيدة خلدها بمطعمها البلعج:

كاد للمعلم أن يكون رسولا

لقد حفظ أكثرنا هذا البيت، بيد أنه لم يساعد المعلمين لا في رواتبهم الزهيدة ولا في تقديرهم، وبقينا نصف المعلم بأنه «سقيع العقل». قلما سمعت عن معلم لا يفكر في الهجرة من مهنته، والانتقال إلى أي مهنة أخرى؛ إلا الأسف.

مزادات على الشعر الطبيعي تجني ملايين الروبيات
قرايين زوار المعابد الهندية تتحول إلى شعر مستعار لمشاهير هوليوود



عملية غسل الشعر وتجهيزه



جينيفر لوبيز من نجوم هوليوود اللواتي يستخدمن الشعر المستعار (أ.ب)



بيونسيه (رويترز)

لكن مع تزايد عدد زوار المعبد، من المتوقع أن تتجاوز عائدات العام الحالي هذا الرقم. وأضاف، أنه يتم استغلال الأموال، التي يتم جلبها من مبيعات الشعر الطبيعي، في إطعام زوار المعبد وإيوائهم، والإنفاق على إدارة المستشفيات والكليات وغيرها من المؤسسات الخيرية الكثيرة.

هوليوود هي المستهلك الأكبر

يقول المصدرون: إن المشترين من بلاد مثل الولايات المتحدة يدفعون 1,50 دولار مقابل خصلة شعر يمكن مراكز التجميل بعدها استخدامها في تصنيع وصلات الشعر أو الشعر المستعار الذي يمكن بيعه بأسعار تتراوح بين 3000 و 5000 دولار. ويقول المصدرون: إن هوليوود تعد من أكبر مستهلكي الشعر الطبيعي. ويقول كينشور غويتا، أحد أكبر مصدري الشعر الطبيعي: «الشعر الذي يتم التخلص منه فضلات، لكن الشعر الذي يتم جمعه من... وتفقد شركته «غويتا إنتربرايزيز» ومقرها تشيناي، بتحقيقها عائدا سنويا يزيد على 30 مليون دولار، ويتوقع أن تزداد العائدات خلال السنوات المقبلة.

بالشعر المعبا داخل حاويات. وتم تصوير الحادث بكاميرات المراقبة في المعبد.

خلال شهر فبراير (شباط)، تمت سرقة عشرة أجنحة من الشعر الطبيعي «ذي الجودة الممتازة»، تبلغ قيمته 18 ألف دولار. من معبد فارا لاشمي ناراسيما سواني الشهير في فيسكاباتالام. ولا تعد هذه هي الحوادث الأولى من هذا النوع التي يفتحم فيها اللصوص معابد السرقة الشعر الطبيعية؛ ففي يوليو (تموز) 2016 تمت سرقة شعرة تقدر قيمتها بـ 55 ألف دولار مخزنة في معبد ماريامان في ولاية تاميل نادو.

هل الشعر الطبيعي له قيمة كبيرة حقاً؟ يبدو أن الإجابة هي نعم، حيث تجني المعابد في جنوب الهند ملايين الروبيات كل عام من تنظيم مزادات على الشعر الطبيعي. ومن المعروف أنه يتم بيع الشعر الطبيعي في الأسواق المحلية والدولية بمبالغ مالية كبيرة.

بحسب سوبراهامايام، الرئيس التنفيذي لـ «تيروملا تيروباتي ديفاستانام»، المؤسسة المسؤولة عن إدارة شؤون المعبد، بلغت عائدات مزادات الشعر، التي تم تنظيمها في 2015 - 2016 نحو 5 ملايين دولار،

الأسرة، لكن تغير الوضع الآن تماماً؛ فعندما بدأت صناعة وصلات الشعر في الازدهار في العالم الغربي، رأت المعابد أنها تستطيع بيع الشعور التي يتم التجرع بها للوسطاء في هذا المجال مقابل مبلغ يتراوح بين 200 و 300 دولار للكغلو.

وتحتل الهند مركزاً متقدماً عالمياً بلا منازع في مجال المواد الخام اللازمة لصناعة الشعر المستعار، حيث يمثل حجم الشعر الطبيعي، الذي يتم معالجته، أكثر من 60 في المائة من إجمالي صادراته في العالم. لقد أصبح الشعر هو الذهب الأسود. الخبير للاهتمام أن أطنان الذهب والفضة الموجودة في المعابد لم تعد بالنسبة إلى اللصوص في جنوب الهند هي الأشياء الثمينة فقط، حيث يقتحمون المعابد، ويتجاوزون رجال الأمن من أجل البحث في المخازن عما يبدو أنه قد أصبح الذهب الأسود، وهو شعر المتبرعين من زوار المعابد.

طبقاً لأحدث التقارير الإعلامية، اقتحم ثلاثة رجال ملثمين معبد عليه حراسة مشددة في سرسايلا في ولاية أندرا براديش، وسرقوا سبع حقايق تحتوي على شعر قيمته 40 ألف دولار. وأخذوا يبحثون في القاعة التي يتم الاحتفاظ فيها

تيروباتي (جنوب الهند) براكريتي غويتا

سوليكما مهندسة برمجيات تبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً، وتعمل في سيدني، لكنها الآن في معبد فينكاتيسوارا، الذي تم تشييده منذ 1200 عام مضت، في تيروباتي بولاية أندرا براديش الواقعة جنوب لاله تعبيراً عن امتنانها لاستجابته لدعايتها بأن تصبح أماً بعد 10 سنوات من الزواج. وقد أنجبت صبياً منذ ستة أشهر، وتوجهت إلى الهند خصيصاً حتى تقدم شعرها لاله. وصنع القائمون على المعبد من شعرها الأسود جديدة طويلة.

منذ بضعة أعوام وهبت نفيسة علي، الممثلة الهندية والحاصلة على لقب ملكة جمال الهند في إحدى السنوات، جدائلها التي يصل طولها حتى خصرها بعد أن تحققت أمنيتها الشخصية وصرحت لموقع «ويمون إي نيوز» الإلكتروني: «لقد نذرت أن أهب شعري في تيروباتي في حال الاستجابة لدعائي».

وتقدمه قرباناً، باسم حلقة الشعر بالكامل، فمن التقاليد الشائعة عند الهندوس حلقة شعورهم في المعبد حين يكونون أطفالاً. وكذلك الاحتفال بالاستجابة لدعائهم وتحقيق أمنياتهم مثل إنجابهم طفلاً أو شفائهم من مرض. ويتبرع ملايين (المؤمنين) كل عام في عشرة معابد في أنحاء الهند تقدم الشعر قرباناً للالهة، ويجني القائمون على المعبد الملايين من حلاقة هذه الرؤوس، ودهانها بعجين الكركم.

وشاهدت مراسلة الـ «شرق الأوسط» في تيروباتي مئات (المؤمنين) الذي ينتظرون الحجر في الضريح للمشاركة في تقليد تقديم القرايين إلى الهة الذي يعود تاريخه إلى عقود مضت.

ويعد المعبد من المؤسسات الدينية الأكثر ثراء في الهند، حيث تبلغ الميزانية السنوية له 120 مليون دولار. وقد ذكر رئيس المعبد، أن 800 حائل على الأقل يتواجدون طوال ساعات اليوم من أجل حلاقة رؤوس نحو 40 ألف شخص يومياً. وقد ازداد الطلب على خدمات الحلاقين إلى حد دفع المعبد إلى الاستعانة بالسيدات والسماح لهن بالعمل في صفوف حاقق المعبد، وذلك من خلال قفل شعور النساء (المؤمنات). وبعد جمع الشعر، يخزنه المعبد في 14 حاوية معدنية مع الحصر على الفصال بين شعور الرجال وشعور النساء بمجرد امتلاء المخزن، يتم الإعلان عن إجراء مزاد ليشارك مصدرو الشعر به. وقد باع المعبد خلال العام المالي الأخير أكثر من 3 ملايين كيلو من الشعر الطبيعي.

جدير بالذكر، أن الشعور، التي كان يتم جمعها في الماضي من خلال المعبد، كانت تستخدم حشواً للفرش

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:44	06:02	12:23	03:47	06:44	08:14
المدنية المنورة	04:40	05:59	12:24	03:52	06:47	08:17
القدس	04:47	06:11	12:43	04:20	07:13	08:33
الرياض	04:11	05:31	11:56	03:25	06:19	07:49
القاهرة	03:58	05:27	11:58	03:33	06:26	07:47
الخرطوم	05:17	06:36	12:53	04:07	07:08	08:19
الرباط	05:29	06:55	11:30	05:09	08:03	09:26
تونس	04:13	05:44	12:22	04:04	06:58	08:25
الكويت	03:57	05:21	11:51	03:25	06:19	07:49
أنطونبي	04:40	06:00	12:25	03:54	06:49	08:19
المنامة	03:53	05:14	11:40	03:11	06:05	07:35
الدوحة	03:51	05:11	11:37	03:06	06:01	07:31
مسقط	04:25	05:44	12:09	03:36	06:32	08:02
بيروت	04:40	06:06	12:41	04:20	07:14	08:36
صنعاء	04:35	05:49	12:06	03:19	06:21	07:51
عمان	03:40	05:07	11:39	03:16	06:10	07:40
بغداد	04:05	05:31	12:05	03:44	06:37	07:59
اسطنبول	04:45	06:23	11:07	04:52	07:49	09:22
نيقوسيا	04:45	06:13	12:49	04:29	07:24	08:48
أثينا	05:16	06:48	01:28	05:10	08:06	09:34
لندن	03:53	05:53	11:53	04:53	08:03	10:04
باريس	04:59	06:57	11:53	05:42	08:48	10:40
نيس	05:03	06:46	11:34	05:20	08:19	09:58
روما	04:48	06:28	11:43	05:13	08:16	10:03
نيويورك	04:39	06:45	11:45	05:35	08:44	10:41
بروكلين	05:58	07:35	12:17	06:02	08:58	10:30
جنيف	04:56	06:46	11:38	05:26	08:28	10:12
فيينا	04:06	06:02	12:57	04:46	07:51	09:41
برلين	03:51	06:05	11:09	04:59	08:11	10:17
فرانكفورت	04:21	06:22	11:20	05:10	08:17	10:12
استوكهولم	02:50	05:35	11:08	05:00	08:37	11:07
كوبنهاغن	03:28	06:00	11:12	05:04	08:22	10:45
امستردام	04:27	06:39	11:43	05:33	08:45	10:50
نيويورك	04:57	06:16	11:29	04:43	07:40	09:00
واشنطن	05:14	06:30	11:11	04:54	07:49	09:07
لوس أنجلوس	05:11	06:21	12:56	04:35	07:28	08:40

كلمات دتقاطمة

• حماد بن غانم الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك، قدم أوراق اعتماد سفيراً غير عظيم لدى جمهورية السلفادور إلى سانشين سيرين، رئيس جمهورية السلفادور بالعاصمة سان سلفادور. ونقل السفير الرويلي خلال الاستقبال حيات خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود إلى رئيس جمهورية السلفادور، وتمنياتها لحكومة وشعب جمهورية السلفادور مزيداً من التقدم والازدهار.

• المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، بحث خلال لقائه مع سفيرى إندونيسيا وجنوب أفريقيا لدى المملكة: أندري رحمانتو، وجون ديفيز، عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة لعرض المقترح كبنود على جدول أعمال الاجتماعات الثلاثية، داعياً كل الأصدقاء خاصة إندونيسيا وجنوب أفريقيا، لدعم هذا المقترح.

• حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام في مصر، التقى سفير سلطنة عمان في القاهرة، الدكتور علي بن أحمد العيسائي، وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول التعاون الإعلامي مختلف قضايا الوطن العربي. وأكد الجانبان ضرورة التواصل والتنسيق الدائم وتعزيز سبل التعاون الإعلامي، كما ناقشا تفعيل بروتوكول التعاون الإعلامي بين البلدين، الذي يتضمن تبادل الأنباء والأخبار المصورة، وتبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتشجيع تبادل زيارات الوفود الصحافية وتنشيط الإنتاج التلفزيوني المشترك، وتقديم منح تدريبية في مجال الإعلام للجانب العماني.

• نيكي هيلي، السفيرة الأمريكية لدى

الأمم المتحدة، التقت المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة في نيويورك. واطلع الربيعة المسؤول الأمريكي خلال اللقاء على ما قدمه المركز للمتكوبين والمحتاجين في العالم، خصوصاً اليمن، والبرامج الإغاثية التي ينفذها بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الإغاثية. فيما ثمنت السفيرة ما تقدمه المملكة، ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة، لليمن وشعبه، مؤكدة أن ما يقوم به المركز من أعمال ستسهم في رفع المعاناة عن الشعب اليمني. مبارك سعيد أحمد برشيد الظاهري، سفير الإمارات في بلغاريا، استقبله الكسندر فوتشيتش، رئيس جمهورية صربيا. ونقل السفير خلال اللقاء إلى الرئيس الصربي تحيات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية صربيا، وأكد السفير حرص الإمارات على السير قدماً في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة.

• نعمان قورتولوش، وزير السياحة والثقافة التركي، بحث خلال لقائه سفير دولة فلسطين لدى أنقرة، فائد مصطفى، عدداً من قضايا التعاون الثنائي بين البلدين، خاصة في مجال السياحة والثقافة. وأعرب الجانبان عن الارتياح من توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين

مشاهدات:

- حكيم - نزع الشعر.
- يضي - قاعدة العدد "معكوسة" - لنفي.
- صاحب النظرة الذرية
- المنس - خوف.
- حاجز - دولة عربية.

الزحل السابق:

- 1- كاتير امريكى ساخر.
- 2- رقة القلب - حرف نصب - نظير.
- 3- ضد جزر - مطربة عالية - راحلة.
- 4- مثلة واستعراضية مصرية - قلم.
- 5- ابن نوح "معكوسة" - رجاء "معكوسة"
- 6- مشاهدان - عين ماء، في الجنة "معكوسة"
- 7- اللطافة - دولة في أوروبا الشرقية "معكوسة"
- 8- حيوان ضخم "معكوسة" - ضعف "معكوسة"
- 9- آلة موسيقية - بناخل.
- 10- قرص - نصل الرمح.

مربوطة:

- 1- مطرب مصري.
- 2- ولاية أمريكية - ضد ناضج.
- 3- مقياس أرضي "معكوسة" في الفم
- 4- "معكوسة" - حرف نصب.
- 5- دولة كبرى - دولة أفريقية.



مونتاري الزايري
m.althaidy@asharqalawsat.com

الأعداء... صالح والحوثي

احتشاد الجماهير بميدان السبعين الشهير بصنعاء الأخير احتفالاً بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام، حزب الرئيس المزال علي عبد الله صالح، كشف عن عمق الأزمة بين شريكي الانقلاب، الحوثي وصالح.

هو كان من الأساس «حلف ضرورة» غير مشيد على قواعد بناء صحيحة، يكفي فقط قراءة أدبيات وثقافة المؤتمريين، وقراءة أدبيات وثقافة الحوثيين، لرصد التنافر والتناقض الذي لا يمكن تقريبه بحال.

ما يجمع بين الطرفين هو فقط مواجهة ما يصفونه بـ«العدوان»، وتعني عمليات التحالف العربي - الإسلامي، وقوات الشرعية اليمنية، لتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بالقضية اليمنية، ولطرد النفوذ الإيراني - الخميني من اليمن.

لكن مع مرور أكثر من سنتين على تشييد هذا التحالف «الهجني» بين الحوثيين والمؤتمريين الصالحين، تقطعت الخلاقات، وطلعت على جلد الجسد السياسي الانقلابي، فكانت الاتهامات المتبادلة التي خرجت للعلن بين عبد الملك الحوثي وعلي عبد الله صالح، وأنصارهما. صالح، وقبل حشد ميدان السبعين، وصف أمام أنصاره اللجان الحوثية الثورية، وهي الحكومة الخفية بمنطلق الانقلاب، بالمليشيات، وهما من «ملازم» حسين الحوثي، وهي «إنجيل» هذه الجماعة الزيدية «المخيمنة»، ويدهمهم كمال الحوثيون الصاع صاعين لجماعة صالح ولصالح شخصياً.

في احتشاد ميدان السبعين، حيا عارف الزوكا أمين عام حزب المؤتمر الشعبي العام الأنصار بـ«يا أحفاد سبا وحمير»، واصفاً حزب المؤتمر الشعبي العام الذي حكم اليمن ليعود بأنه «تنظيم ولد من صلب هويتكم وثقافتكم». الغمز والمزم واضح هنا من قناة الحوثيين، حيث لا مكان للتاريخ اليمني القديم في أدبياتهم، بل إن حسين الحوثي، المؤسس، له كلمات سخر فيها من حضارات سبا ومعين وحمير، والتاريخ عنده هو تاريخ القيادة الهاشمية لليمن.

الزوكا أعلن أيضاً عن رفض المؤتمر لمحاولات الحوثيين تغيير مناهج التعليم اليمنية وفق أدبيات «سبدي» حسين الحوثي! الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية والعسكرية كلها مع بعضها ضغطت على الحلين لتفجير التوتر بينهما.

صالح، مراقب التعابين، لا يريد شطب الحوثي من المشهد نهائياً، إن كان يقدر أصلاً، بل يريد «ترويض» الثور الحوثي الهائج، وتسخيره للمناورات السياسية الداخلية والخارجية.

من هنا، فإنه يجب الحذر والاقتصاد في التفاؤل حيال هذا الشقاق الذي ذر قرنه بين الحلين «الأعداء» حتى حين.

مرة أخرى، الهدف الجوهري للسعودية، قائدة التحالف، هو كسر الشوكة الحوثية، التي هي شوكة خمينية بالنهاية، واستقرار اليمن، أما كيف ومن يختار اليمينيون لحكمهم، وكيف يحكمهم، فتلك قضية تخض أهل اليمن.

العبرة من هذا التراشق الحوثي الصالح أن ما بُني على باطل فهو باطل.



أودي الألمانية

تمتع تساقطه وتجدد التالف منه الشوكولاته علاج طبيعي لشعر النساء

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

وقال عيتاني، 34 عاماً، الذي عمل في مجال تصفيف الشعر منذ كان عمره 14 عاماً، إن تدليك الشعر بمواد كيميائية يمكن في بعض الأحيان، أن يضر الشعر بينما تفيد الشوكولاته على الدوام. وأضاف: «يعني نحن شعر السيدات في لبنان حالياً عن أي شيء كيميائي. لأنه ممكن للسيدة أن تلاقى مثلاً محل يبيعون قناع تضعه على شعرها وبذلك يمكن أن تضر شعرها أكثر من تنفعه. لذلك عرضنا هذه الطريقة وعليها الآن إقبال بشكل غير طبيعي، كثير من الزبائن يرجعون أكثر من مرة لتصفيف الشعر بالشوكولاته».

ومنذ جربت امرأة سورية «فكرة الشوكولا هو علاج، يعني هيك بتكون الصبية طالعة من البحر، الشعر تلفان وإنه كثير تعبان الشعر. نحنا حاولنا نعمل شي إنه نعالج الشعر بمواد ما فيها كيمياء، لقينا الشوكولا كتخير منح بيغلف الشعر، بيرجع بيعطيها حيوية عن جديد. وبتساعد الصبية بترجع تلاقي اللياقة بشعر منح ويعطي لمعية».

ويزعم عيتاني أن هذا العلاج هو الأول من نوعه في لبنان ويلاقى طلباً واسعاً من النساء منذ طرحه.

وقال عيتاني، 34 عاماً، الذي عمل في مجال تصفيف الشعر منذ كان عمره 14 عاماً، إن تدليك الشعر بمواد كيميائية يمكن في بعض الأحيان، أن يضر الشعر بينما تفيد الشوكولاته على الدوام. وأضاف: «يعني نحن شعر السيدات في لبنان حالياً عن أي شيء كيميائي. لأنه ممكن للسيدة أن تلاقى مثلاً محل يبيعون قناع تضعه على شعرها وبذلك يمكن أن تضر شعرها أكثر من تنفعه. لذلك عرضنا هذه الطريقة وعليها الآن إقبال بشكل غير طبيعي، كثير من الزبائن يرجعون أكثر من مرة لتصفيف الشعر بالشوكولاته».

ومنذ جربت امرأة سورية «فكرة الشوكولا هو علاج، يعني هيك بتكون الصبية طالعة من البحر، الشعر تلفان وإنه كثير تعبان الشعر. نحنا حاولنا نعمل شي إنه نعالج الشعر بمواد ما فيها كيمياء، لقينا الشوكولا كتخير منح بيغلف الشعر، بيرجع يعطيها حيوية عن جديد. وبتساعد الصبية بترجع تلاقي اللياقة بشعر منح ويعطي لمعية».

ويزعم عيتاني أن هذا العلاج هو الأول من نوعه في لبنان ويلاقى طلباً واسعاً من النساء منذ طرحه.



المغنية وكاتبة الأغاني الأميركية كاسادي بوبي تحضر حفل أكاديمية الموسيقى المعاصرة في ناشفيل بولاية تينيسي (رويترز)

تبدأ بـ«إيه1» إلى «كيو7»

«أودي» الألمانية تتبنى أسلوباً جديداً لاختيار أسماء سياراتها

حصانا فاكتر. وسيتم استثناء الطرز «أودي إس» و«آر إس» و«آر 8» من نظام التسمية الجديد. وسيتم وضع العدد المكون من رقمين أمام شعار السيارة ليشير إلى نوع المحرك المستخدم فيها. وستكون السيارة «إيه 8» طراز أول سيارة تستخدم نظام التسمية الجديد عند طرحها في السوق الألمانية في الخريف المقبل.

81 و96 كيلووات بقوة من 110 إلى 131 حصاناً. والرقم 45 سيستخدم مع السيارات التي تتراوح طاقتها بين 169 و185 كيلووات بقوة من 230 إلى 252 حصاناً. ويتم زيادة الرقم من طراز إلى آخر بمقدار 5 حتى يصل إلى الفئة الأعلى على الإطلاق فتحمل الرقم 70 وتزيد طاقتها على 400 كيلووات بقوة 544

لتسمية سيارات «أودي» فإن الطرز التي كانت تحمل أسماء من «إيه1» إلى «كيو7» سوف تحمل رقمين اعتماداً على قوة الطاقة المنبعثة من المحرك مقدرة بالكيلووات. ولن تشير الأرقام مباشرة إلى طاقة السيارة، ولكنها ستشير إلى نطاق واسع من قدرات السيارات. على سبيل المثال فإن الرقم 30 سيستخدم مع السيارات التي تنتج ما بين

«إنفينتي» الفارهة التي أصبحت «كيو» أو «كيو إس». ولكن منهج التسمية الجديد في شركة صناعة السيارات الرياضية الفارهة الألمانية «أودي» يعتمد على تغيير المحرك وهو ما يعني حاجته إلى مزيد من الوقت حتى يعتاد الناس عليه. وذكر موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» عندما تقرر شركة سيارات تبنّي منهج جديد لتسمية سياراتها، فإنها تواجه فترة من الرض العام لهذا التغيير على أساس أن منهج التسمية الجديد مربك أو بلا معنى. ويمرور الوقت يعتاد الناس على التسمية الجديدة، كما اعتادت على أسماء سيارات

يمكن استنجاهه في اليابان روبوت بديل للكهنة البوذيين في الجناز



الروبوت البديل (رويترز)

المعرض ليبري إن كان بمقدور الروبوت (بببر) «أن يضيء طابع القلب على الآلة لأنني أرى

دولار) يتقاضاه الكاهن البشري. وقال تيتسوجي ماتسو، وهو كاهن بوذي، إنه جاء إلى

طوكيو - لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت شركة يابانية عن خدمة جديدة لإنسانها الآلي، وهي القيام بدور كاهن بوذي يمكن استنجاهه في الجناز. وردّ الروبوت خلال مراسم الكشف عنه بمعرض لصناعة الجناز في طوكيو خصوصاً بوذية بصوت إلكتروني، فيما كان يطرق طبله.

وأعدت شركة «نيسي إيكو» برمجيات النصوص التي يرددها الروبوت الذي أعلنت عنه شركة «سوفتبانك غروب» عام 2014. وقال ميتشيو إينامورا المستشار التنفيذي لشركة «نيسي» إنه مع كبر سن اليابانيين وتراجع عددهم يحصل كثير من كهنة البوذيين على دعم مالي أقل من مجتمعاتهم، مما يدفع بعضهم إلى العمل لوقت إضافي إلى جانب واجباتهم الدينية، حسب «رويترز».

وأضاف أن الروبوت الجنازّي قد يقوم بدور الكاهن عندما يكون غير متوفر. كما تصل تكلفة الروبوت إلى 50 ألف ين (نحو 450 دولاراً) في الجنازة مقابل أكثر من 240 ألف ين (2200

تطبيق إلكتروني مطور لمراقبة مستوى السكر

لندن، «الشرق الأوسط»

طورت شركة بريطانية ناشئة ما وصفته بأنه «أول تطبيق إلكتروني للهواتف الذكية في العالم لرصد نسبة السكر في الدم من دون سحب قطرة دم واحدة» للمصابين بالسكري. وقالت: إن التطبيق سيطرح مجاناً لتحميله على الهواتف العاملة بنظامي تشغيل «آي أو إس» و«أندرويد». ويساعد التطبيق من شركة «إبيك» Epic، ومقرها في لندن، أيضاً الأشخاص من غير المصابين بالسكري الذين يرغبون في رصد مستوى السكر لديهم، والتعرف على مدى تذبذبه بعد تناول صنوف الماكولات، أو عند ممارسة الرياضة، كما يقدم إحصاءات متتالية حول مستوى السكر في الدم.

ويعمل التطبيق المسمى «غلوكون الدم المراقب» ذاتياً (SMBG)، عند وضع أنامل إصبع واحدة فوق عدسة كاميرا الهاتف التي تلتقط سلسلة من الصور له للتعرف بدقة على سريان الدم لصاحب الهاتف.

وترسل هذه اللقطات لإحصاءها للتحليل الذي سيقدم معلومات حيوية أخرى عن معدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم وضغط الدم، إضافة إلى معدل التنفس ودرجة تشبع الدم بالأكسجين.

وتعتمد غالبية الأدوات الخاصة برصد مستوى السكر على إجراءات تدخلية للحصول على الدم. وسوف يوفر التطبيق أيضاً معلومات للأشخاص المصابين بحالات «مقدمات السكري» التي يزداد فيها مستوى السكر في الدم، إلا أنه لا يصل إلى مستويات الإصابة بالمرض.